

تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(اضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الكتاب : تبيين القرآن
المؤلف : آية الله العظمى الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي
الناشر : مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر
الطبعة : الطبعة الأولى
عدد الأجزاء : ٣
مصدر الكتاب :
[الكتاب]

{ إنهم لن يغنوا } لن يفيدوا { عنك من الله } مما أراد الله بك { شيئاً } بأن يدفعوا عن الأثم عقاباً { وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض } فليس المسلم منهم { والله وليّ } وهذا كالعلة في (لا تتبع) « { المتقين } فإنه تعالى يتولى شؤونهم فاللزم عليهم أن يتبعوا أوامره لا أهواء الكفار .
{ هذا } القرآن { بصائر } أسباب بصيرة { للناس وهدى } من الضلال { ورحمة } أسباب رحمة { لقوم يوقنون } بما قاله الله، والاختصاص بهم لأنهم المنتفعون بالقرآن .
{ أم } هل { حسب } زعم { الذين اجترحوا } اكتسبوا { السيئات } الكفر والمعاصي { أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم } حياتهم وموتهم بأن نسعدهم في الدنيا والآخرة، والاستفهام للإنكار { ساء ما يحكمون } بئس الحكم حكمهم .
{ وخلق الله السماوات والأرض بالحق } لا بالعبث والباطل { ولتجزى } عطف على (بالحق) أي كان الخلق لأجل إحقاق الحق ولأجل الجزاء، ولعلّ معنى (بالحق) أن كمال الخالق واقتضاء المخلوق يقتضي الخلق { كل نفس بما كسبت } من خير وشر { وهم لا يظلمون } في الجزاء فلا يزداد على إساءة المسيء ولا ينقص من إحسان المحسن .
الصفحة ٥٠١

من قرآن خط عثمان طه

{ أفرأيت } أخبرني { من اتخذ إلهه هواه } بأن اتبع هوى نفسه، لا ما يشاهده من الحق { وأضلّه الله } بأن تركه حتى ضل حيث عاند الحق { على علم } منه حيث علم الحق فأنكره { وختم على سمعه } بأن جعله بحيث لا يستفيد من السماع { وقلبه } بأن لا يفهم الحق . وذلك حيث ترك هو الحق عناداً . { وجعل على بصره غشاوة } أي الغطاء فلا يرى جمال الحق { فمن يهديه من بعد الله } أي بعد أن تركه الله حتى صار كذلك { أفلا تذكرون } تتذكرون أيها الكفار أنه لا هادي لكم إن تركتم هداية الله .

{ وقالوا { أي الكفار { ما هي { الحياة { إلا حياتنا الدنيا { القريبة فلا حياة في الآخرة { نموت ونحيا { تموت الآباء وتحيا الأبناء وهكذا إلى الأبد { وما يهلكنا إلا الدهر { مرور الزمان، فليس هناك إله يميئ الناس فلا مبدأ ولا معاد { وما لهم بذلك { القول { من علم { حجة ومستند { إن { ما { هم إلا يظنون { ظناً بما يقولونه.

{ وإذا تتلى { تقرأ { عليهم آياتنا بينات { واضحات في حشر الناس وبعثهم { ما كان حجتهم { التي قابلوا بها الآيات البينات { إلا أن قالوا انتوا بأبائنا { أحيوهم { إن كنتم صادقين { في أن بعد الموت بعثاً وحياءً.

{ قل الله يحييكم { يعطيكم الحياة ابتداءً { ثم يميتكم { في الدنيا { ثم يجمعكم { أحياءاً للنشور ويُنهي بكم { إلى يوم القيامة { للجزاء { لا ريب فيه { ليس هذا محل شك وريب { ولكن أكثر الناس لا يعلمون { لقلّة تفكرهم.

{ والله ملك السماوات والأرض { فليس كما قلتم من أن الدهر يميتكم { ويوم تقوم الساعة { يوم القيامة { يومئذ يخسر المبطلون { الذين قالوا وعملوا باطلاً.

{ وترى كل أمة جاثية { تترك على الركب للخوف والهول { كل أمة تُدعى إلى كتابها { الذي أنزله الله عليها، ليوزن عملها بذلك الكتاب، ويقال لهم { اليوم تجزون ما { أي جزاء الذي { كنتم تعملون { من خير وشر.

{ هذا كتابنا { ديوان الحفظة { ينطق { يشهد { عليكم بالحق { فلا يزيد ولا ينقص شيئاً { إنا كنا نستنسخ { نكتب في دار الدنيا { ما كنتم تعملون { من خير وشر.

{ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته { التي منها الجنة { ذلك { الإدخال في الرحمة { هو الفوز { الفلاح { المبين { الظاهر.

{ وأما الذين كفروا { فيقال لهم { أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم { تكبرتم عن الإيمان بها { وكنتم قوماً مجرمين { أذنبتم بتكذيب الآيات.

{ وإذا قيل إن وعد الله { بالبعث { حق { كائن لا محالة { والساعة { القيامة { لا ريب فيها { ليست محلاً للشك { قلتم ما ندري ما الساعة { إنكاراً لها { إن { ما { نظن إلا ظناً { بأنها كائنة { وما نحن بمستيقنين { لا يقين لنا بالآخرة، ولذا لا نعمل لأجلها.

من قرآن خط عثمان طه

{ وبدا { ظهر { لهم سيئات ما عملوا { جزاء سيئات أعمالهم { وحاق { أحاط { بهم ما كانوا به يستهزئون { من العذاب.

{ وقيل { للكفار { اليوم ننساكم { نترككم في العذاب كأنكم منسيون { كما نسيتم لقاء يومكم هذا { فلم تعملوا له { ومأواكم { محلکم { النار وما لكم من ناصرين { يدفعون العذاب عنكم. { ذلكم { الذي فعلنا بكم { ب { سبب { أنكم { أيها الكفار { اتخذتم آيات الله هزواً { مهزواً بها { وغرتمكم { خدعتكم { الحياة الدنيا { فتكالبتم عليها ولم تعملوا للآخرة { فالיום لا يخرجون منها { من النار { ولا هم يستعتبون { أي لا يطلب منهم العتبي وهي أن يرضوا ربهم بالتوبة إذ لا محل للتوبة. { فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين { خالق جميع الأكوان والعوالم. { وله الكبرياء { السلطان القاهر { في السموات والأرض وهو العزيز { الذي لا يُغلب { الحكيم { في كل تدبيراته.

٤٦: سورة الأحقاف

{ بسم الله الرحمن الرحيم - حم { رمز بين الله والرسول - .

{ تنزيل { إنزال هذا { الكتاب { القرآن إنما هو { من الله العزيز { الذي لا يُغلب { الحكيم { في تدبيره.

{ ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق { خلقاً متلبساً بالحكمة وهو ما يقتضيه الحكمة { و { ب { أجل { وقت { مسمى { فقد سمي عند الله مدة كونهما { والذين كفروا عما أنذروا { خوفوا من عقاب الله { معرضون { فلا يهتمون به.

(١٣٤/٣)

{ قل أريتكم { أخبروني { ما تدعون من دون الله { من الأصنام { أروني ماذا خلقوا من الأرض { فهل خلقوا شيئاً مما في الأرض { أم لهم شرك { شراكة { في { خلق { السموات { فإذا لم يكن لهم لا هذا ولا ذلك فلماذا استحقوا العبادة { انتوني بكتاب من قبل هذا { القرآن، ليدل على صحة عبادة الأصنام { أو أثارة { بقية { من علم { الأولين تؤيد دعواكم { إن كنتم صادقين { في أن الأصنام آلهة.

{ ومن أضلّ { أكثر ضلالاً وانحرافاً عن الطريق { ممن يدعو { يعبد { من دون الله { غير الله { من { أي الصنم { لا يستجيب له إلى يوم القيامة { فإن الأصنام جماد لا تعقل ولا تستجيب { وهم { أي الأصنام { عن دعائهم { دعاء العباد لتلك الأصنام { غافلون { لا يشعرون لأنها جمادات.

من قرآن خط عثمان طه

{ وإذا حُشِر { جمع { الناس { في القيامة { كانوا { أي الأصنام { لهم { لعبادها { أعداء { لأن
الصنم يضرب صاحبه { وكانوا { أي الأصنام { بعبادتهم { لها { كافرين { فإن الجماد إذا شعر كفر
بعبادة الكافر له.

{ وإذا تتلى { تقرأ { عليهم { على الكفار { آياتنا بينات { واضحات { قال الذين كفروا للحق { للقرآن
{ لما جاءهم هذا { مفعول (قال) { سحر { وليس بمعجزة { مبين { ظاهر.

{ أم { بل { يقولون { أي الكفار { افتراه { افترى محمد - القرآن ونسبه كذباً إلى الله { قل إن افتريته
{ فرضاً { فلا تملكون لي من الله شيئاً { أي كيف أجتزئ على الافتراء والحال أن الله إن عاقبني لم
تقدروا أنتم على دفع عقابه عني { هو { الله { أعلم بما تفيضون { تدخلون { فيه { من الطعن في
القرآن { كفى به { بالله { شهيداً بيني وبينكم { وشهادة الله هي إجراء المعجزة على يد الرسول -
{ وهو الغفور { لمن استغفر { الرحيم { بعباده فلا يعاجلكم بالعقوبة.

(١٣٥/٣)

{ قل ما كنت بدعاً { جديداً { من الرسل { بل أنا رسول كالرسل السابقين فأدعوكم كما دعت الرسل
الأمم السابقة { وما أدري ما يفعل بي ولا بكم { فإن مشيئة الله في خلقه ومستقبلهم لا يعلمها إلا الله
{ إن { ما { أتبع { في قولي وعملي { إلا ما يوحى إليّ وما أنا إلا نذير { أنذركم من بأس الله {
مبين { واضح.

{ قل أرأيتم { أخبروني { إن كان { القرآن { من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل {
بعض من آمن من اليهود { على مثله { أي مثل القرآن، بأن قال إن في التوراة ما يصدق ما في
القرآن من أحوال المبدأ والمعاد وسائر الأمور { فأمن { لأنه وجد القرآن مطابقاً لما في كتابه {
واستكبرتم { تكبرتم عن الإيمان، أستم أظلم الناس حينئذ { إن الله لا يهدي القوم الظالمين { الذين
ظلموا أنفسهم بالكفر والفساد يتركهم حتى يضلوا عن الحق.

{ وقال الذين كفروا للذين آمنوا { أي قالوا عن المؤمنين وفي شأنهم { لو كان { هذا الذي يدعونا إليه
من الإيمان والقرآن { خيراً { نافعاً { ما سبقونا { أي المؤمنون { إليه { إلى هذا الخير، لأنه لو كان
خيراً لسبقناهم إلى الإيمان به { وإذا لم يهتدوا به { بالقرآن، لأنهم لم يتدبروه، أو عاندوا { فسيقولون
هذا { القرآن { إفاك { كذب { قديم { أساطير الأولين.

{ ومن قبله { قبل القرآن { كتاب موسى { التوراة في حال كونه { إماماً { يؤتم به { ورحمةً { للناس،
ومع ذلك كفر الناس به { وهذا { القرآن { كتاب مصدق { بكتاب موسى درهم في حال كونه { لساناً

عريباً { أنزل بلسان العرب { لينذر { يخوف من العقاب { الذين ظلموا وبشرى { بشارة { للمحسنين { الذين أحسنوا في القول والعمل.

{ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا { جمعوا بين التوحيد في العقيدة والاستقامة في العمل { فلا خوف عليهم { من العذاب { ولا هم يحزنون { لفوات مطلوب عنهم.

{ أولئك أصحاب الجنة خالدين { دائمين { فيها جزاء بما كانوا يعملون } .

الصفحة ٥٠٤

(١٣٦/٣)

من قرآن خط عثمان طه

{ ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً { بأن يحسن إليهما إحساناً { حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً { بمشقة وصعوبة، ولذا يجب عليه الإحسان إليهما { وحمله وفصاله { عن اللبن { ثلاثون شهراً { ستة أشهر للحمل وستان للرضاع { حتى إذا بلغ أشده { كمال قوته { وبلغ أربعين سنة { وهي وقت استحكام الرأي { قال رب أوزعني { ألهمني { أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و { أنعمت { علي والدي { إذ نعمة الوالدين نعمة الولد أيضاً { وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي { اجعل الصلاح سارياً في أولادي { إني تبت إليك { رجعت إليك من سيئاتي { واني من المسلمين { المنقادين لأوامرك.

{ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا { أحسن قبول لعملهم، أي نقبله بأحسن القبول فنجازيهم أحسن الجزاء { ونتجاوز عن سيئاتهم { نغفرها لهم وهم معدودون { في أصحاب الجنة { أهلها { وعد الصدق { نعدهم هذا وعداً لاخلف فيه { الذي كانوا يوعدون { في الدنيا.

{ والذي { مبتدأ خبره (أولئك) { قال لوالديه { حينما دعياه إلى الإيمان { أف لكما { بعداً لكما، فإن (أف) كلمة لإظهار السخط { أتعدانني { من الوعد { أن أخرج { من القبر للبعث { وقد خلت { مضت { القرون { الأمم { من قبلي { ولم يخرج أحد منهم من القبر { وهما { والداه { يستغيثان الله { يسألان الله الغوث والإعانة بتوفيقيه للإيمان، قائلين له { ويملك { كلمة تضجر، أي الهلاك لك { آمن { بالله واليوم الآخر { إن وعد الله { بالبعث { حق فيقول { في جوابهما { ما هذا { القول بالبعث { إلا أساطير الأولين { خرافاتهم وليس له حقيقة.

{ أولئك { هؤلاء الأولاد الذين هذا شأنهم { الذين حق { ثبت { عليهم القول { أي كلمة العذاب { في { جملة { أمم قد خلت { مضت { من قبلهم من الجن والإنس { الذين كانوا كافرين بالله والمعاد { إنهم كانوا خاسرين { قد خسروا دنياهم وآخرتهم.

{ ولكل { من المؤمن والكافر { درجات مما عملوا { حسب تفاوت أعمالهم { وليوفيهم { يعطيهم الله
جزاء { أعمالهم وهم لا يظلمون { بنقص في الثواب أو زيادة في العقاب.
{ و { انكر { يوم { هو يوم القيامة { يعرض الذين كفروا على النار { يؤتون إليها فيقال لهم { أذهبتم
{ آثرتم { طبيباتكم في حياتكم الدنيا { بأن أخذتم قسطكم منها في الدنيا { واستمتعتم بها { تمتعتم
وتلذذتم بالطيبات فما بقي لكم شيء منها { فالיום تجزون عذاب الهون { العذاب الذي فيه الهوان {
بما كنتم تستكبرون { بسبب تكبركم { في الأرض بغير الحق { إذ لا يحق للإنسان أن يتكبر { وبما
كنتم تفسقون { تخرجون عن طاعة الله.

الصفحة ٥٠٥

من قرآن خط عثمان طه

{ واذكر { يا محمد - { أبا عاد { أي هود النبي درهم الذي بعث إلى قبيلته عاد { إذ أنذر { خوفاً
{ قومه بالأحقاف { جمع حقف: رمل مرتفع دون الجبل وهو واد كان يسكنه عاد قرب عمان { وقد
خلت { مضت { النذر { المنذرون { من بين يديه { أمامه قبل زمانه { ومن خلفه { بعد أن أرسل في
زمانه، أو بمعنى قبله وبعده(١)، قائلين أولئك الرسل للقوم { ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم
عذاب يوم عظيم { إن عبدتم غيره.
{ قالوا { يا هود { أجنئتنا لتأفكنا { لتصرفنا { عن آلهتنا { التي نعبدها { فأتنا بما تعدنا { من العذاب
{ إن كنت من الصادقين { في مجيء العذاب.
{ قال إنما العلم عند الله { فهو يعلم الوقت الصالح لعذابكم { وأبلغكم ما أرسلت به { وإنما أنا مبلغ
إليكم { ولكنني أراكم قوماً تجهلون { بالله وبآياته وبعذابه لمن كذب وكفر.

(١) الضمائر المفردة ترجع إلى هود درهم .

{ ف { جاءهم العذاب في صورة سحب وقد اشتد حر الهواء قبل ذلك و { لما رآوه { العذاب الموعود
{ عارضاً { سحاباً { مستقبل أوديتهم { يأتي نحو واديهم { قالوا { فرحاً { هذا عارض ممطرنا {
يمطر فيبرد الهواء ونخلص من هذا الحر { بل { ليس سحاباً ممطراً وإنما { هو ما { العذاب الذي {
استعجلتم به { طلبتم تعجيله عليكم { ريح فيها عذاب أليم { مؤلم.

{ تدمر } تهلك { كل شيء } من النفوس والنبات والحيوان وغيرها { بأمر ربها فأصبحوا } ميتين
بحيث { لا يرى } إذا جاءهم الرائي { إلا مساكنهم } فقط بدون أن يكونوا فيها { كذلك } هكذا {
نجزي القوم المجرمين } الذين أجزموا بالكفر والعصيان.
{ ولقد مكناهم } أي عاداً { فيما إن } ما { مكناكم فيه } أي جعلنا لهم من الأموال والقوة ما لم نجعل
مثله لكم { وجعلنا لهم سمعاً } ليسمعوا الآيات { وأبصاراً } ليروا العبر { وأفئدة } قلوباً ليفهموا
الأشياء { فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء } إذ لم يستعملوها في صلاحهم
{ إذ } لأنهم { كانوا يجحدون } ينكرون { بآيات الله } أدلته { وحاق } حل { بهم } ما كانوا به
يستهزون { أي العذاب الذي استهزأوا به، وهذا تهديد للكفار بأنهم عذبوا على كثرة قوتهم وبأسهم
فكيف بكم وأنتم أقل منهم قوة وبأساً.
{ ولقد أهلكنا ما حولكم } يا أهل مكة { من القرى } البلاد كعاد وثمود وقوم لوط حيث كانت بلادهم
في أطراف الجزيرة { وصرفنا الآيات } كررناها ليعتبروا بها { لعلهم يرجعون } عن كفرهم ولكن لما
أصروا أهلكناهم.
{ فلولا } فهلا { نصرهم } منعهم من العذاب الأصنام { الذين اتخذوا من دون الله قرباناً } لأجل أن
تقربهم إلى الله { آلهة } بدل من (قرباناً) { بل ضلوا } تلك الآلهة { عنهم } وقت نزول العذاب {
وذلك } الاتخاذ { إفكهم } كذبهم { وما كانوا يفترون } على الله من أنها شركاءه، ومن المعلوم أن
الإله الكاذب لا ينصر.
الصفحة ٥٠٦
من قرآن خط عثمان طه

(١٣٩/٣)

{ و } اذكر { إذ } زماناً { صرفنا } وجَّهنا { إليك نفراً } جماعة { من الجن يستمعون القرآن فلما
حضره } حضر الجن النبي - عند قراءته القرآن يبطن نخلة عند انصرافه من الطائف إلى مكة،
وذلك قبل الهجرة { قالوا } قال بعضهم لبعض { أنصتوا } اسكتوا حتى نستمع للقرآن { فلما قضي }
تم القرآن بأن فرغ النبي - من التلاوة { ولوا } انصرفوا { إلى قومهم } من الجن { منذرين }
يخوفونهم من الكفر والعصيان.
{ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً } أي القرآن { أنزل من بعد موسى } لعلهم لم يكونوا سمعوا بالمسيح
درهم أو كانوا يهوداً { مصداً لما بين يديه } لما تقدمه من الكتب { يهدي إلى الحق وإلى طريق
مستقيم } لا انحراف فيه.
{ يا قومنا أجيئوا داعي الله } محمداً - فيما يدعوكم إليه { وآمنوا به يغفر } الله { لكم من ذنوبكم }

أي من هذا الجنس { ويجركم } يمنعكم { من عذاب أليم } مؤلم في الآخرة.
{ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض } أي لا يقدر أن يعجز الله في الأرض بأن يفوته حتى لا يتمكن الله من عقابه { وليس له من دونه } دون الله { أولياء } ينصرونه من بأس الله { أولئك } الذين لا يجيبون داعي الله { في ضلال } انحراف عن الحق { مبين } واضح.
{ أو لم يروا } ألم يعلم الكفار المنكرون للبعث { أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن } أي لم يتعب في خلقه لهما، أي الذي بهذه القدرة العظيمة { بقادر } أي قادر . خبر (إن) والباء للتأكيد { على أن يحيي الموتى } للبعث { بلى إنه على كل شيء قدير } ومنه إحياء الموتى.
{ ويوم يعرض الذين كفروا على النار } يقدمون إليها بقصد إدخالهم فيها، فيقال لهم { أليس هذا } الذي تشاهدون { بالحق } لأنهم كانوا يقولون في الدنيا ليست النار إلا كذباً { قالوا بلى وربنا } قسماً به إنه حق { قال } الله لهم { فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون } أي بسبب كفركم في الدنيا.

(١٤٠/٣)

{ فاصبر } يا رسول الله - { كما صبر أولوا العزم } أصحاب العزم والثبات الشديد { من الرسل ولا تستعجل لهم } بأن تطلب عذابهم عاجلاً { كأنهم يوم يرون ما يوعدون } من العذاب في الآخرة { لم يلبثوا } لم يبقوا { إلا ساعة من نهار } كأن لبثهم في الدنيا ساعة واحدة فقط { بلاغ } هذا تبليغ لكم حتى تتم الحجة عليكم { فهل يهلك } ويعذب بعد البلاغ { إلا القوم الفاسقون } الخارجون عن طاعة الله بعد إتمام الحجة عليهم، والاستفهام في معنى النفي، أي لا يهلك إلا الفاسقون.

الصفحة ٥٠٧

من قرآن خط عثمان طه

٤٧: سورة محمد -

{ بسم الله الرحمن الرحيم - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله } بأن منعوا الناس عن الإيمان، أي ضلوا وأضلوا { أضل } أبطل الله { أعمالهم } الحسنه كصلة الرحم وإطعام الفقراء لأن الكفر مبطل للأعمال.

{ والذين آمنوا } بالله { وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد } بكل الأحكام { و } الحال إن ما نزل على محمد - { هو الحق من } قبل { ربهم كفر } ستر الله بالغفران { عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم } حالهم في دنياهم وأخراهم.

{ ذلك } الإضلال لأولئك، والغفران لهؤلاء { ب } سبب { أن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم } الذي جاءهم من قبل الله { كذلك } هكذا { يضرب } يبين { الله للناس أمثالهم } أحوالهم، ليعتبر الناس بهم.

{ فإذا لقيتم الذين كفروا { رأيتموهم في حال القتال { فضرب الرقاب { اضربوا عناقهم ضرباً { حتى إذا أئخنتموهم { أكثرتم من القتل فيهم { ف { أسروهم و { شدوا { أحكموا { الوثاق { أي الحبل الذي يوثق به لئلا يفروا { فإما { تمنون عليهم { منأ بعد { الأسر بأن تطلقوا سراحهم بدون فداء { وإما { تفادوهم وتأخذوا منهم { فداءً { في مقابل إطلاقهم { حتى تضع الحرب أوزارها { أثقالها بأن تنتهي، وذلك بأن يضع المسلمون والكفار سلاحهم { ذلك { الأمر هكذا { ولو يشاء الله لانتصر منهم { بإهلاكهم بدون قتال { ولكن { يبقيههم ويأمركم بحربهم { ليلبوا { ليختبر { بعضكم ببعض { المؤمنين بالكافرين فيظهر المطيع من العاصي { والذين قتلوا في سبيل الله { في الجهاد من المؤمنين { فلن يضل أعمالهم { لن يضيع الله ما عملوا بل يثيبهم عليها. { سيهديهم { إلى طريق الجنة { ويصلح بالهم { حالهم في الآخرة. { ويدخلهم الجنة { في حال كونه { عزفها لهم { في الدنيا. { يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله { أي دينه { ينصركم { على أعدائكم { ويثبت أقدامكم { في مواقف الخوف والصعوبات. { والذين كفروا فتعسأ لهم { أي هلاكاً لهم، وهذا دعاء عليهم بالهلاك { وأضل { ضيع الله { أعمالهم { الصالحة كالإحسان والصلة. { ذلك { الإضلال لأعمالهم { بأنهم كرهوا ما أنزل الله { من الأحكام { فأحبط أعمالهم { أبطلها ولم يثبهم عليها. { أفلم يسيروا { ليسافر هؤلاء الكافرون { في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم { من الأمم الذين أهلكوا، فإن المسافر يرى آثار بلادهم ويسمع أخبار هلاكهم { دمر الله عليهم { أهلكهم الله { وللكافرين { في المستقبل { أمثالها { أمثال تلك العقوبات التي نزلت بالأمم السابقة. { ذلك { نصر المؤمنين وتدمير الكافرين { ب { سبب { أن الله مولى الذين آمنوا { ناصرهم والمتولي لشؤونهم { وأن الكافرين لا مولى لهم { ينصرهم. } الصفحة ٥٠٨ } من قرآن خط عثمان طه

{ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها { تحت أشجارها وقصورها { الأثمار والذين كفروا يتمتعون { بمتاع الدنيا { ويأكلون كما تأكل الأنعام { غافلين عن العاقبة { والنار مثوى { منزل { لهم { للكافرين. }
{ وكأين { بمعنى كم . للتكثير . { من قرية هي أشد قوة من قريتك { أي من مكة { التي أخرجتك { فإن أهل مكة أخرجوا الرسول - { أهلكتهم فلا ناصر لهم { يدفع العذاب عنهم. }
{ أفمن كان على بينة { حجة واضحة { من { قبل { ربه { كالرسول - { والمؤمنون { كمن زين له سوء عمله { زين الشيطان في أنظارهم أعمالهم السيئة { واتبعوا أهواءهم { شهواتهم النفسية. }
{ مثل { أي حاله حال { الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن { غير متغير بالعفونة { وأنهار من لبن لم يتغير طعمه { فلم يفسد { وأنهار من خمر لذة { لذينة لا مثل خمر الدنيا { للشاربين وأنهار من عسل مصفى { لم يخالطه الشمع { ولهم فيها { في الجنة { من كل الثمرات { أنواع الفواكه { ومغفرة { غفران، فمن هو خالد في الجنة بهذه النعم { من ربه كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً { شديد الحرارة { فقطع { ذلك الماء من شدة حرارته { أمعاءهم { أحشاءهم. }

{ ومنهم { من المنافقين { من يستمع إليك { حين تتكلم { حتى إذا خرجوا من عندك { من المجلس { قالوا للذين أتوا العلم { العلماء من المؤمنين { ماذا قال { الرسول - { أنفاً { قبل ساعة، يقولون ذلك استهزاءً { أولئك الذين طبع الله على قلوبهم { لأنهم لما ضلوا عناداً وسم الله قلوبهم بسمة النفاق { واتبعوا أهواءهم { بدل أن يتبعوا الحق. }
{ والذين اهتدوا { قبلوا الهدى ولم ينافقوا { زادهم { كلام الرسول - { هدى { ثبوتاً على الهدى وهداية جديدة { وآتاهم تقواهم { وفقهم الله للتقوى. }

(١٤٣/٣)

{ فهل ينظرون { ينتظر هؤلاء المنافقون { إلا الساعة { القيامة { أن تأتيهم بغتة { فجأة { فقد جاء أشراتها { علائها التي منها بعثة الرسول - { وانشقاق القمر وما أشبه { فأنى { فمن أين { لهم إذا جاءتهم { الساعة { ذكراهم { أي تذكرهم فلا ينفعهم التذكر حينذاك. }
{ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك { قد سبق أن الحاجات الضرورية للبدن يعدها الأنبياء - { ذنباً أمام الله تعالى كمن يعد مدّ رجله لمرض في قبال الملك ذنباً { وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم { انتشاركم بالنهار { ومثواكم { مستقركم بالليل، أو محل عملكم في الدنيا ومصيركم في الآخرة. }

من قرآن خط عثمان طه

{ ويقول الذين آمنوا } أي من أظهروا الإيمان { لولا } هلا { نزلت سورة } تأمرنا بالقتال { فإذا أنزلت سورة محكمة } صريحة { وذكر فيها القتال } الأمر بالقتال { رأيت الذين في قلوبهم مرض } شك و نفاق { ينظرون إليك نظر المغشي عليه } الذي أخذته الغشوة { من الموت } من جهة قرب موته، والمراد إن حالتهم تصبح كحالة المحتضر من الخوف والجبن { فأولى لهم } هذا مثال بمعنى وليهم المكروه، يقال: أولى لك أي وليك المكروه، أو بمعنى أولى لهم.
{ طاعة } بأن يطيعوا { وقول معروف } يقولون قولاً معروفاً بإظهار الموافقة للحرب { فإذا عزم } جد { الأمر } مجاز(1)، أي عزم أصحاب الأمر للقتال { فلو صدقوا الله } بامتنال أمره { لكان } الصدق { خيراً لهم } في دنياهم وآخرتهم.
{ فهل عسيتم } أي هل يتوقع منكم يا معاشر المنافقين { إن توليتم } أعرضتم عن الدين وذهبتم { أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم } أي أنتم أهل الفساد لا أهل القتال.
{ أولئك } المنافقون هم { الذين لعنهم الله } أبعدهم عن رحمته { فأصمهم وأعمى أبصارهم } أي تركهم أصم عن سماع الحق وأعمى عن رؤية الحق.

(1) أي نسبة العزم إلى الأمر مجاز، لأن الأمر لا يتصف بالعزم، بل الأمر يتصف به.

(١٤٤/٣)

{ أفلا يتدبرون القرآن } بأن يتفكروا فيه حتى يعتبروا { أم على قلوب أقالها } جمع قفل فلا يدخل قلوبهم معانيه.
{ إن الذين ارتدوا على أدبارهم } بأن كفروا قلباً . وناقوا . كمن يرجع مولياً دبره { من بعد ما تبين } ظهر { لهم الهدى } بحقيقة الرسول - { الشيطان سول } زين { لهم } النفاق والعصيان { وأملى } أمد { لهم } في الآمال.
{ ذلك } التسويل والإملاء { ب } بسبب { أنهم } أي المنافقين { قالوا للذين } لأسيادهم الكفار { كرهوا } ما نزل الله { أي كرهوا الإسلام والدين } سنطيعكم في بعض الأمر { كالتظاهر على عداوة الرسول - والتشكيك في القرآن } والله يعلم إسرارهم { ما يسره بعضهم إلى بعض فيجازيهم.
{ فكيف إذا توفتهم } أخذت أرواحهم { الملائكة يضررون وجوههم وأدبارهم } المواضع التي كانوا لم يقاتلوا توقيماً منهم لها.
{ ذلك } التوفي بهذا الحال { ب } بسبب { أنهم } أي المنافقين { اتبعوا ما أسخط الله } أغضبه { وكرهوا رضوانه } رضاه بأن لم يفعلوا ما يرضيه { فأحبط أعمالهم } أبطلها ولم يثبهم على أعمالهم

الحسنة كصلة الرحم والإنفاق.

{ أم { بل { حسب { زعم { الذين في قلوبهم مرض { النفاق { أن لن يخرج الله أضغانهم { أحقادهم للنبي - والمؤمنين.

الصفحة ٥١٠

من قرآن خط عثمان طه

{ ولو نشاء لأريناكم { أي عرفناك يا رسول الله المنافقين بدلائل تدل على نفاقهم { فلعرفتهم { بعد أن أريناكم { بسماهم { بعلاماتهم { ولتعرفنهم في لحن القول { كيفية كلامهم فإن في كلامهم التواء وانحرافاً { والله يعلم أعمالكم { فيجازيكم عليها.

{ ولنبلونكم { أي نختبرنكم بالجهاد ونحوه { حتى نعلم { يظهر علمنا إلى عالم الخارج { المجاهدين منكم والصابرين { على الشدائد { ونبلو أخباركم { أي ما تقولونه عن أنفسكم: بأنكم مؤمنون صابرون مجاهدون، نمتحن هل هذا الكلام صدق أم لا.

(١٤٥/٣)

{ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله { بأن منعوا الناس عن سلوك طريق الحق { وشاقوا الرسول { خالفوه { من بعد ما تبين { ظهر { لهم الهدى { بأن علموا بصدق الرسول - { لن يضروا الله شيئاً { وإنما يضرون أنفسهم { وسيحبط { يبطل الله { أعمالهم { الحسنة بسبب كفرهم ونفاقهم.

{ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم { الحسنة بالشك والنفاق.

{ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار { بأن لم يتوبوا { فلن يغفر الله لهم { لأن الكافر المعاند لا غفران له.

{ فلا تهنوا { لاتضعفوا أيها المسلمون { وتدعوا إلى السلم { الهدنة، أي لاتدعوا إلى ذلك { و { الحال { أنتم الأعلون { قوة وعدة { والله معكم { ناصركم { ولن يترككم { لن ينقصكم أجر { أعمالكم { فإن اللازم محاربة الكافرين لأجل إحقاق الحق وإنقاذ المظلومين من براثن الحكام الجائرين.

{ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو { ما يلهي الإنسان عن المقصد، فلا ترجحوا الدنيا حتى لا تقاتلوا { وإن تؤمنوا وتتقوا { الكفر والعصيان { يؤتكم { يعطكم الله { أجوركم { ثواب أعمالكم { ولا يسألكم { الله { أموالكم { حتى تفروا خوفاً وتحفظاً على الأموال.

{ إن يسألكمها { أي إن يسألكم أن تعطوا جميع أموالكم في سبيل الله { فيحفكم { يجهدكم بطلب كل أموالكم { تبخلوا { ولم تبذلوا { ويخرج { البخل { أضغانكم { أحقادكم على الدين، ولذا لا يكلفكم تكليفاً شاقاً يوجب انحرافكم، تفضلاً منه.

{ ها } للتنبية { أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله { بعض أموالكم لأجل الجهاد وغيره } فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه { لأن ضرر البخل يعود إلى نفسه { والله الغني } عن أموالكم { وأنتم الفقراء } فأمركم بالإنفاق لأجل أن يغنيكم من الثواب { وإن تتولوا } تعرضوا عن اتباع أوامر الله { يستبدل } ببدلكم الله { قوماً } إلى الناس آخرين مطيعين لله والرسول - { غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم } في التولي عن الطاعة، بل هم مطيعون لله والرسول - فيما أمرا.

الصفحة ٥١١

من قرآن خط عثمان طه

٤٨: سورة الفتح

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إنا فتحنا لك { قضينا لك بالفتح } فتحاً مبيناً { ظاهراً، والمراد فتح مكة. } ليغفر لك الله { فإن الفتح سبب لأن يغفر لك أهل مكة ما زعموه من ذنبك كفي آهتهم وما أشبهه، حيث إن الناس يغفرون للسلطان معاصيه السابقة إليهم إذا سيطر وأحسن { ما تقدم من ذنبك } قبل الهجرة { وما تأخر } عن الهجرة { ويتم نعمته عليك { بإعطائك السيطرة على الجزيرة العربية } ويهديك صراطاً مستقيماً { يثبتك عليه، لأن الإنسان في كل يوم يحتاج إلى هداية جديدة وكذلك في كل عمل.

{ وينصرك الله نصراً عزيزاً } فإن نصره على مكة يوجب نصره الكامل الذي لا ذل بعده عن الناس. { هو الذي أنزل السكينة { الطمأنينة } في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً { بما أنزل عليك } مع إيمانهم { السابق فإن الإيمان ملكة له مراتب { والله جنود السماوات والأرض { الملائكة والجن وقسم من الناس وسائر الكائنات فيتمكن من نصر من يشاء { وكان الله عليماً { بكل شيء } حكيماً { في تدبيره.

وإنما زادهم إيماناً { ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها { تحت قصورها وأشجارها } الأنهار خالدين { دائمين } فيها ويكفر عنهم سيئاتهم { أي يمحيها } وكان ذلك { الثواب } عند الله فوزاً عظيماً { أي فوزاً عظيماً عند الله.

{ ويعذب المنافقين والمنافقات { فإن المنافق يتأذى من تقدم الرسول - { والمشركين والمشركات } بالغلبة والسيطرة عليهم { الظانين بالله ظن السوء } بأن الله لا ينصر دينه ونبيه { عليهم دائرة السوء

{ أي تدور عليهم الفلك بدائرة سيئة وهذا دعاء عليهم { وغضب الله عليهم ولعنهم { طردهم عن رحمته { وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً { محلاً أي جهنم. }
{ والله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً { فيما أراد { حكيماً { في تدبيره. }
{ إنا أرسلناك شاهداً { على أمتك بما يفعلون تشهد عليهم يوم القيامة { ومبشراً { بالجنة { ونذيراً { بالنار. }

{ لتؤمنوا بالله ورسوله { أيها الناس { وتعزروه { أي تتصروا الله { وتوقروه { تعظموه { وتسبحوه { تنزهوه عما لا يليق به { بكرة { صباحاً { وأصيلاً { عصراً. }

الصفحة ٥١٢

من قرآن خط عثمان طه

{ إن الذين يبايعونك { والبيعة أن يمد الشخص يده مادة بيد الرسول - كناية عن أنه باع كل شيء للرسول - والمراد هنا بيعة الحديبية { إنما يبايعون الله { لأنه المقصود بالبيعة ولأن طاعة الرسول - هي طاعة الله { يد الله فوق أيديهم { تمثيل للتأكيد حيث شبهت يد الرسول - حال البيعة بيد الله { فمن نكث { نقض البيعة { فإنما ينكث على نفسه { إذ ضرر النكث يعود إلى نفسه { ومن أوفى { ثبت على الوفاء { بما عاهد عليه { يجوز في الضمير المجرور الخفض والضم، وهنا القراءة على الضم { الله فسيؤتيه { في الآخرة { أجراً عظيماً { هو الجنة. }

(١٤٨/٣)

{ سيقول لك المخلفون { الذين خلفهم ضعف اليقين فلم يخرجوا مع الرسول - إلى مكة عام الحديبية خوفاً من الكفار { من الأعراب { أهل البادية الذين كان لهم مع النبي - حلف { شغلنا { عن الخروج معك { أموالنا { التي كنا بصدد إصلاحها { وأهلونا { الذين كنا نداريهم ونقوم بحوائجهم { فاستغفر لنا { اطلب أن يغفر الله لنا فعودنا عن الخروج معك { يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم { لأن عدم خروجهم كان خوفاً لا شغلاً { قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرراً { أي من يمنعكم عن مراد الله إن أراد بكم إيقاع ضرر فما فائدة فراركم من الخروج مع النبي - مع أن الله مسيطر عليكم { أو أراد بكم نفعاً { جاء هذا لتتميم الكلام وبيان القاعدة الكلية وإن لم يكن هو بالذات محل الاستشهاد { بل كان الله بما تعملون { من التخلف عن النبي - خوفاً { خبيراً { فيجازيكم عليه. }
{ بل ظننتم { أيها الأعراب { أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً { لا يرجعون، لأن الكفار سيقتلونهم ولذا لم تخرجوا { وزين { زينه الشيطان { ذلك { الظن { في قلوبكم وظننتم ظن السوء { بهلاك الرسول - { وكنتم قوماً بوراً { جمع بائر، أي هالكين، بسبب تخلفكم عن الرسول -

{ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا أعتدنا { هيأنا { للكافرين سعيراً { ناراً ذات لهب .
{ والله ملك السماوات والأرض { فيدبرهما كيف يشاء حسب المصلحة { يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء { من استحق العقاب { وكان الله غفوراً { كثير الغفران { رحيماً { فقد سبقت رحمته غضبه .

(١٤٩/٣)

{ سيقول المخلفون { الذين تخلفوا عن الرسول - في عام الحديبية { إذا انطلقتم { أيها المسلمون {
إلى مغنم { غنائم { لتأخذوها { والمراد غنائم خيبر، إذ النبي - لما رجع عن الحديبية غزى خيبر
بمن شهد الحديبية ففتحها وخصهم بغنائمها دون من سواهم { ذرونا { دعونا { نتبعكم { في الغزو
وأخذ الغنيمة { يريدون أن يبدلوا كلام الله { فإن الله وعد أصحاب الحديبية بغنائم خيبر دون من
سواهم فأعطاه المخلفين من الغنائم تبديل لكلام الله { قل لن تتبعونا { نفي في معنى النهي { كذلك
{ هكذا و(كم) للخطاب { قال الله من قبل { قبل عودنا من الحديبية { فسيقولون { أي المخلفون { بل
تحسدوننا { أن نشارككم في الغنيمة { بل { ليس كذلك وإنما { كانوا { أي المخلفون { لا يفقهون { لا
يفهمون الحكم والمصالح { إلا قليلاً { منها، فإن هذا العمل يوجب أن لا يتخلف أحد من بعد عن
أوامر الرسول - خوفاً من أن يصيبه الحرمان .

الصفحة ٥١٣

من قرآن خط عثمان طه

{ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون { فيما بعد { إلى قوم أولي بأس شديد { أصحاب قوة ومراس
في الحرب، كثيف وهوازن وغيرهما { تقاتلونهم أو يسلمون { بأن تخيروهم بين الأمرين من الإسلام
أو القتال، وذلك لنقضهم العهد مع الرسول - { فإن تطيعوا { بإجابة الرسول - إلى القتال { يؤتكم
الله أجراً حسناً { غنيمة في الدنيا وثواباً في الآخرة { وإن تتولوا { تعرضوا عن القتال { كما توليتم من
قبل { في الحديبية { يعذبكم عذاباً أليماً { مؤلماً .

{ ليس على الأعمى حرج { ضيق في ترك الجهاد { ولا على الأعرج حرج

{ ولا على المريض { الذي يصعب عليه الجهاد { حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها { تحت أشجارها { الأنهار ومن يتول { يعرض عن أوامر الله والرسول - { يعذبه عذاباً أليماً {
مؤلماً .

(١٥٠/٣)

{ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك { يا رسول الله - { تحت الشجرة { التي كانت في الحديبية، فقد خرج الرسول - في أصحابه لأجل العمرة، ولما وصل إلى الحديبية وهي موضع قرب مكة أرسل بعض أصحابه إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت للقتال، فشاع بين المسلمين أن من ذهب إلى قريش قُتل، فغضب النبي - للخبر وجمع أصحابه وأخذ منهم بيعة ثانية لقتال قريش، لكن قريشاً لما علموا بالخبر أرسلوا بعضهم للمفاوضة مع النبي - في الرجوع والمجيء إلى مكة في العام المقبل، وتبين أن الإشاعة كانت باطلة، وبعد الحديبية ذهب النبي - إلى خيبر وفتحها { فعلم { الله { ما في قلوبهم { من صدق النية للقتال { فأنزل السكينة { السكون والطمأنينة { عليهم وأثابهم { أعطاهم ثواب صدقهم { فتحاً قريباً { هو فتح خيبر .

{ و { أثابهم { مغانم { غنائم { كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً { في سلطانه { حكيماً { في أفعاله . { وعدكم الله مغانم { من المشركين وغيرهم في المستقبل { كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه { غنائم خيبر أعطاكم إياها عاجلاً { وكف { منع { أيدي الناس عنكم { فإن يهود خيبر وحلفاءهم لم يقدروا على مقابلة النبي - { ولتكون { هذه الغنائم العاجلة { آية { علامة على صدقها الرسول - حيث وعدهم ثم صار كما وعد { للمؤمنين { فإنهم المستفيدون منها { ويهديكم { يثبتكم على الهداية { صراطاً مستقيماً { .

{ و { وعدكم الله مغانم { أخرى { عاجلة أيضاً كغنائم خيبر { لم تقدرُوا عليها { بعد { قد أحاط { استولى { الله بها { حيث علم أنكم تأخذونها عن قريب { وكان الله على كل شيء قديراً { . { ولو قاتلكم الذين كفروا { من أهل مكة في الحديبية { لولوا الأدبار { انهزموا { ثم لا يجدون ولياً { يلي أمرهم بحفظهم { ولا نصيراً { ينصرهم، وإنما أمر الله بالصلح معهم، لأنه تعالى أراد فتحها بدون إراقة دم وبدون جهد .

(١٥١/٣)

{ سنة الله { أي سن الله غلبة أنبياءه سنة { التي قد خلت { مضت { من قبل { في سائر الأنبياء - حيث نصرهم على الكفار { ولن تجد لسنة الله تبديلاً { تغييراً .

الصفحة ٥١٤

من قرآن خط عثمان طه

{ وهو الذي كف { منع { أي الكفار { عنكم وأيديكم عنهم { بأن نهى عن قتالهم { ببطن مكة { أي داخلها، والمراد به الحديبية { من بعد أن أظفركم عليهم { حيث إنه خرج جمع من الكفار لمحاربة النبي - فأرسل النبي - جماعة من أصحابه فهزمهم وعلّموا أنه لا طاقة لهم بالمسلمين { وكان الله بما تعملون بصيراً { يجازيكم عليه .

{ هم { أهل مكة { الذين كفروا وصدوكم { منعوكم أيها المسلمون { عن المسجد الحرام { في عام
الحديبية فلم يأذنوا لدخولكم إليها لأداء المناسك { و { صدوا { الهدى { الأنعام التي كانت معكم
مهداة إلى الكعبة لأجل ذبحها في حال كونه { معكوفاً { ممنوعاً ممنوعه منعاً { أن يبلغ محله { مكانه
المعهود لنحره وذبحه وهو مكة { ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات { في مكة { لم تعلموهم { لم
تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالكفار { أن تطئوهم { أي لولا مخافة وطيقم . أي قتلهم . للمسلمين في
مكة، إذا صارت المحاربة في الحديبية { فتصيبكم منهم { من جهة أولئك المسلمين { معرفة { تبعة
كلزوم الدية والكفارة والتأسف { بغير علم { منكم، متعلق بـ { تطئوهم }، وجواب { لولا } مقدر أي لأذن
الله لكم في قتال أهل مكة { ليدخل { علة أخرى لعدم إذنهم في القتال، وهو دخول الناس في
الإسلام، لأن صلح الحديبية صار سبباً لدخول جماعات في الإسلام { الله في رحمته من يشاء لو
تربلوا { تفرقوا وتميز الكافر من المؤمن في مكة { لعذبنا { بإجازة القتل والقتال { الذين كفروا منهم
عذاباً أليماً { مؤلماً بقتلهم وأسرههم .

(١٥٢/٣)

{ إذ { اذكر زماناً { جعل الذين كفروا { من أهل مكة { في قلوبهم الحمية { العصبية { حمية
الجاهلية { حيث قالوا كيف يدخل محمد - مكة بلدنا وقد قتل في أحد آباءنا وإخواننا والحال أن الحج
والعمرة لا يرتبطان بالمنازعات . حتى في عرف الكفار . { فأنزل الله سكينته { طمأنينته { على رسوله
وعلى المؤمنين { لأنهم هاجوا حيث أراد النبي - الصلح، ثم أسكن الله قلوبهم حتى رضوا بما أراد
الرسول - { وألزمهم كلمة التقوى { ان اتقوا معصية الرسول - { وكانوا { أي المسلمون { أحق بها {
بالتقوى من غيرهم { و { كانوا { أهلها { أي أهل التقوى { وكان الله بكل شيء عليماً { فعلم صدق
نياتهم وإطاعتهم للرسول - .

{ لقد صدق الله رسوله الرؤيا { المنام الذي رآه الرسول - قبل الحديبية أنه دخل مكة وأدى المناسك
فقص رؤياه على أصحابه، ولما أراد الصلح قال بعض الأصحاب فأين رؤياك يا رسول الله، قال -
: إنه سيكون في المستقبل . ولم أقل لكم أنه في هذا العام . وكان كما قال - إذ دخل مكة بعد ذلك
وأدى المناسك { بالحق { صدقاً متلبساً بالحق، فالصدق مطابقة الشيء للواقع، والحق مطابقة الواقع
للشيء { لتدخلن { أي أيها المسلمون لتدخلن في المستقبل . كما رأى الرسول - رؤيا صادقة .
المسجد الحرام إن شاء الله آمين { في حال أمن { محلقي رؤوسكم ومقصرين { هو أخذ بعض
الشعر والظفر، وأحدهما سبب التحليل عن الإحرام { لا تخافون { تأكيداً لـ { آمين } { فعلم { الله { ما
لم تعلموا { من الحكمة في تأخير دخولكم مكة { فجعل من دون ذلك { قبل دخول مكة { فتحاً قريباً
{ هو فتح خيبر .

{ هو { الله { الذي أرسل رسوله بالهدى { أي مع ما يهدي الناس كالقرآن { ودين الحق { الإسلام {
ليظهره { أي يغلب دينه وهو الإسلام { على الدين كله { كل الأديان { وكفى بالله شهيدا { شاهداً
على أن ما وعده سيكون لا محالة.

الصفحة ٥١٥

من قرآن خط عثمان طه

(١٥٣/٣)

{ محمد رسول الله والذين معه أشداء { جمع شديد { على الكفار رحماء بينهم { يرحم بعضهم بعضاً
{ تراهم ركعاً سجداً { جمع راعع وساجد { يبتغون { يطلبون { فضلاً من الله ورضواناً { زيادة ثوابه
ورضاه { سيماهم { علامتهم { في وجوههم من أثر السجود { كالمحل الخشن في الجبهة { ذلك {
الوصف المذكور: (أشداء...) إلخ { مثلهم { الذي يعرفون به { في التوراة ومثلهم في الإنجيل { فقد
عُرِفوا في الكتابين بهذه الأوصاف فهم { كزرع { نبات { أخرج شطأه { فراخه { فأزره { فقوى الزرعُ
الشطأ { فاستغلظ { صار غليظاً { فاستوى { استقام الزرع { على سوقه { جمع ساق، بأن صار
محكماً قوياً { يعجب { ذلك الزرع { الزراع { الزارعين لاستوائه وغلظته، ووجه الشبه أن النبي -
دعى وحده، ثم كثروا وقووا حتى أن الرائي يعجب من كثرتهم وقوتهم وحسن عملهم، وإنما فعل الله
بالمسلمين ذلك { ليغيظ بهم { أي بسبب المسلمين { الكفار { فإنهم أعداء الله فأغاظهم الله بالمسلمين
{ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم { من المسلمين . لأن جماعة منهم كانوا منافقين فليس
الوعد لهم . { مغفرة { غفراناً لذنوبهم { وأجرأ عظيماً { في الآخرة.

٤٩: سورة الحجرات

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا { بقول أو فعل { بين يدي الله ورسوله { أي
لا تعجلوا بأمر قبل إذنهما فيه، والأصل أن أمام الإنسان يكون بين يديه، ولذا استعير بين اليدين
للأمام { واتقوا الله إن الله سميع { بأقوالكم { عليم { بأفعالكم.

(١٥٤/٣)

{ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي { فإذا كلمتموه لا يكن صوتكم أرفع من
صوته - { ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض { أي كما يجهر أحدكم في الكلام إذا تكلم
مع الآخر، بل اخفضوا عند النبي - أصواتكم، كما ينبغي عند العظماء فإنه مرتبة من الاحترام

والتكريم، وذلك لـ { أن } لا { تحبط } تبطل { أعمالكم } الحسنه بسبب رفع الصوت أو الجهر { وأنتم لا تشعرون } لا تفهمون أنها أحببت.

{ إن الذين يغضون } يخفضون { أصواتهم عند رسول الله } إجلالاً له { أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى } اختبرها فرأها أهلاً للتقوى، ولذا منح التقوى لها { لهم مغفرة } غفران لذنوبهم { وأجر عظيم } في الآخرة.

{ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات } كانوا يأتون والنبى - في غرفته بعد فيصيحون من وراء الباب يا محمد يا محمد { أكثرهم لا يعقلون } إنه مخل بالآداب، ولعل الإتيان بلفظ (الأكثر) لأجل أن بعضهم كانوا مغرضين في ذلك.

الصفحة ٥١٦

من قرآن خط عثمان طه

{ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم } بدون أن ينادوك { لكان خيراً لهم } من الاستعجال لما في الصبر من حفظ الآداب { والله غفور } لمن تاب { رحيم } ولذا لا يعاجلهم بالعقاب. { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ } بخبر { فتبينوا } اطلبوا بيان صدقه وكذبه ولا ترتبوا الأثر على خبره فوراً وذلك لـ { أن } لا { تصيبوا } بمكروه { قوماً } ممن وشى الفاسق عليهم { بجهالة } في حال كونكم جاهلين أمرهم { فتصبحوا على ما فعلتم } من إصابة القوم بالأذى { نادمين } حين تبين كذب الفاسق، وقد وشى الوليد الفاسق على بني المصطلق كذباً فأراد جمع من المسلمين الانتقام منهم وطلبوا من الرسول - ذلك فنزلت الآية ناهية عن الاستعجال وإنه يلزم عليهم اتباع الرسول - لا أن يطلبوا من الرسول - اتباع آرائهم.

(١٥٥/٣)

{ واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر } الذي تريدون أن يتبع رأيكم فيه { لعنتم } وقعتم في العنت والمشقة { ولكن } بيان لعذر المسلمين حيث استعجلوا في تصديق الخبر فإنهم من فرط حبه للإيمان وكراهتهم الكفر أشاروا على النبي - بالانتقام من القوم { الله حبيب إليكم الإيمان وزينه } أي الإيمان { في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق } الخروج عن الطاعة { والعصيان أولئك } المستثنون { هم الراشدون } المهتدون الذين لهم رشد فكري. { فضلاً من الله } حبيب وكره فضلاً وزيادة منه تعالى لا باستحقاقكم { ونعمة } منه عليكم { والله عليم } بأحوال المؤمنين { حكيم } في أوامره ونواهييه.

{ وإن طائفتان } جماعتان كما حدث بين الأوس والخزرج على عهد رسول الله - { من المؤمنين اقتتلوا } تقاتلوا { فأصلحوا بينهما } بالنصح ودعوتهم إلى الرجوع إلى موازين الشريعة { فإن بغت }

تعدت بعد النصح { إحداهما على الأخرى فقاتلوا } أيها المسلمون الطائفة { التي تبغي حتى تفيء }
ترجع { إلى أمر الله } في الصلح والرضوخ لحكم الشرع { فإن فاءت } رجعت الطائفة المعتدية {
فأصلحوا بينهما بالعدل } بأن تأخذوا من الظالم منهما دية المظلوم وما أشبه ذلك، لا بمثل الأحكام
الاعتباطية والعادات القبلية { وأقسطوا } اعدلوا في كل أمر { إن الله يحب المقسطين } .
{ إنما المؤمنون إخوة } كأن الدين أب لهم فهم إخوة في الدين { فأصلحوا بين أخويكم } إذا تخاصما
{ واتقوا الله لعلكم ترحمون } بتقواكم.

(١٥٦/٣)

{ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم { رجال { من قوم عسى { لعل { أن يكونوا } أي المسخرون {
خيبراً منهم } من الساخرين، عند الله فكيف يسخرهم لبعض الأمور الدنيوية { ولا نساء من نساء
عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم } لا يعيب بعضكم بعضاً فإن المؤمنين كنفس واحدة {
ولا تتابزوا بالألقاب } لا يدعو بعضكم بعضاً بلقب يكرهه { بسئ الاسم } أي العلامة { الفسوق }
الخروج عن طاعة الله { بعد الإيمان } فإنكم حيث كنتم مؤمنين
لا تعملوا على أنفسكم علامة الفسق بسبب التنايز بالألقاب { ومن لم يتب } من هذه المعاصي {
فأولئك هم الظالمون } أنفسهم بتعريضها للعقاب.

الصفحة ٥١٧

من قرآن خط عثمان طه

{ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن { أي ظن السوء، فإنه الكثير في ظنون الإنسان، مقابل
الظن الحسن كحسن الظن بالله وبالمؤمنين { إن بعض الظن إثم } معصية { ولا تجسسوا } لا تبحثوا
عن عورات المسلمين { ولا يغتب بعضكم بعضاً } والغيبة هي ذكرك أخاك في غيبته بما يكره {
أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً } في حال موت الأخ، فعرضه كلحمه، وغيبته كالموت، لأنه
الغائب والميت كلاهما لا يشعران { فكرهتموه } كما كرهتم ذلك فاكروهوا الغيبة لأنها نظيره { واتقوا الله
إن الله تواب } يتوب على من تاب { رحيم } ولذا لا يعاجلكم بالعقوبة.

{ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر { آدم درهم { وأنثى } حواء - { وجعلناكم شعوبا } جمع شعب
أعم من القبيلة { وقبائل } جمع قبيلة، فلا النسب ولا الشعب والقبيلة موجبة لرفع الإنسان وكرامته {
لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم } أكثركم تقوى، فإن ميزان الفضيلة عند الله التقوى { إن الله عليم
بما تفعلون } خبير { ببواطنكم.

(١٥٧/٣)

{ قالت الأعراب { جماعة من أهل البادية أظهروا الإسلام في سنة جدبة لينالوا من الصدقة التي كان الرسول - يوزعها على الفقراء { آمنا قل لم تؤمنوا { وهذا تحريض لهم على الإيمان فلا ينافي قوله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) (١) } ولكن قولوا أسلمنا { دخلنا في الإسلام بإظهار الشهادتين { ولما يدخل الإيمان في قلوبكم { أي بعد لم يدخل الإيمان الذي هو الاعتقاد القلبي { وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتنكم { لا ينقصكم { من { ثواب { أعمالكم شيئاً { أي يعطيكم ثوابكم كاملاً { إن الله غفور { لمن تاب { رحيم { بعباده حيث لا يعاجلهم بالعقوبة. { إنما المؤمنون { حقيقة هم { الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا { لم يشكوا فيما آمنوا به { وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله { لأجل إعلاء كلمة الله { أولئك هم الصادقون { الذين صدقوا في كونهم مؤمنين.

{ قل أتعلمون الله بدينكم { أي هل تخبرون الله بقولكم (آمنا) إنكم متدينون، والاستفهام للتوبيخ { والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم { فهو أعلم بأنكم مؤمنون أم لا. { يمنون عليك أن أسلموا { أي بإسلامهم، كأنه منة على الرسول - { قل لا تمنوا علي إسلامكم { بإسلامكم { بل الله يمن عليكم أن هداكم { حيث هداكم { للإيمان إن كنتم صادقين { في ادعاء إيمانكم.

{ إن الله يعلم غيب { ما غاب عن الحواس في { السماوات و { في { الأرض { فهو يعلم أنكم صادقين في إيمانكم أم لا { والله بصير بما تعملون { فسوف يجازيكم عليه.

الصفحة ٥١٨

من قرآن خط عثمان طه

٥٠: سورة ق

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ق { رمز بين الله ورسوله - { والقرآن المجيد { ذو المجد والرفعة، وجواب القسم مقدر، أي أنكم مبعوثون، دل عليه (بل عجبوا) الخ. { بل عجبوا أن جاءهم منذر { الرسول - { منهم { من جنسهم { فقال الكافرون هذا { الذي يقوله محمد - { شيء عجيب { .

(١) سورة النساء: ٩٤.

{ وإذا متنا وكنا تراباً { نرجع أحياءً { ذلك { الرجوع إلى الحياة { رجع { رجوع { بعيد { أن يكون .
{ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم { ما تأكل الأرض من أجسادهم، فإذا أردنا إحياءهم جمعنا
الأجزاء { وعندنا كتاب حفيظ { حافظ لكل شيء، والمراد اللوح المحفوظ أو علم الله.
{ بل كذبوا بالحق { النبوة { لما جاءهم فهم في أمر مريح { مضطرب فيقولون عن النبي - تارة إنه
شاعر وتارة كاهن وهكذا.
{ ألقم ينظروا { للاستدلال على الله وصفاته وقدرته على البعث { إلى السماء فوقهم كيف بنيناها {
بلا عمد بهذا الشكل الجميل { وزيناها { بالكواكب { وما لها من فروج { شقوق توجب خللاً فيها .
{ والأرض مددناها { بسطناها { وألقينا فيها رواسي { جبلاً ثوابت { وأنبتنا فيها من كل زوج {
صنف من النبات { بهيج { حسن ذو بهجة يسر من رآه.
{ تبصرة وذكرى { أي فعلنا كل ذلك لأجل تبصيرهم وتذكيرهم بالفطرة الكامنة فيهم { لكل عبد منيب
{ راجع إلى ربه .
{ ونزلنا من السماء ماءً { المطر { مباركاً { كثير البركة { فأنبتنا به جنات { أشجار وبساتين {
وحب الحصيد { حب الزرع الذي من شأنه أن يحصد، كالحنطة.
{ و { أنبتنا به { النخل باسقات { طوالاً { لها طلع { أول ما يطلع منها وفيه التمر { نضيد {
منضود بعضه على بعض .
{ رزقاً { لأجل الرزق والأكل { للعباد وأحيينا به { بالمطر { بلدة ميتاً { بالبيس لا نبات فيه { كذلك
{ كالإحياء للبلدة بعد الموت { الخروج { خروج الموتى أحياءً عند البعث .
{ كذبت قبلهم { قبل قومك يا رسول الله - { قوم نوح وأصحاب الرس { البئر التي رسوا فيها نبيهم
قرب شط الرس { وثمود { .
{ وعاد وفرعون وإخوان لوط { أي قومه .
{ وأصحاب الأيكة { قوم شعيب النبي درهم { وقوم تبع { الملك كما سبق في سورة الدخان { كل {
أي كل واحد من هؤلاء الأقوام { كذب الرسل فحق { ثبت عليهم { وعيد { وعيدي أي عذابي
فأهلكتهم .

(١٥٩/٣)

{ أفعيينا { أي هل عجزنا { بالخلق الأول { أي بهذه الخلقة ابتداءً، حتى
لا نقدر على إعادة الخلق للأخرة، والاستفهام للإنكار { بل { لم نعي وإنما { هم { الكفار { في لبس
{ شك { من خلق جديد { من أن نخلق الناس جديداً للحساب .

من قرآن خط عثمان طه

{ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه { الوسوسة ما تدور في صدره من الأفكار فنحن الخالق العالم { ونحن أقرب إليه من حبل الوريد { عرق العنق، والإضافة بيانية، وفي طرفي العنق عرقان كل واحد وريد، فإنه قد يريد شيئاً بقلبه فنحول دون أن ينفذ إرادته بعينه أو أذنه أو لسانه، وقد يتكلم بشيء أو يرى أو يسمع ونحول دون أن يصل ذلك الشيء إلى قلبه . كما في حالات الغفلة. { إذ { اذكر زماناً { يتلقى { يأخذ { المتلقين { الآخذان وهما ملكان يكتبان ما يعمل الإنسان { عن اليمين { أحدهما قاعد { وعن الشمال قعيد { أي قاعد، وفي بعض الروايات أنهما على الشدقين أي طرفي الفم.

{ ما يلفظ { لا يتكلم الإنسان { من قول { كلمة { إلا لديه { لدى التلفظ { رقيب { يراقب كلامه { عتيد { حاضر مستعد لكتابته. { وجاءت سكرة الموت { شدته المزيلة للفعل، كالسكر { بالحق { أي بالحقيقة من أمر الإنسان، فإن الحقائق هناك تتكشف { ذلك { الموت { ما { الذي { كنت { أيها الإنسان { منه تحيد { تهرب. { ونفخ في الصور { بوق ينفخ فيه إسرافيل لأجل إحياء البشر للحساب { ذلك { الوقت { يوم الوعيد { يتحقق فيه الوعيد بالعذاب. { وجاءت كل نفس معها سائق { ليسوقها { وشهيد { شاهد يشهد عليها بما عملت في الدنيا. ويقال له { لقد كنت في غفلة من هذا { اليوم، كالإنسان الغافل لا تعمل لهذا اليوم { فكشفنا { رفعنا { عنك غطاءك { الذي كان على قلبك في الدنيا فيمنعك عن فهم الحقائق { فبصرك اليوم حديد { حاد يرى الحقائق إذ زالت الشهوات والموانع عن القلب.

(١٦٠/٣)

{ وقال قرينه { الملك الشاهد عليه { هذا ما لدي { هذا الأمر الذي هو مكتوب عندي { عتيد { حاضر. { ألقيا { أيها السائق و الشهيد { في جهنم كل كفار عنيد { كثير الكفر المعاند للحق. { مناع للخير { كثير المنع للأعمال الخيرية { معتدٍ { مجاوز للحق { مريب { شاك في الدين. { الذي جعل مع الله إلهاً آخر { من الأصنام أو نحوها { فألقياه في العذاب الشديد } . { قال قرينه { الشيطان الذي كان يغويه في الدنيا { ربنا ما أطغيته { لم أكن سبياً لطغيانه { ولكن كان في ضلال بعيد { هو كان ضالاً فدعوته فاستجاب لي، والبعيد يعني بعيد عن الحق، وهو يقول ربنا إنه أضلني. { قال { الله { لا تختصموا { لا يخاصم أحدكم الآخر { لدي { الآن فلا يفيد الاختصاص { وقد قدمت

إليكم بالوعيد { على أن من كفر فجزأؤه النار.
{ ما يبديل القول لدي { لا يقع خلاف وعيدي للكفرة { وما أنا بظلام { بذني ظلم { للعبيد { فلا أعاقب
إلا من استحق العقاب.
{ يوم { اذكر يوماً { نقول لجهنم هل امتلأت { والسؤال لأجل التقرير وتبكيه الداخلين فيها { ونقول
هل من مزيد { أي هل في موضع زيادة، كناية عن امتلائها كما قال سبحانه (لأملئن جهنم)(١).
{ وأزلقت { قرّبت { الجنة للمتقين { الذي كانوا يتقون الكفر والعصيان في الدنيا، في حال كونها {
غير بعيد { منهم.
ويقال لهم { هذا { الثواب { ما { كنتم { توعدون { في الدنيا فهو { لكل أبواب { كثير الأوبة والتوبة {
حفيظ { حافظ نفسه عن الكفر والعصيان.
{ من { بدل من (أواب) { خشى الرحمن بالغيب { حال كونه لا يرى الله { وجاء بقلب منيب { راجع
إلى الله.
ويقال لهم { ادخلوها { أي الجنة { بسلام { سالمين عن المكروه { ذلك { اليوم { يوم الخلود { خلود
أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.
{ لهم ما يشاءون فيها { في الجنة، من أنواع النعم { ولدينا مزيد { زيادة على ما يشاءون، مما لا
يخطر ببالهم.
الصفحة ٥٢٠
من قرآن خط عثمان طه

(١) سورة هود: ١١٩.

(١٦١/٣)

{ وكم أهلكنا قبلهم { قبل هؤلاء الكفار { من قرن { أمة { هم { ذلك القرن { أشد منهم { من هؤلاء {
بطشاً { قوة وأخذاً { فنقبوا في البلاد { فتحوا المسالك في البلاد لشدة بطشهم وقوتهم ف { هل من
محيص { مهرب من العذاب إذا جاءهم، فلم تقدم قوتهم ونقبهم.
{ إن في ذلك { إهلاك الأمم السابقة { لذكرى { تذكرة للاعتبار { لمن كان له قلب { عقل يتفكر به {
أو ألقى السمع { أصغى للاستماع { وهو شهيد { حاضر القلب، ليفهم الحقائق.
{ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب { تعب، أي لم نتعب،
ومن هو بهذه القدرة قادر على البعث.
{ فاصبر على ما يقولون { أي الكفار، فيك وفي القرآن { وسبح بحمد ربك { نزهه حامداً له { قبل

طلوع الشمس { في صلاة الصبح { وقبل الغروب { في صلاة الظهر والعصر { ومن الليل فسيحه {
أي في صلاة المغرب والعشاء { وأدبار السجود { أي بعد الصلاة، وأدبار جمع دبر بمعنى العقب.
{ واستمع { أي انتظر سماع قول إسرائيل { يوم يناد المناد { هو إسرائيل، ينادي لإحياء الأموات {
من مكان قريب { بحيث يسمعه كل الأموات فيحيون.
{ يوم { بدل من { يوم ينادي } { يسمعون الصيحة { نداء إسرائيل { بالحق { الذي هو البعث { ذلك {
اليوم { يوم الخروج { من القبور.
{ إنا نحن نحیی { من التراب { ونمیت { في الدنيا { وإلینا { إلى جزائنا { المصیر { العود في
الآخرة.
{ يوم تشقق الأرض { تتفتح الأرض { عنهم { عن الأموات { سراعاً { في حال كونهم مسرعين إلى
المحشر { ذلك حشر { جمع للناس للحساب { علينا يسير { سهل.
{ نحن أعلم بما يقولون { في إنكار البعث { وما أنت عليهم بجبار { بمسلط قادر على أن تجبرهم
على الإيمان { فذكر { لأن شأنك التذكير { بالقرآن من يخاف وعيد { أي وعيدي، وخص به لأنه
المنتفع بالتذكير.
٥١: سورة الذاريات

(١٦٢/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والذاريات { قسماً بالرياح التي تذري التراب وتشره في الهواء { ذرواً {
مصدر تأكيدي.
{ ف { قسماً بالرياح { الحاملات { للسحاب { وقرا { أي حملاً ثقيلًا.
{ ف { قسماً بالرياح { الجاريات { التي تجري من مهابها جريا { يسرا { سهلاً.
{ ف { قسماً بالرياح { المقسمات { ما نأمرها بتقسيمها كالمطر وتلقيح الثمار والأزهار { أمراً { أي ما
تؤمر به . وهناك تفاسير أخر للآيات ..
{ إنما { جواب القسم { توعدون { من البعث وغيره { لصادق { لا خلف فيه.
{ وإن الدين { الجزاء { لواقع { يقع لا محالة.
الصفحة ٥٢١
من قرآن خط عثمان طه
{ و { قسماً ب { السماء ذات الحبك { الطرق للملائكة والطيور والأمطار وما أشبهه.
{ إنكم { جواب القسم { لفي قول مختلف { حول الرسول - والقرآن والله سبحانه، أي ليس قولكم عن
منشأ صحيح بل عن الهوى ولذا هو مختلف.

{ يؤفك } يصرف { عنه } عن الإيمان { من أفك } من صرف عن الخير.
{ قتل } دعاء عليهم بأن يقتلوا { الخراصون } الكذابون.
{ الذين هم في غمرة } جهل يغمرهم { ساهون } يسهون ويغفلون عن البعث والجزاء.
{ يسألون } استهزاءً { أيان } أي وقت يكون { يوم الدين } الجزاء.
وقت يوم الدين هو { يوم هم على النار يفتنون } يعذبون.
ويقال لهم { ذوقوا فنتنكم } عذابكم { هذا } العذاب هو { الذي كنتم به تستعجلون } تطلبون تعجيله
في دار الدنيا، استهزاءً به.
{ إن المتقين } الذين اتقوا الكفر والعصيان { في جنات وعيون } من الماء.
{ آخذين } في حال كونهم قد أخذوا { ما آتاهم ربهم } من النعم { إنهم كانوا قبل ذلك } في دار
الدنيا { محسنين } في عقيدتهم وعملهم.
{ كانوا قليلاً من الليل ما } زائدة للتأكيد { يهجعون } الهجوع النوم، أي يصلون ويذكرون الله أكثر
الليل.
{ وبالأسحار هم يستغفرون - وفي أموالهم حق } نصيب يعطونه { للسائل والمحروم } الذي هو
عفيف فيظن غناه فيحرم من الإعطاء.

(١٦٣/٣)

{ وفي الأرض آيات } دلائل على وجود الله وقدرته { للموقنين } الذين يريدون اليقين، وخصهم لأنهم
المنتفعون بالآيات.
{ و } { آيات } في أنفسكم أفلا تبصرون { هذه الآيات لتعتبروا بها.
{ وفي السماء رزقكم } فإن المطر ينزل من السماء، كما أن تقدير الرزق هناك { وما توعدون } من
الثواب والعقاب، فإن تقديره هناك.
{ فورب السماء والأرض إنه } أي القرآن، أو ما قلناه { لحق مثل ما أنكم تنطقون } فكما أن نطقكم
واضح وحق عندكم، كذلك ما قلناه.
{ هل أتاك } سمعت { حديث } قصة { ضيف إبراهيم المكرمين } صفة (ضيف) كانوا ذوي كرامة،
لكونهم ملائكة.
{ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال } إبراهيم درهم في جوابهم { سلام قوم منكرون } أي أنتم أناس لا
نعرفكم.
{ فراغ } مال إبراهيم درهم وذهب { إلى أهله } عائلته ليأتي إليهم بالأكل { فجاء بعجل } ولد البقر
المشوي { سمين } .

{ فقره { أدناه إبراهيم درهم { إلي الضيف ليأكلوا لكنهم لم يأكلوا منه { قال ألا { للعرض أي لماذا لا { تأكلون { منه.

{ فأوجس { فأحسّ { منهم خيفة { خوفاً حيث ظن أن عدم أكلهم دليل أنهم يريدون به سوءً { قالوا لا تخف { إنا ملائكة { وبشروه بسلام { ولد { عليم { عالم هو إسحاق درهم .

{ فأقبلت امرأته { سارة لما سمعت البشارة { في صرة { في صيحة تصيح تعجباً { فصكت { لظمت { وجهها { بأطراف الأصابع كما يفعل المتعجب { وقالت { كيف ألد وأنا { عجوز { تجاوزت سن الولادة بالإضافة إلى أي { عقيم { عاقر لا ألد أصلاً.

{ قالوا كذلك { أي هكذا، والكاف خطاب إليها { قال ربك إنه هو الحكيم { في تدبيره فيعطيك الولد بحكمته { العليم { عليم بحالك.

الصفحة ٥٢٢

من قرآن خط عثمان طه

{ قال { إبراهيم درهم { فما خطبكم { ما شأنكم ولأي أمر جئتم { أيها المرسلون { الملائكة.

{ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين { وهم قوم لوط.

{ لنرسل عليهم حجارة من طين { أصله طين وقد جف وهو أشد إيداءً.

(١٦٤/٣)

{ مسومة { معلّمة لتكون عذاباً { عند ربك { العذاب من عنده { للمسرفين { الذين تجاوزوا الحد في الكفر والعصيان.

{ فأخرجنا من كان فيها { في القرية { من المؤمنين { لوط درهم وعائلته.

{ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين { هو بيت لوط درهم .

{ وتركنا فيها { في القرية بعد إهلاكها { آية { علامة وهي البيوت الخربة والصحراء التي لا تزرع { للذين يخافون العذاب الأليم { المؤلم، وخصهم بالذكر لأنهم المنتفعون بالآية.

{ وفي موسى { آيات، عطف على (في الأرض) { إذ أرسلناه إلى فرعون بسطان مبين { بحجة ظاهرة هي العصا وسائر المعاجز .

{ فتولى { أعرض فرعون { بركنه { الركن ما يعتمد عليه ويتقوى به من الملك والجند { وقال { إن موسى { ساحر أو مجنون } .

{ فأخذناه وجنوده فنبذناهم { طرحناهم { في اليم { البحر { وهو مليم { آت بما يلام عليه، أو يلوم نفسه حين أدركه الغرق.

{ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم { لم تكن كسائر الرياح التي توجب ولادة السحاب أو تلقح

الأشجار، بل ما كانت تلد، فإنها كانت ريح عذاب.
{ ما تذر } لا تدع تلك الريح { من شيء أتت عليه } مرت عليه { إلا جعلته كالرميم } كالرماد في
حرقه وتفتيته، أو كالعظام البالية.
{ وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا } بالدنيا { حتى حين } أي ثلاثة أيام حيث إنهم لما عقروا الناقة قال
لهم صالح بعد ثلاثة أيام تُهلكون.
{ فعتوا } أعرضوا { عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة } العذاب الذي صعقهم أي أهلكهم { وهم
ينظرون } وقت نزول العذاب لا يقدرين دفعه.
{ فما استطاعوا من قيام } بأن يقوموا بعد الصاعقة { وما كانوا منتصرين } ممتنعين منها.
{ و } أهلكنا { قوم نوح من قبل } قبل عاد { إنهم كانوا قومًا فاسقين } خارجين عن طاعة الله.
{ والسماء بنيناها بأيدٍ } بقوة { وإنا لموسعون } نوسع في السماء.
{ والأرض فرشناها } جعلناها فراشاً { فنعم } نحن { الماهدون } جاعلون المهد للاستقرار.

(١٦٥/٣)

{ ومن كل شيء خلقنا زوجين } ذكراً وأنثى { لعلكم تذكرون } فتعلمون أن خالق الأزواج فرد لا
شريك له.
{ ففروا إلى الله } التجئوا إليه بالإيمان والطاعة، فراراً عن عقابه { إنني لكم منه } من عنده { نذير }
أخوفكم عقابه { مبين } .
{ لا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إني لكم منه نذير مبين } ظاهر الإنذار.
الصفحة ٥٢٣
من قرآن خط عثمان طه
{ كذلك } هكذا كما قالوا لك { ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا } أي الأمة التي أتاهم
رسولهم { ساحر أو مجنون } وفيه تسلية للنبي - .
{ أتواصوا به } استفهام إنكاري أي هل أوصى بعضهم بعضاً بأن يقولوا للأنبياء إنهم سحرة مجانين
{ بل } ليس قولهم بالتواصي { هم قوم طاغون } فإن الطغيان جمعهم في تفكير واحد.
{ فتول } أعرض يا رسول الله - { عنهم } ولا تقابلهم بالمثل { فما أنت بملوم } على إعراضك.
{ وذكر } عظمهم مع ذلك { فإن الذكرى تنفع المؤمنين } الذين هم في طريق الإيمان.
{ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } فعدم عبادتهم خلاف ما خلقوا لأجله.
{ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون } فما خلقتهم لينفعوني بل لأنفعهم.
{ إن الله هو الرزاق } لكل من يحتاج إلى الرزق { ذو القوة المتين } الشديد الذي لا يُغالب.

{ فإن للذين ظلموا { أنفسهم بالكفر والعصيان { ذنوباً { نصيباً من العذاب { مثل ذنوب أصحابهم {
سائر الأقسام السابقة المكذبة للرسول { فلا يستعجلون { فلا يطلبوا عجلة عذابهم فإنهم معذبون لا
محالة.

{ فويل { وا سوء حالهم { للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون { هو يوم القيامة، أو يوم نزول
العذاب عليهم.

٥٢: سورة الطور

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والطور { قسماً بالجبل الذي كلم الله عليه موسى درهم .

{ وكتاب { القرآن { مسطور { قد سطر وكتب.

{ في رق { الورق الذي يكتب فيه { منشور { المبسوط المفتوح.

{ والبيت { الكعبة { المعمور { بالحجاج والزوار.

{ والسقف { السماء { المرفوع } .

(١٦٦/٣)

{ والبحر المسجور { المملوء بالماء.

{ إن عذاب ربك لواقع { يقع لا محالة.

{ ما له من دافع { يدفعه عن الكفار.

{ يوم تمور السماء موراً { تتحرك وتضطرب، وذلك في يوم القيامة.

{ وتسير الجبال سيرا { من مقامها حتى تستوي الأرض.

{ فويل { سوء وهلاك { يومئذ { يوم القيامة { للمكذبين { بالرسول - .

{ الذين هم في خوض { في حديث باطل يخوضون { يلعبون { يلهون عن البعث.

{ يوم يدعون { يدفعون بعنف { إلى نار جهنم دعاً { دفعاً بشدة.

ويقال لهم { هذه النار التي كنتم بها تكذبون { في الدنيا.

الصفحة ٥٢٤

من قرآن خط عثمان طه

{ أفسح هذا { استفهام بقصد التوبيخ، لأنهم كانوا في الدنيا كلما شاهدوا من المعجز قالوا إنه سحر

{ أم أنتم لا تبصرون { النار كما كنتم تقولون في الدنيا إنا لا نبصر المعجز وإنما هي على خلاف

واقعها.

{ اصلوها { ادخلوا النار { فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم { لأن الصبر وعدمه لا يفيدكم في

دفع العذاب { إنما تجزون ما { جزاء الأعمال التي { كنتم تعملون } .

{ إن المتقين } الذين اتقوا الكفر والعصيان { في جنات ونعيم } نعمة.
{ فاكهين } ناعمين متلذذين { بما آتاهم } أعطاهم من أنواع النعيم { ربههم ووقاهم ربههم } حفظهم الله
من { عذاب الجحيم } .
يقال لهم { كلوا واشربوا هنيئاً } بلا مشقة وسوء عاقبة { بما } بسبب ما { كنتم تعملون } من
الأعمال الصالحة.
{ متكئين } في حال كونهم { على سرر } جمع سرير { مصفوفة } مصطفة متصلة بعضها ببعض
{ وزوجناهم بحور } نساء جميلات بيضاوات { عين } واسعات العيون.
{ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم } في الجنة ليكمل سرورهم بذلك { وما
ألتناهم } نقصناهم بسبب هذا الإلحاق { من عملهم من شيء } فليس هناك كالدنيا توجب الأولاد
المشاركة مع الآباء في خيراتهم { كل امرئ بما كسب رهين } كل إنسان مرهون عند الله بعمله فإن
عمل صالحاً فك من النار ولم يعذب وإلا هلك.

(١٦٧/٣)

{ وأمددناهم } زدناهم وقتاً بعد وقت { بفاكهة ولحم مما يشتهون } من مختلف أنواعها.
{ يتنازعون } يتعاطون بالتجادب مزاحاً { فيها } في الجنة { كأساً لا لغو }
لا يتكلمون اللغو بسبب تلك الكأس كما يفعل السكارى في الدنيا { فيها ولا تأثيم } لا إثم فيها.
{ ويطوف } يجيء ويذهب بالكأس والطعام { عليهم غلمان } جمع غلام أي الأولاد { لهم }
مخصوصون بهم { كأنهم } في البياض والصفاء { لؤلؤ مكنون } قد حُفظ فلم يغيره الزمان.
{ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون } عن أحوالهم.
{ قالوا إنا كنا قبل } في الدنيا { في أهلنا مشفقين } خائفين من عذاب الله.
{ فمن الله علينا } بالجنة { ووقانا } حفظنا من { عذاب السموم } النار النافذة في المسام(١).
{ إنا كنا من قبل } في الدنيا { ندعوه } تعالى ونسأل فضله { إنه هو البر } البار { الرحيم } بعباده
المؤمنين.
{ فذكر } الناس، يا رسول الله - ولا تبال بما يقال فيك { فما أنت بنعمت ربك } بسبب إنعامه عليك
{ بكاهن } تخبر بواسطة الشياطين { ولا مجنون } كما يزعمون.
{ أم } بل { يقولون شاعر } لأن القرآن بقولهم شعر { نتريص } ننتظر { به } بالنبى - { ريب } ما
يقلب { المنون } الموت، أي ننتظر به الموت حتى نستريح منه.
{ قل تربصوا } انتظروا { فإني معكم من المتربصين } لنرى الغلب مع أيانا.

من قرآن خط عثمان طه

{ أم تأمرهم أحلامهم { عقولهم { بهذا } الذي يقولون فيه من أنك شاعر وكاهن ومجنون، وهل يمكن الجمع بين هذه الأمور { أم هم { بل هم { قوم طاغون { مجاوزون الحد فهم معاندون .
{ أم يقولون تقوله { ادعاه على الله كذباً { بل لا يؤمنون { لعنادهم فيرمون القرآن بهذه المطاعن .
{ فليأتوا بحديث مثله { مثل القرآن { إن كانوا صادقين { في أنه كلام آدمي .
{ أم خلقوا من غير شيء { من غير خالق فلذا ينكرون الله { أم هم الخالقون { بأن أحدثوا هم أنفسهم .

(١) المسام: منافذ البدن.

(١٦٨/٣)

{ أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون { بالله وإلا لوحدوه وأطاعوا رسوله - .
{ أم عندهم خزائن ربك { خزائن فضله حتى يعطوا النبوة من شاءوا { أم هم المصيطرون {
المسلطون على العالم يدبرونه كما يشاؤون حتى لا يريدوا نبوتك .
{ أم لهم سلم { يصعدون بسببه إلى السماء { يستمعون فيه { في ذلك السلم فيعلمون ما هو الحق
فيسمعون . فرضاً . أن الله لم يبعثك بالرسالة فيكفرون بك { فليأت مستمعهم { إن قالوا بذلك الصعود
{ بسطان { دليل { مبين { واضح على دعواه بأن محمداً - ليس برسول .
{ أم له { لله { البنات { كما قالوا بأن الملائكة بنات الله { ولكم البنون { .
{ أم تسألهم أجراً { على تبليغ الرسالة { فهم من مغرم { غرامة هي أجر الرسالة { متقلون { لأنه
يثقل عليهم ولذا لا يقبلون رسالتك فراراً من الغرامة .
{ أم عندهم الغيب { يعلمون ما غاب عن الحواس { فهم يكتبون { عن ذلك اللوح، ولذا لا يؤمنون
بالبعث لأنهم رأوا في الغيب تكذيباً له .
{ أم يريدون كيداً { مكرراً لإفنائك { فالذين كفروا هم المكيدون { يعود عليهم وبال كيدهم .
{ أم لهم إله غير الله { كما يقولون { سبحان الله { أنزهه تنزيهاً أن يكون له شريك { عما يشركون {
عن شركهم .
{ وإن يروا كسفاً { قطعاً { من السماء ساقطاً { على الكفار كما قالوا (أسقط علينا كسفاً من
السماء) (١) { يقولوا { عناداً هذا { سحب مركوم { مجموع بعضه فوق بعض .
{ فذرهم { اتركهم { حتى يلاقوا { يروا { يومهم الذي فيه يصعقون { يموتون، أو يعذبون .
{ يوم لا يغني عنهم كيدهم { ومكرهم ضد أعدائهم { شيئاً { في دفع العذاب عنهم { ولا هم ينصرون

{ لا ينصرهم أحد .
{ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك { قبل عذاب الآخرة، في الدنيا بالإفناء، أو عذاب القبر { ولكن
أكثرهم لا يعلمون { ذلك لأنهم لا يؤمنون بكلام الرسول - .

(١) سورة الشعراء: ١٨٧.

(١٦٩/٣)

{ واصبر لحكم ربك { واحتمل أذى القوم { فإنك بأعيننا { بمرئى منا، جمع عين، فنجازيك بالثواب
على الصبر { وسبح بحمد ربك { نزهة حامداً له { حين تقوم { من النوم صباحاً .
{ ومن الليل { بعضه { فسبحه { أيضاً { وإدبار النجوم { حين تدبر النجوم بظهور النهار .
الصفحة ٥٢٦

من قرآن خط عثمان طه

٥٣: سورة النجم

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والنجم { قسماً بجنس النجم { إذا هوى { مال نحو الغروب .
{ ما ضل { لم ينحرف { صاحبكم { محمد - { وما غوى { عن إصابة الرشد .
{ وما ينطق { لا يتكلم { عن الهوى { التشهي وهوى النفس .
{ إن { ما { هو { الذي ينطق به { إلا وحي يوحى { إليه من الله .
{ علمه { لهذا الوحي . من قبل الله . ملك { شديد القوى { هو جبرئيل .
{ ذو مرة { قوة عقلية كبيرة { فاستوى { على صورته القوية العاقلة .
{ وهو { جبرئيل { بالأفق الأعلى { من السماء .
{ ثم دنا { اقترب من النبي - { فتدلى { فتعلق في الهواء ونزل .
{ فكان { جبرئيل من النبي درهم مقدار { قاب { المسافة بين طرفي { قوسين { أي بمقدار بعد
قوسين { أو أدنى { أقل بعداً .
{ فأوحى { ألقى جبرئيل، بأمر الله { إلى عبده { محمد - { ما أوحى { الله إليه .
{ ما كذب الفؤاد { قلب الرسول - { ما رأى { من جبرئيل فلم يكن قلبه يحكم بخلاف الواقع فيما رآه
كما يحكم قلب من يرى السراب أنه ماء . كذباً ..
{ أفتمارونه { تجادلون محمداً - { على ما يرى { على ما رآه .
{ ولقد رآه { رأى محمد - جبرئيل على صورته { نزلة { عند نزول جبرئيل مرة { أخرى { قبل ذلك .
{ عند سدره { هي { المنتهى { في محل ارتفاع الملائكة وهي شجرة عن يمين العرش .

{ عندها جنة المأوى } التي تأوي إليها نفوس المتقين.
{ إذ } في زمان { يغشى السدره ما يغشى } يحيط بها ما يحيط بها من النور والبهاء . وذلك حين
عرج النبي - إلى السماء ..
{ ما زاغ البصر } أي لم يمل يميناً وشمالاً { وما طغى } لم يجاوز الحد.

(١٧٠/٣)

{ لقد رأى } الرسول - { من آيات } بعض آيات { ربه الكبرى } صفة الآيات كالجنة والنار
ونحوهما.
{ أفرايتم اللات والعزى - ومناة الثالثة } هي ثلاثة أصنام كان أهل الجاهلية يعبدونها { الأخرى }
صفة للثالثة، بمعنى هي الأخرى أيضاً إله لكم في زعمكم.
{ ألكم الذكر } بأن يولد لكم الأولاد الذكور { وله الأنثى } البنات إذ قالوا الملائكة بنات الله وهذه
الأصنام الثلاثة هياكل لأولئك الملائكة.
{ تلك } القسمة بأن لكم الذكر وله الأنثى { إذا } علما تقولون { قسمة ضيزى } جائرة غير عادلة
حيث أخذ الله البنات التي تكرهونها وأعطاكم الأولاد.
{ إن } ما { هي } الأصنام التي تسمونها آلهة { إلا أسماء } فقط لا حقيقة لها، إذ ليست بآلهة }
سميتوها أنتم وأباؤكم { بدون حجة } ما أنزل الله بها { بكونها آلهة } من سلطان { دليل } إن { ما
{ يتبعون إلا الظن } لا العلم { وما تهوي } تميل { الأنفس } حسب ميلكم { ولقد جاءهم من ربهم
الهدى } فتركوه عناداً.
{ أم } منقطعة بمعنى الإنكار { للإنسان ما تمنى } أي ليس للإنسان ما تمناه من شفاعة الأصنام.
{ فله الآخرة والأولى } فالشفاعة والإعطاء والمنع كل له لاشريك له.
{ وكم } للتكثير { من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله } في
الشفاعة { لمن يشاء } من عباده { ويرضى } عنه فإذا كان حال الملائكة هكذا فكيف يكون حال
الجماد، وإنما قال (كم) والحال إن كل الملائكة هكذا لأن قسماً من الملائكة ليسوا في محل الشفاعه
أصلاً لأنهم لا يرتبطون بمثل هذه الأمور.

الصفحة ٥٢٧

من قرآن خط عثمان طه

{ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى } بأن قالوا إن الملائكة بنات الله { وما
لهم به } بما يقولون { من علم إن } ما { يتبعون إلا الظن } فإنهم يظنون ذلك تقليداً لأبائهم { وإن
الظن لا يغني من الحق شيئاً } فإن الحق إنما يحصل بالعلم.

{ فأعرض } لا تهتم { عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا } بأن كان عمله للدنيا فقط فإنه لا أهمية له.

{ ذلك } أمر الدنيا فقط { مبلغهم من العلم } فإن علمهم لا يتجاوز منها إلى الآخرة { إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى } فيجازي كلاً حسب عمله وإنما عليك أنت البلاغ فقط.

{ والله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي } علة لـ { (أعرض) } أي أعرض عنهم بعلّة أن الله هو المجزي ولست أنت مجزياً . والجمل في الوسط من صلة المعلول ولذا قدمت على العلة . { الذين أساءوا بما عملوا } بعقاب أعمالهم { ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى } أي بالثبوة الحسنة وهي الجنة.

{ الذين } صفة { (الذين أحسنوا) } يجتنبون كبائر الإثم { ما كبر من الآثام كالشرك } والفواحش { ما تعدى عن الحدّ في القبح كالزنا } إلا اللمم { ما ألم به الإنسان في حياته من غير قصد و عمد، وهو ما يقع فيه الإنسان غالباً من الصغائر فإن الضعف البشري يسبب ذلك في غير من له ملكة قوية { إن ربك واسع المغفرة } غفرانه يسع مرتكبي اللمم { هو أعلم بكم } بضعفكم ولذا يغفر اللمم لكم { إذ } حين { أنشأكم } ابتداءً خلقكم { من الأرض } فإن الإنسان كان أرضاً فنباتاً فدمماً فنطفة { وإذ أنتم أجنة } جمع جنين، الطفل في بطن الأم، فهو يعلم ضعفكم من أول الأمر { في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم } لا تمدحوها فإن الإنسان معرض للخطأ ومن هو كذلك لا يستحق المدح { هو } الله { أعلم بمن اتقى } الكفر والمعاصي.

{ أفرايت الذي تولى } أعرض عن الحق.

{ وأعطى قليلاً } في سبيل الخير { وأكدى } قطع العطاء.

{ أعنده علم الغيب } ما غاب عن الحواس من أمر الآخرة { فهو يرى } أن ما أعطاه قبل ويكفيه في الآخرة ولذا قطع عطاءه.

{ أم لم ينبأ } يُخبر { بما في صحف موسى } أي في التوراة، والاستفهام للإنكار.

{ و } صحف { إبراهيم الذي وفى } بما أمر به من تبليغ الأحكام والصبر على المكاره.

فإن في تلك الصحف: { ألا { أن لا { تزر { تحمل { وازرة { نفس حاملة { وزر أخرى { حمل
إنسان آخر، بل (كل امرئ بما كسب رهين)(١)، فلا يحمل ذنب هذا الغني البخيل أحد غيره، مما
يقتضي أن يكثر من الإعطاء لعله يكون سبباً لمحو ذنبه.
{ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى { إلا سعي نفسه، فله سعيه وعليه وزره.
{ وأن سعيه سوف يرى { في الآخرة يراه الناس.
{ ثم يُجزاه { أي يُجزى الإنسان سعيه، بمعنى يعطى جزاء سعيه { الجزاء الأوفى { ما يستحقه وأكثر
لأن (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)(٢).
{ وأن إلى ربك المنتهى { أي انتهاء الخلائق في الحساب إليه تعالى، فإن هذه الأمور المذكورة والآتية
توجب أن يعمل الإنسان كثيراً.

{ وأنه هو أضحك وأبكى { فعل أسبابهما.

{ وأنه هو أمات وأحيى { الإنسان من التراب.

الصفحة ٥٢٨

من قرآن خط عثمان طه

{ وأنه خلق الزوجين { الصنفين { الذكر والأنثى { .

{ من نطفة { المني { إذا تمنى { تدفق في الرحم.

{ وأن عليه النشأة الأخرى { البعث.

{ وأنه هو أغنى { الإنسان بالمال { وأقنى { أعطى القنية أي أصول المال.

{ وأنه هو رب الشعرى { هو نجم في السماء كان بعض الجاهليين يعبدونه.

{ وأنه أهلك عاداً { قوم هود درهم { الأولى { فإن من نسلهم كان عاد أخرى.

{ و { أهلك { ثمود { قوم صالح درهم { فما أبقى { أحداً من الفريقين.

{ وقوم نوح من قبل { قبل عاد وثمود { إنهم كانوا هم أظلم { أكثر ظلماً { وأطغى { أكثر طغياناً من

عاد وثمود.

{ و { أهلك { المؤتفة { أي القرى المنقلبة وهي قرى لوط درهم { أهوى { أسقطها مقلوبة بعد أن

أمر جبرئيل برفعها.

{ فغشاها { فغطى الله تلك القرى { ما غشى { للتهويل، والمراد به الحجارة التي أمطرت عليهم.

{ فبأي آلاء { نعم { ربك نتمارى { تشكك أيها السامع: نعمة الخلق والإعطاء والإضحاك وعدم

التعذيب كما عذب السابقين، ولماذا لا تؤمن مع هذه النعم.

(١) سورة الطور: ٢١.

(٢) سورة الأنعام: ١٦٠.

{ هذا { الرسول - { نذير { مخوف عن الله { من النذر { أي من جنسهم { الأولى { فإن الرسول - من جنس الأنبياء المنذرين.

{ أذنت { اقتربت { الأزفة { الساعة وتسمى آزفة لاقتربها.

{ ليس لها من دون الله { غيره { كاشفة { نفس تكشفها وتأتي بها.

{ أؤمن هذا الحديث { القرآن { تعجبون { والحال أنه ليس مورداً للتعجب.

{ وتضحكون { استهزاءً { ولا تبكون { خوفاً من الوعيد.

{ وأنتم سامدون { غافلون ساهون.

{ فاسجدوا لله واعبدوا { ولا تعبدوا غيره.

٥٤: سورة القمر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - اقتربت { دنت { الساعة { القيامة { وانشق القمر { نصفين فقد سألوا النبي - علامة على نبوته فشق لهم القمر.

{ وإن يروا آية { معجزة { يعرضوا { عن تأملها والإيمان بها { ويقولوا سحر مستمر { دائم ففي كل معجزة يقولون هذا الكلام.

{ وكذبوا { بالآيات { واتبعوا أهواءهم { في أمورهم { وكل أمر مستقر { له قرار، وهذا تهديد لهم بأن تكذيبهم سوف يستقر على ما لا يحمد.

{ ولقد جاءهم { أي الكفار { من الأنبياء { أخبار هلاك الأمم السابقة { ما فيه مزدجر { زجر لهم لو أرادوا التنبه.

{ حكمة { هي تلك الأنبياء { بالغة { قد بلغتهم { فما تغنِ النذر { أي لم يفدهم الإنذار الصادر من النذر . جمع نذير ..

{ فتول عنهم { أعرض عنهم ولا تقابلهم على سفههم { يوم { مفعول فعل مقدر، دل عليه قوله (فتول)، أي انتظر عاقبة أمرهم يوم { يدع الداع { هو إسرافيل حين ينفخ في البوق { إلى شيء نكر { منكر للنفوس وهو الحساب.

الصفحة ٥٢٩

من قرآن خط عثمان طه

{ فتراهم { خشعاً { خاشعة ذليلة { أبصارهم { فإن الذل يظهر على البصر { يخرجون من الأجداث { القبور { كأنهم جراد منتشر { في الكثرة والتفرق والاضطراب في الاتجاه.

{ مهطعين } مسرعين في المشي { إلى } إجابة { الداع } خوفاً من أن يكون تأخيرهم جرماً { يقول الكافرون هذا يوم عسر { صعب.

(١٧٤/٣)

{ كذبت قبلهم } قبل قومك { قوم نوح فكذبوا عبدنا } نوحاً درهم { وقالوا مجنون } هو { وازدجر } زجروه بالضرب وغيره حتى يكف عن تبليغهم.
{ فدعا ربه أني } بأني { مغلوب } غلبنى قومي { فانتصر } فانتقم لي يا رب منهم.
{ ففتحننا أبواب السماء } مجاري المطر، وسمي باباً مجازاً { بماء منهمر } منصب بشدة.
{ وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر - وحملناه } أي نوحاً درهم { على } سفينة { ذات ألواح } خشبية { ودرسر } جمع دسار وهو المسمار.
{ تجري } السفينة في الماء { بأعيننا } أي بمرأى منا محفوظة بحفظنا، فعلنا ذلك { جزاءً } حسناً { لمن } لنوح درهم الذي { كان كُفر } كفر به قومه.
{ ولقد تركناها } أي جعلنا قصة نوح درهم { آية } عبرة يعتبر بها الناس { فهل من مدكر } معتبر أي هل يوجد من يعتبر بهذه الآية.
{ فكيف } استفهام للتعظيم والتهويل { كان عذابي } لقوم نوح درهم { ونذر } أي نُذري.
{ ولقد يسرنا } سهلنا { القرآن للذكر } لأن يتذكر به كل أحد { فهل من مدكر } فهل من متعظ يتعظ بالقرآن.
{ كذبت عاد } رسولهم هوداً درهم { فكيف كان عذابي ونذر } إنذاري لهم هل وفيت بما قلت أم لا.
{ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً } شديد البرودة { في يوم نحس } شؤم عليهم { مستمر } استمر شؤمه لأنهم لم يرجعوا إلى حال حسن بعدها بل عذابهم استمر إلى الأبد.
{ تنزع } تلك الريح { الناس } من أماكنهم وتضرب بهم الأرض بشدة { كأنهم أعجاز } أصول { نخل منقعر } منقطع حيث لا حياة لها.
{ فكيف } كَرَّر للتهويل { كان عذابي ونذر } .
{ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر } متعظ.
{ كذبت ثمود } قوم صالح درهم { بالنذر } بالإنذارات، أو بالرسل، لأن تكذيب رسول واحد تكذيب لكل الرسل.
{ فقالوا أبشراً منا } من جنسنا { واحداً } منفرداً { نتبعه } هذا لا يكون { إنا إذا } إن اتبعناه { لفي ضلال } انحراف { وسعر } جنون.

{ ءألقي الذكر { الوحي { عليه من بيننا { ولم ينزل على غيره كيف يكون هذا { بل هو كذاب { في ادعائه الرسالة { أشر { متكبر يريد استعلاءً.
{ سيعلمون { أي ثمود { غداً { عند نزول العذاب، وهذا حكاية حال ماضية { من الكذاب الأشر { المتكبر، صالح درهم أم هم.
{ إنا مرسلوا الناقة { مخرجوها من الجبل { فتنة { امتحاناً { لهم { لأنهم طلبوا هذه المعجزة { فارتقبهم { راقبهم يا صالح درهم ماذا يفعلون { واصطبر { على ما أمرك ربك وعلى أذاهم.
الصفحة ٥٣٠

من قرآن خط عثمان طه

{ ونبيئهم { أخبرهم { أن الماء قسمة بينهم { فيوم لهم ويوم لها { كل شرب { نصيب من الماء { محتضر { يحضره صاحبه، في يومه المقرر له.
{ فنادوا { أي ثمود { صاحبهم { صديقهم لأجل أن يعقر الناقة { فتعاطى { أي أخذ السلاح { فعقر { جرح الناقة.
{ فكيف كان عذابي ونذر - إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة { صاح بهم جبرئيل درهم { فكانوا { صاروا بسبب الصيحة { كهشيم { كالحشيش اليابس { المحتظر { الذي يجمعه من بيني الحظيرة لأجل سدّ فرجها، فإنه لا يعتني بالهشيم كيف ما كُسر ووضع.
{ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر { متعظ.
{ كذبت قوم لوط بالنذر { بالإنذارات، أو بالرسل.
{ إنا أرسلنا عليهم حاصباً { ريحاً رمتهم بالحصباء أي الحجارة { إلا آل لوط { لوط درهم وأهل بيته { نجيناهم { أمرناهم بالخروج من القرية { بسحر { قبل نزول العذاب.
{ نعمة { إنعاماً لآل لوط درهم { من عندنا { بإهلاك الكفار المؤذنين له ونجاته { كذلك { هكذا { نجزي من شكر { عمل الشكر قلباً ولساناً وأعضاءاً.
{ ولقد أنذرهم { خوفهم لوط درهم { بطشتنا { أخذنا بالعذاب { فتماروا { شكوا وكذبوا { بالنذر { بالإنذارات.

{ ولقد راودوه عن ضيفه { حيث جاءت الملائكة في صور جميلة إلى لوط درهم فراودهم القوم يريدون اللواط بهم { فطمسنا { محونا { أعينهم { لأنهم لما رأوا الضيوف هجموا على بيت لوط درهم ، فأشار إليهم جبرئيل فعميت عيونهم فتراجعوا عمياناً ذاهلين { ف { قيل لهم { ذوقوا عذابي ونذر { إنذاراتي أي العذاب المترتب علنا لإنذار .

{ ولقد صبحهم { أتاهم صباحاً { بكرة { أول الصبح { عذاب مستقر { استقر عليهم إلى الأبد .

{ فذوقوا عذابي ونذر - ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر { متعظ .

{ ولقد جاء آل فرعون النذر - كذبوا بآياتنا { المعاجز التسع { كلها فأخذناهم أخذ عزيز { لا يُغالب { مقتدر { قادر على ما يريد .

{ أكفاركم { يا معشر قريش { خير من أولئكم { أحسن من الأمم السابقة، حتى لا يأخذكم العذاب { أم لكم براءة { من العذاب { في الزبر { الكتب السابقة بأن من كفر منكم لا يأخذه العذاب .

{ أم يقولون نحن جميع { جماعة { منتصر { ننتصر ممن يريد بنا سوءاً فنندفع العذاب عن أنفسنا .

{ سيهزم { يفر { الجمع { جماعتكم إذا جاء العذاب ولا ينصركم أحد { ويولون الدبر { فإن الإنسان المنهزم يعطي ظهره عند الفرار .

{ بل الساعة { القيامة { موعدهم { وقت عذابهم الشديد { والساعة أدهى { أفضع { وأمر { أكثر مرارة من عذاب الدنيا .

{ إن المجرمين في ضلال { عن الحق { وسعر { جنون .

{ يوم { مفعول (ذوقوا) { يسحبون { يجزّون { في النار على وجوههم { فإنه أشد نكاية ويقال لهم { ذوقوا مسّاً سقر { ألم إصابة النار .

{ إنا كل شيء خلقناه بقدر { بمقدار وميزان، فعذابهم بقدر إنكارهم وعنادهم .

الصفحة ٥٣١

من قرآن خط عثمان طه

{ وما أمرنا { بمجيء الساعة { إلا { كلمة { واحدة { هي كلمة (كن) { كلمح { حركة { بالبصر { في السرعة والسهولة .

{ ولقد أهلكنا أشياكم { أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة { فهل من مدكر { متذكر متعظ بأحوال الأمم السابقة .

(١٧٧/٣)

{ وكل شيء فعلوه { جميع أعمالهم { في الزبر { صحف الحفظ، فنجازيهم عليها .

{ وكل صغير وكبير { من أعمالهم { مستطر { مسطور مكتوب .

{ إن المتقين في جنات ونهر } أنهار الجنة.
{ في مقعد } مكان { صدق } حق لا أذى فيه ولا مكروه { عند مليك } ملك عظيم السلطان { مقتدر }
{ قادر على كل شيء } .

٥٥: سورة الرحمن

{ بسم الله الرحمن الرحيم - الرحمن - علم القرآن } وفيه ما يستقيم به أمر الدنيا والآخرة.
{ خلق الإنسان } أي جنسه.

{ علمه البيان } ما يفهم الغير بما في ضميره.

{ الشمس والقمر بحسبان } يجريان بحساب مضبوط، مصدر حسب يحسب.

{ والنجم } في السماء { والشجر } في الأرض { يسجدان } ينقادان لأوامره تعالى، أو المراد بالنجم
ما لاساق له وبالشجر ما له ساق.

{ والسماء رفعها } خلقها مرفوعة { ووضع الميزان } العدل في كل شيء، والوضع عبارة عن تقريره
وجعله وإرشاد الناس إليه.

{ وإنما وضع الميزان } { أن لا تطغوا } تجوروا { في الميزان } في وزن الأشياء.

{ وأقيموا الوزن بالقسط } بالعدل { ولا تخسروا الميزان } لا تتقصوه بل أعطوا حق من يوزن له.

{ والأرض وضعها } خلقها { للأنام } للناس.

{ فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام } جمع كُم أي أوعية التمر.

{ والحب } كالحنطة { ذو العصف } ورق الزرع اليابس كالتبن { والريحان } أي الرزق، وهو ما
يؤكل من الحب.

{ فبأي آلاء } نعماء { ريكما } أيها الإنس والجن { تكذبان } بأن تقولوا إنها ليست من آلاء الله،
وكررت هذه الآية للتركيز.

{ خلق } الله { الإنسان من صلصال } الطين اليابس { كالفخار } الخزف.

{ وخلق الجان } أبا الجن { من مارج } لهب صاف من الدخان { من نار } بيان لـ (مارج) { فبأي }
آلاء ريكما تكذبان } .

الصفحة ٥٣٢

من قرآن خط عثمان طه

{ رب المشرقين } مشرق الشتاء والصيف { ورب المغربين } كذلك { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ مرج { أرسل { البحرين } بحر الماء العذب الموجود تحت الأرض والماء المالح وهي بحار الدنيا } يلتقيان { لقرب أحدهما بالآخر في الأرض. }

{ بينهما برزخ { فاصل من طبقات الأرض { لا يبغيان } لا يبغى أحدهما على الآخر فيمازجه } فبأي آلاء ربكما تكذبان . }

{ يخرج منهما { أي من البحرين، فإن الخارج من أحدهما خارج من هذا المجموع { اللؤلؤ } الدر } والمرجان { الخرز الحمر { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ وله { لله تعالى { الجوار { أي السفن، جمع جارية { المنشآت { التي أنشئت وصنعت { في البحر كالأعلام { كالجبال { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ كل من عليها { على الأرض { فان { يفنى. }

{ ويبقى وجه { ذات { ربك ذو الجلال { يجل عن النقائص { والإكرام { يُكرم لما فيه من صفات الكمال { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ يسأله { يطلب من الله تعالى حوائجه كل { من في السماوات والأرض { من ذوي العقول وغيرهم لاحتياج الكل إليه { كل يوم { وقت { هو { الله { في شأن { من إحياء وإماتة وإيجاد وإعدام وهكذا } فبأي آلاء ربكما تكذبان . }

{ سنفرغ { من أعمال الدنيا { لكم { أيها الخلق، أي لحسابكم { أيها الثقلان { الجن والإنس { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ يا معشر { جماعة { الجن والإنس إن استطعتم { في يوم القيامة، لأجل الفرار من الحساب { أن تنفذوا { تخرجوا { من أقطار { نواحي { السماوات والأرض فانفذوا { اخرجوا واهربوا { لا تنفذون { لا تستطيعون النفوذ { إلا بسلطان { بحجة، بأن تتموا الحساب ثم تذهبون إلى الجنة أو النار { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ يرسل عليكم { أي الجن والإنس { شواظ { لهب { من نار ونحاس { صفر مذاب { فلا تنتصران { لا ينصركم أحد بدفع العذاب عنكم { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

{ فإذا انشقت السماء { بأن انهدم نظام الكواكب { فكانت ورده { حمراء كالوردة { كالدهان { كالأديم الأحمر { فبأي آلاء ربكما تكذبان } . }

(١٧٩/٣)

{ فيومئذٍ { يوم القيامة، جواب (فإذا)، وأصل يَوْمئِذٍ: يوم إذ كان كذا { لايسأل عن ذنبه { أي ذنب المذنب { إنس ولا جان { بل كل أحد هو المسؤول عن ذنبه، لا أن أحداً غيره يُسأل عن ذنبه، أو المراد أن المجرم لا يُسأل عن إجرامه لأنه (يعرف المجرمون بسيماهم)، وهذا لا ينافي السؤال لأن

مواقف القيامة مختلفة { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

الصفحة ٥٣٣

من قرآن خط عثمان طه

{ يعرف المجرمون بسيماهم } بعلامتهم الظاهرة من الكآبة { فيؤخذ بالنواصي } جمع ناصية مقدم الرأس { والأقدام } فيؤخذ الملائكة هذين الموضوعين لغرض رميهم في النار { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

ويقال لهم { هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون } حيث كانوا يقولون لا وجود لها .
{ يطوفون } يسعون { بينها } بين محلهم في جهنم { وبين حميم أن } ماء حار متناهٍ في الحرارة، لأجل أن يشربوه { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ ولمن خاف مقام ربه } المحل الذي يقوم فيه حكم الله . أي القيامة . { جنتان } جنة للعقيدة الصحيحة وجنة للعمل الصالح { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ ذواتا } صاحبتا { أفنان } أنواع من الشجر، جمع فن { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .
{ فيهما عينان تجريان } عين من لبن وعين من خمر . مثلاً . أو ما أشبه ذلك { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ فيهما من كل فاكهة زوجان } صنفان كبير وصغير . مثلاً . { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .
{ متكئين على فرش } جمع فراش { بطائنها } البطانة مقابل الظهارة { من استبرق } الحرير الغليظ، ولعله إشارة إلى نوع من البرد الموجود هناك فيحتاجون إلى الدفء { وجنا } ثمر { الجنتين دان } قريب يناله القاعد والنائم { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ فيهن } في قصور تلك الجنان { قاصرات الطرف } نساء قصرت عينهن إلى أزواجهن { لم يطمئنهن } لم يجامعهن { إنس قبلهم ولا جان } فهن باكرات، من حور الجنة { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

(١٨٠/٣)

{ كأنهن الياقوت } من الحمرة الحسنة { والمرجان } صغار اللؤلؤ، بياضاً وشفافاً { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ هل جزاء الإحسان } في العقيدة والعمل { إلا الإحسان } في الآخرة بالثواب { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ ومن دونهما } دون الجنتين المذكورتين لمن خاف مقام ربه من المتقين { جنتان } لأصحاب اليمين { فبأي آلاء ريكما تكذبان } .

{ مدهامتان } خضراوان تضريان إلى السواد لشدة الخضرة { فبأي آلاء ربكما تكذبان } .
{ فيهما عينان نضاختان } فوارتان بالماء { فبأي آلاء ربكما تكذبان } .
الصفحة ٥٣٤

من قرآن خط عثمان طه

{ فيهما فاكهة ونخل ورمان - فبأي آلاء ربكما تكذبان - فيهن } . أي في تلك الجنان . باعتبار
محلّتها المختلفة . نساء { خيرات } في الأخلاق { حسان } الوجوه والأبدان { فبأي آلاء ربكما
تكذبان } .

{ حور } بدل { خيرات } { مقصورات } مخدرات { في الخيام } فإن لهؤلاء خيام ولأوليين قصور {
فبأي آلاء ربكما تكذبان } .

{ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان - فبأي آلاء ربكما تكذبان - متكئين على رفرف } جمع رفرفة هي
المخدة { خضر } جمع خضراء { وعبقرى } جمع عبقرية: ثوب موشاة { حسان } حسنة جميلة {
فبأي آلاء ربكما تكذبان } .

{ تبارك } تعالى { اسم ربك ذي الجلال } المنزه عن كل نقص { والإكرام } الحائز لكل كمال .
٥٦: سورة الواقعة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا وقعت الواقعة } قامت القيامة .

{ ليس لوقعتها } حين تقع نفس { كاذبة } كما يكذب الكفار بها في الدنيا .

{ خافضة } تخفض قوماً بإدخالهم النار { رافعة } ترفع قوماً بإدخالهم الجنة .

وإنما تقوم القيامة { إذا رجت الأرض } حُرّكت الأرض { رجا } حركة شديدة .

{ وبست } سُيرت عن أماكنها { الجبال بساً } .

{ فكانت } فصارت الجبال { هباءً } غباراً { منبثاً } متفرقاً منتشراً .

{ وكنتم } أيها البشر { أزواجاً } أصنافاً { ثلاثة } .

(١٨١/٣)

{ فأصحاب الميمنة } الذين يؤتون صحائفهم بأيمانهم { ما أصحاب الميمنة } تعجب من حالهم
الحسن .

{ وأصحاب المشئمة } الذين يؤتون صحائفهم بشمالهم { ما أصحاب المشئمة } تعجب من حالهم
السيئ .

{ والسابقون } الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة بمجرد ما يظهر لهم ذلك { السابقون } الذين عرفت
حالهم .

{ أولئك المقربون } إلى الله تعالى قرب شرف ومنزلة.

{ في جنات النعيم } ذات النعمة.

{ ثلة } جماعة كثيرة { من الأولين } أمم الأنبياء السابقين.

{ وقليل من الآخرين } من هذه الأمة، وذلك لكثرة الأنبياء السابقين فكان المؤمنون بهم ابتداءً أكثر.

وهم { على سرر } جمع سرير { موضونة } منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والجوهر.

{ متكئين عليها متقابلين } يقابل بعضهم بعضاً للتعلم بالنظر إلى الأحباب والحديث معهم.

الصفحة ٥٣٥

من قرآن خط عثمان طه

{ يطوف } يسعى من هذا إلى ذاك وهكذا { عليهم } للخدمة { ولدان } جمع وليد، ملائكة صغار في

الصورة { مخلدون } دائمون في الجنة في صورة ولدان.

{ بأكواب } جمع كوب إناء لا عروة له ولا خرطوم { وأباريق } جمع إبريق ما له ذلك { وكأس }

الجام { من معين } نهر جار من العيون الخمرية.

{ لا يصدعون عنها } لا يحصل لهم من الخمر صداع، كما في خمر الدنيا { ولا ينزفون } لا تذهب

عقولهم من الخمر.

{ و } ب { فاكهة } الثمار { مما يتخيرون } يشتهون ويختارون.

{ ولحم طير } مشوي { مما يشتهون } .

{ وحرور } عطف على (ولدان) { عين } واسعات العيون.

{ كأمثال اللؤلؤ المكنون } المصون الذي بقي على بياضه وصفائه.

يعطون ذلك { جزاءً ب } مقابل { ما كانوا يعملون } .

{ لا يسمعون فيها لغواً } باطلاً { ولا تأثيماً } نسبة إلى الأثيم فلا يقال لأحدهم قد أثمت وأذنبت.

{ إلا قبلاً سلاماً سلاماً } أي يسلم بعضهم على بعض.

{ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين - في سدر } شجر النبق { مخضود } قد خضد وقطع شوكه.

(١٨٢/٣)

{ وطلح } شجر الموز { منضود } قد نضد بعضهم على بعض.

{ وظل ممدود } منبسط دائم.

{ وماء مسكوب } جار أبداً.

{ وفاكهة كثيرة - لا مقطوعة } في وقت من الأوقات بل هي دائمة { ولا ممنوعة } لا تمنع عن

يطلبها.

{ وفرش مرفوعة } { أي النساء المرفوعات القدر .
 { إنا إنشأناهن } خلقنا تلك النساء { إنشاءً } .
 { فجعلناهن أبقاراً } لم يمسهن قبل أهل الجنة أحد .
 { عرباً } متحبيبات إلى أزواجهن { أترباً } مثل أزواجهن في السن .
 هذه النعم { لأصحاب اليمين } .
 { تلة } أي أصحاب اليمين هم جماعة كثيرة { من الأولين - وتلة من الآخرين } .
 { وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال - في سموم } نار تنفذ إلى المسام أي منافذ البدن { وحميم
 { ماء متناه في الحرارة .
 { وظل من يحموم } دخان أسود مما يوجب ظلمة وحرارة ووساخة وضيق نفس .
 { لا بارد } كسائر الظلال { ولا كريم } لا يكرم من فيه .
 { إنهم كانوا قبل ذلك } في الدنيا { مترفين } منعمين قد ألهمهم النعمة .
 { وكانوا يصرون على الحنث } الذنب { العظيم } أي الشرك لأنه حنث لما أودع فيهم من الفطرة .
 { وكانوا يقولون إذا متنا وكنا تراباً } صارت لحومنا تراباً { وعظاماً إنا لمبعوثون } في الآخرة، على
 نحو استقهام الإنكار .
 { أو } { يُبعث } أبأونا الأولون { ممن قد مات سابقاً .
 { قل إن الأولين والآخرين - لمجموعون } يجمعهم الله { إلى } { أن ينتهي بهم في } { ميقات } { وقت }
 يوم معلوم { هو يوم المحشر .
 الصفحة ٥٣٦
 من قرآن خط عثمان طه
 { ثم إنكم أيها الضالون } المنحرفون عن الطريق { المكذبون } بالبعث .
 { لآكلون من شجر من زقوم } شديد المرارة .
 { فمائلون } تملئون من كثرة جوعكم { منها } { من تلك الشجرة } { البطون } .
 { فشاريون عليه } على أكل الزقوم { من الحميم } الماء البالغ في الحرارة .
 { فشاريون شرب } مثل شرب { الهيم } الإبل العطاش فإنهم مع شدة حرارة الماء يشربون منه كثيراً .
 { هذا نزلهم } ما هيئ لهم { يوم الدين } يوم الجزاء .

(١٨٣/٣)

{ نحن خلقناكم فلولا تصدقون } فهلا صدقتم بالبعث مع أنكم علمتم بالخلق الأول، وأن الله القادر
 على الأول قادر على الأخير .

{ أفرايتم ما تمنون { ما تقدفونه في الأرحام من النطف .
{ ءأنتم تخلقونه { تجعلونه بشراً { أم نحن الخالقون } .
{ نحن قدرنا بينكم الموت { كما قدرنا خلقكم، فكل من الحياة والموت منا { وما نحن بمسبوقين { بأن
تسبقونا حتى لا نقدر عليكم .
بل نقدر { على أن نبدل أمثالكم { أي نبدلكم بأمثالكم بأن نفنيكم ونوجد آخرين { وننشئكم { نخلقكم }
في ما لا تعلمون { من الصور كالقرد والخنزير .
{ ولقد علمتم النشأة الأولى { أي خلقناكم أولاً { فلولا { فهلا { تذكرون { تتعظون .
{ أفرايتم ما تحرثون { تزرعون حبته .
{ ءأنتم تزرعونه { تتبونه { أم نحن الزارعون { فإن الله ينبت النبات .
{ لو نشاء لجعلناه { أي النبات { حطاماً { هشيماً منكسراً { فظلمتم { صرتم { تفكهنون { تتكلمون
متعجبين من أنه كيف صار حطاماً قائلين :
{ إنا لمغرمون { ملزمون غرامة ما ألزمتنا .
{ بل نحن محرومون { عن الرزق . لا مجرد الغرم فقط . .
{ أفرايتم الماء الذي تشربون - ءأنتم أنزلتموه من المزن { السحاب { أم نحن المنزلون } .
{ لو نشاء جعلناه أجاجاً { مالحاً { فلولا { فهلا { تشكرون { هذه النعم .
{ أفرايتم النار التي تورون { تخرجونها من القدح .
{ ءأنتم أنشأتم شجرتها { التي منها النار { أم نحن المنشئون { الخالقون .
{ نحن جعلناها { النار { تذكرة { مذكرة بأمر الآخرة { ومتاعاً { منفعة { للمقوين { لنازلي القواء أي
الصحراء .
{ فسبح باسم ربك العظيم { أي نزهه بذكر اسمه .
{ فلا { لا زائدة للتأكيد، أو المراد الإشارة إلى الحلف بدون أن يحلف { أقسم بمواقع النجوم { بمحلها
من السماء .
{ وإنه لقسم لو تعلمون { حقيقتها لعلمتم أنه { عظيم { فقد ذكر علماء الفلك أن الشمس أكبر من
الأرض مليوناً وثلثمائة ألف مرة، وأن بعض النجوم العادية أكبر من الشمس ستين مليون مرة .

(١٨٤/٣)

{ في كتاب { في اللوح المحفوظ { مكنون { مصون لا تمسه يد التغيير .
{ لا يمسه إلا المطهرون { من الملائكة، أو من تطهر عن الحدث من البشر .
هو { تنزيل { إنزال { من رب العالمين } .
{ أفبهذا الحديث { القرآن { أنتم مدهنون { متهاونون مجاملون .
{ وتجعلون رزقكم { أي بدل أن تشكروا الرزاق { أنكم تكذبون { بالله وآياته، والاستفهام للإنكار
والتوبيخ .
{ فلولا { فهلا . إن زعمتم أنه لا رب لكم . { إذا بلغت { النفس { الحلقوم { وقت نزع الروح .
{ وأنتم { أيها الحاضرون عند المحتضر { حينئذ تنظرون { إلى حاله .
{ ونحن أقرب إليه { إلى المحتضر { منكم { علماً وقدرة { ولكن لا تبصرون { أنتم ذلك .
{ فلولا { فهلا . تكرر للأول، والجمل بينهما معترضة . { إن كنتم غير مدينين { غير مملوكين .
{ ترجعونها { ترجعون النفس إلى مقرها، حتى لا يموت { إن كنتم صادقين { في قولكم إنه لا رب
لكم .
{ فأما إن كان { الميت { من المقربين { إلى الله ورسوله - .
{ ف { له { روح { استراحة { وريحان { رزق طيب { وجنتٌ نعيم { ذات نعمة .
{ وأما إن كان من أصحاب اليمين { الذين يعطون صحفهم بأيمانهم، وهم الصالحون دون المقربين .
{ فسلام لك { يا صاحب اليمين، يسلمون عليك أمثالك { من أصحاب اليمين { ويقولون أنت سالم
مما تكره .
{ وأما إن كان من المكذبين { بالله وآياته { الضالين { عن طريقه وهم أصحاب الشمال .
{ فنزل { أي نزلهم الذي أعد لهم { من حميم { ماء وطعام حار .
{ وتصلية { إدخال { جحيم { جهنم .
{ إن هذا { الذي ذكر في السورة من الفرق وأحوالهم { لهو حق اليقين { أي اليقين الحق المطابق
للواقع .
{ فسبح { نزه { باسم ربك العظيم { أي اذكر اسمه منزهاً له عن ما لا يليق به .
٥٧ : سورة الحديد

(١١٥/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - سبح { نزه { لله { خالصاً له { ما في السماوات والأرض { إما بلسان
الحال أو لها لسان خاص (ولكن لا تفقهون تسبيحهم)(١) { وهو العزيز { في سلطانه { الحكيم { في
تدبيره .

{ له ملك السماوات والأرض يحيي } في الآخرة، أو الجماد يحوله ذا حياة { ويميت وهو على كل شيء قدير } فهو القادر المطلق.

{ هو الأول } السابق على الموجودات { والآخر } الباقي بعد فنائها { والظاهر } بآثاره { والباطن } لا يدرك كنهه العقل { وهو بكل شيء عليم } عالم.

الصفحة ٥٣٨

من قرآن خط عثمان طه

{ هو الذي خلق السماوات والأرض في } قدر { ستة أيام ثم استوى } توجه واستولى { على العرش } الملك { يعلم ما يلج } يدخل { في الأرض } كالميت يقبر { وما يخرج منها } كالنبات { وما ينزل من السماء } كالمطر { وما يعرج فيها } كالملك { وهو معكم } بعلمه وقدرته { أين ما كنتم والله بما تعملون بصير } فيجازيكم عليه.

{ له ملك السماوات والأرض وإلى الله } إلى حكمه وحسابه { ترجع الأمور } أمور الناس وغيرهم. { يولج } يدخل { الليل في النهار } بتمديد الليل { ويولج النهار في الليل } بتمديد النهار { وهو عليم بذات الصدور } بأسرار صدور الناس.

{ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه } من المال الذي جعلكم خلفاء لمن سلف منكم في ذلك المال { فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير } ثواب جزيل.

{ وما لكم لا تؤمنون بالله } أي ماذا يعود عليكم من عدم الإيمان { و } { الحال أن } الرسول { محمد - } { يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ } الله { ميثاقكم } عهدكم الأكيد بما أودع فيكم من الفطرة الدالة على خالقكم { إن كنتم مؤمنين } أي في طريق الإيمان، بأن لم تعاندوا، فإنه يظهر ميثاقه جلياً عليكم.

(١) سورة الإسراء: ٤٤.

(١٨٦/٣)

{ هو الذي ينزل على عبده } محمد - { آيات بينات } واضحات { ليخرجكم من الظلمات } ظلمة الكفر والجهل والرديلة { إلى النور } المرشد للطريق { وإن الله بكم لرؤوف } حيث يفعل ذلك بكم رحيم { يرحمكم فضلاً منه، والرأفة أكثر من الرحمة قلباً، وإن كانت الرحمة أظهر في الأمر العملي. } { وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله } أي شيء يعود إليكم في ترك الإنفاق لأجل إقامة الدين { والله ميراث السماوات والأرض } يرثهما، وأنتم تتركون أموالكم، فأنفقوا مما لا يبقى لكم حتى تفوزوا بثوابه { لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح } فتح مكة { وقائل } ومن أنفق وقائل بعد الفتح لأن الناس

بعد فتح مكة اطمأنوا بالإسلام ولذا أخذوا يدخلون فيه أفواجاً ويبدلون أموالهم له { أولئك } المنفقون
المقاتلون قبل الفتح { أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً } من الفريقين { وعد الله
الحسنى } المثوبة الحسنة { والله بما تعملون خبير } فيجازيكم عليه.
{ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً } بأن ينفق ماله لله، ليسترجعه منه في الآخرة، وكان حسناً
بأن كان خالصاً لوجهه { فيضاعفه } الله { له } بإعطاء العشرة عوض الواحد { وله أجر كريم }
مقرون بالكرامة.

الصفحة ٥٣٩

من قرآن خط عثمان طه

وذلك في { يوم } وهو يوم القيامة { ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم } فإن القيامة مظلمة ونور
المؤمنين يسعى أي يتحرك بحركتهم { بين أيديهم } أمامهم { وبأيمانهم } فإن صحائفهم التي بأيمانهم
تسبح نوراً، ويقال لهم { بشراكم } البشارة لكم في هذا { اليوم جنات تجري من تحتها } تحت قصورها
وأشجارها { الأنهار خالدين } دائمين { فيها ذلك } الفوز بالجنة { هو الفوز } الظفير المطلوب {
العظيم } .

(١٨٧/٣)

{ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا } انظروا إلينا فإنهم إذا نظروا نحوهم شع نورهم
في جانب المنافقين فرأوا طريقهم { نفتبس } نأخذ قبساً وشعلة { من نوركم قيل } لهم تهكماً بهم {
ارجعوا وراءكم } إلى الدنيا { فالتمسوا } اطلبوا { نوراً } بالعمل الصالح { فضرِب بينهم } بين الفريقين
{ بسور } بحائط { له باب } حيث يدخل منه المؤمنون إلى طرف المحشر الذي فيه سلام ويبقى
الكافرون والمنافقون في الطرف الذي فيه عذاب { باطنه } داخل السور { فيه الرحمة } والسلام {
وظاهره } ظاهر السور { من قبله } من طرف الباب { العذاب } لأنهم في المحشر أيضاً في
العذاب.

{ ينادونهم } أي المنافقون ينادون المؤمنين { ألم نكن معكم } في الدنيا لأننا كنا في زمرة المؤمنين
فكيف صرنا هكذا مع الكافرين { قالوا } أي المؤمنون { بلى } كنتم معنا في الظاهر { ولكنكم فنتتم
أنفسكم } بالنفاق { وتربصتم } أي انتظرتم بنا شراً { واربتبتم } شككتم في الدين { وغرتكم } خدعتكم
الأماني { الآمال الطوال بأن تركتم الدين أملاً للبقاء في الدنيا } حتى جاء أمر الله { بالموت }
وغيركم بالله الغرور { الشيطان الخادع غرکم وقال إن الله يتجاوز عنكم.
{ فالיום لا يؤخذ منكم فدية } بدل حتى لا تعذبوا { ولا من الذين كفروا } كفرةً علانية { مأواكم }
محلکم { النار هي مولاكم } أولى بكم { وبئس المصير } المحل، أي النار.

{ ألم يأن { أما حان الوقت { للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله { بأن يكونوا خاشعين بالإضافة إلى الإيمان { و { ل { ما نزل من الحق { القرآن { ولا يكونوا { أي لم يأن لهم أن لا يكونوا { كالذين أوتوا الكتاب من قبل { اليهود والنصارى { فطال عليهم الأمد { الزمان { فقسست قلوبهم { زال خشوعها، فإن الوعظ إذا بعد عن الإنسان غلظ قلبه { وكثير منهم فاسقون { خارجون عن طاعة الله، بالإضافة إلى قسوة قلوبهم.

(١٨٨/٣)

{ اعلما أن الله يحيي الأرض بعد موتها { وحياء الأرض بالماء وكذلك حياة القلب بالموعظة والهداية { قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون { لكي يكمل عقولكم. { إن المصدقين والمصدقات { الذين يعطون الصدقة { و { الذين { أقرضوا الله { بأن أنفقوا أموالهم في سبيل الله ليسترجعوها يوم القيامة { قرضاً حسناً { خالصاً لوجهه الكريم { يضاعف لهم { الثواب { ولهم أجر كريم { يُعطونه مع التكريم لهم.

الصفحة ٥٤٠

من قرآن خط عثمان طه

{ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون { المبالغون في التصديق { والشهداء { الذين يشهدون على الناس { عند ربهم { يوم القيامة { لهم أجرهم ونورهم { يوم القيامة { والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم { الملازمون لجهنم.

{ اعلما أن الحياة الدنيا لعب { لا حقيقة لها بالنسبة إلى حياة الآخرة { ولهو { ما يسبب إلهاء الإنسان عن مقصده الحقيقي { وزينة { يتزين بها الإنسان { وتفاخر بينكم { يفتخر بعضكم على بعض { وتكاثر { مباحة في الكثرة { في الأموال والأولاد كمثل غيث { مطر { أعجب الكفار { الزراع(١) { نباته { الذي نشأ من الغيث { ثم يهيج { يبببب { فتراه مصفراً { اصفر قد مات { ثم يكون حطاماً { يتحطم ويتكسر، وتذهب الدنيا كما يذهب النبات { وفي الآخرة عذاب شديد { لأعداء الله الذين كان كل همهم الدنيا { ومغفرة { غفران للمؤمنين { من الله ورضوان { رضاه تعالى { وما الحياة الدنيا إلا متاع { ما يتمتع به { الغرور { الذي يغتر به الإنسان وينخدع فيبيع به آخرته الباقية.

(١) الكفر: الستر، ويسمى الزارع كافراً لستره البذر بالتراب. راجع لسان العرب ج ٥ ص ١٤٦.

(١٨٩/٣)

{ سابقوا } سارعوا { إلى مغفرة } أسباب الغفران { من ريكم و } { إلى جنة عرضها } سعتها { كعرض السماء والأرض أعدت } هيئت { للذين آمنوا بالله ورسله ذلك } إعطاء الجنة { فضل الله يؤتيه من يشاء } ممن استحق ذلك، وكونه فضلاً لأنه زائد على الأجر { والله ذو الفضل العظيم } على عباده.

وإن كان عدم إنفاقكم ومسارعتكم في الخير لأجل الخوف من الفقر والصعوبات فاعلموا { ما أصاب من مصيبة } بيان (ما) « { في الأرض } كالجدب { ولا في أنفسكم } كالمرض { إلا } وهو مقدر { في كتاب } اللوح المحفوظ { من قبل أن نبرأها } أن نوجد تلك المصيبة، فهي مقدره سواء علمتم أم لا، وسواء كان الإنسان مؤمناً أم لا { إن ذلك } الإصابة بالمصائب للناس { على الله يسير } فليس تتوقف المصائب على الإنفاق والمسارة والجهاد وما أشبهه.

اعلموا أن المصائب ثابتة مقدره { لكي لا تأسوا } تحزنوا { على ما فاتكم } من النعيم الدنيوي { ولا تفرحوا بما آتاكم } من نعيم الدنيا، لأن المصيبة لها أجر، والنعمة قد تجر الإنسان إلى العصيان فلا فرح منها، والمراد النهي عن الجزع والبطر { والله لا يحب كل مختال } متكبر { فخور } يفتخر على الناس والمراد من أبطرته النعمة.

{ الذين يبخلون } فإن الدني يختال بالمال يبخل به غالباً { ويأمرون الناس بالبخل } فإن النفس تتضح بما فيها { ومن يتول } يعرض عما يجب عليه { فإن الله هو الغني } فلا يحتاج إلى أموالكم، وإنما الإنفاق يعود إليكم { الحميد } المحمود في أفعاله.

الصفحة ٥٤١

من قرآن خط عثمان طه

(١٩٠/٣)

{ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات } بالأدلة الواضحات { وأنزلنا معهم الكتاب } للنظام { والميزان } آلة الوزن للعدالة في المعاملات، وإنزال الميزان إلهام الناس بالوزن { ليقوم الناس بالقسط } بالعدل { وأنزلنا الحديد } لدفع شر المعتدي الذي يخالف النظام والميزان، وإنزاله تقديره من السماء أو خلقه { فيه بأس } للحرب { شديد } قوي { ومنافع للناس } في صنائعهم وحاجاتهم { و } أنزله { ليعلم الله من ينصره } في الحرب { و } ينصر { رسله } بالآلات المحاربة { بالغيب } أي في حال كون الله غائباً عن حواس الذي ينصره { إن الله قوي } على ما يريد { عزيز } لا يغالب. { ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما } فإن الأنبياء من أولاد إبراهيم درهم وهم من أولاد نوح

درهم أيضاً { النبوة والكتاب } بأن أوحينا إليهم بالكتب السماوية { فمنهم } من الذرية { مهتد } قد اهتدى { وكثير منهم فاسقون } خارجون عن طاعة الله.

{ ثم قفينا } أتبعنا { على آثارهم } بعد أولئك الرسل . أي نوح وإبراهيم درهم ومن في طبقتهم { برسلنا } { الكثيرة } وقفينا { أولئك الرسل . والمراد رسل بني إسرائيل . { بعبسى بن مريم وآتيناها } أعطيناها { الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه } تلاميذه { رافة ورحمة ورهبانية } زهداً { ابتدعوها } أي تلك الرهبانية من قبل أنفسهم { ما كتبناها } تلك الرهبانية { عليهم إلا } استثناء منقطع، أي غير ما كان { ابتغاء } طلب { رضوان الله } رضاه تعالى، فإن ذلك كان تطبيقاً للكلي على المصداق، كمن ينقش في أمة النبي - حيث إنه لم يكن مفروضاً وإنما تطبيق للكلي على الفرد { ف } بعد ذلك أخلافهم { ما رعوها } أي الرهبانية { حق رعايتها } أي ما كان مقتضى تلك الرهبانية من إطاعة أوامر الله، بل كفروا بالله بأن اتخذوا آلهة ثلاثة وكفروا بمحمد - { فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون } خارجون عن طاعة الله.

(١٩١/٣)

{ يا أيها الذين آمنوا } بالرسول السابقة { اتقوا الله } خافوه فيما نهاكم عنه { وآمنوا برسوله } محمد - { يؤتكم كفلين } نصيبين { من رحمته } لإيمانكم بمن تقدم و إيمانكم بمحمد - { ويجعل لكم نوراً } هي الشريعة التي تنير طريق الحياة { تمشون به } في الناس سالكين طرق السعادة { ويغفر لكم } ذنوبكم { والله غفور } لذنوبكم { رحيم } بكم.

{ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله } أي إنا أرسلنا الرسول - ليعلم أهل الكتاب أنهم قادرون على نيل فضل الله بأن يدخلوا في الإسلام فينالوا فضل الله، فإن أهل الكتاب كانوا يعلمون بانحرافهم ولا يقدرون على تغيير ذلك ونجاة أنفسهم { وأن } إنما { الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم } فيفضل بما يشاء لمن يشاء، وقيل في الآية معنى آخر .

الصفحة ٥٤٢

من قرآن خط عثمان طه

٥٨: سورة المجادلة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - قد سمع الله قول { المرأة } التي تجادلك { تتكلم معك يا رسول الله } في زوجها { فإن أوس بن الصامت ظاهر من زوجته خولة فجاءت المرأة إلى النبي - تستفتيه في جواز رجوعه إليها { وتشتكي } الزوجة { إلى الله } شدة حالها { والله يسمع تحاوركما } أنت والزوجة، أي تراجعكما في الكلام حيث هي كانت تصرّ على إجازة النبي - برجوعها إلى زوجها والنبي - ما كان يأذن لها { إن الله سميع } للكلام { بصير } بالحال .

{ الذين يظاهرون منكم { أيها الرجال { من نسائهم { بأن يقول لزوجته (أنتِ علي كظهر أمي) وهذا كان نوع طلاقها في الجاهلية { ما هن { النساء { أمهاتهم { على الحقيقة { إن { ما { أمهاتهم إلا اللاتي { النساء اللاتي { ولدنهم { فلا تحرم إلا الأم الحقيقية والمرضعة { وإنهم ليقولون منكراً من القول { ينكره الشرع { وزوراً { كذباً { وإن الله لعفو { يعفو عن تاب { غفور { يستر ذنبه.

(١٩٢/٣)

{ والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا { بأن أراد الرجل وطى زوجته { فتحريم رقبة { فعليهم إعتاق رقبة { من قبل أن يتماسا { يجامعا بالوطى { ذلكم { الإعتاق قبل المس { توعظون به { لئلا تفعلوا الحرام { والله بما تعملون خبير { فيجازيكم عليه.

{ فمن لم يجد { رقبة { ف { عليه { صيام شهرين متتابعين { أحدهما عقيب الآخر { من قبل أن يتماسا { يجامعا { فمن لم يستطع { الصيام { فإطعام ستين مسكيناً { لكل مسكين مد من الطعام { ذلك { فرض عليكم كفارة للظاهرة { لتؤمنوا بالله ورسوله { أي تديموا الإيمان فإن العمل بالأحكام توجب إدامة الإيمان { وتلك { الأحكام المذكورة { حدود الله { فلا تخالفوها { وللكافرين { بأحكام الله { عذاب أليم { مؤلم.

{ إن الذين يحادون الله ورسوله { يخالفونهما { كتبوا { أدلوا { كما كبت الذين من قبلهم { فيمن حادّ الأنبياء - { وقد أنزلنا آيات بينات { دالات على صدقك { وللكافرين { بالآيات { عذاب مهين { يذللهم.

ذلك العذاب في { يوم { وهو يوم القيامة { بيعثهم { أي المحادين { الله جميعاً فينبئهم { يخبرهم { بما عملوا { لأجل أن يجازيهم { أحصاه الله { علمه وكتبه كاملاً { ونسوه { لكثرتهم وعدم اهتمامهم به { والله على كل شيء شهيد { حاضر لا يغيب عنه شيء.

الصفحة ٥٤٣

من قرآن خط عثمان طه

{ ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة { ما يقع من تتاجي ثلاثة سراً { إلا هو { الله { رابعهم { بالعلم { ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك { كما لو ناجى اثنان { ولا أكثر { كما لو ناجى ستة { إلا هو { الله { معهم { بالعلم { أين ما كانوا ثم ينبئهم { يخبرهم ليجازيهم { بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم { فلا يخفى عليه شيء.

(١٩٣/٣)

{ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى { كان المنافقون يناجون فيثيرون شكوك المسلمين فنهوا عنه { ثم يعودون لما نهوا عنه { بدون أن يرتدعوا { ويتناجون بالإثم { بما هو إثم كالكذب { والعدوان { كالتعدي على المؤمنين باغتيالهم { ومعصية الرسول { بأن يوصي بعضهم بعضاً بعدم تنفيذ أوامر الرسول - { وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله { تحية طويلة ليخفوا وراء التحية نفاقهم { ويقولون في أنفسهم { فيما بينهم أو يضمرون في نفوسهم { لولا { هلا { يعذبنا الله بما نقول { فلو كان محمد - نبياً وخالفناه لعذبنا الله { حسبهم { يكفيهم { جهنم { عذاباً { يصلونها { يدخلونها { فبئس المصير { المحل جهنم.

{ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر { بأفعال الخير { والتقوى { بأن يأمر بعضكم بعضاً بانتقاء المعاصي { واتقوا الله { في أوامره ونواهيه { الذي إليه تحشرون { تجمعون للجزاء.

{ إنما النجوى { بالإثم والعدوان { من الشيطان { فإنه يأمر به { ليحزن الذين آمنوا { فإنهم يحزنون إذا رأوا مناجاة المنافقين لما يعلمون من سوء نواياهم { وليس { التناجى { بضارهم { يضرهم { شيئاً إلا بإذن الله { بأن يترك المؤمنين ليكونوا محل أذى المنافقين { وعلى الله فليتوكل المؤمنون { في أمورهم حتى لا يضرهم النجوى وغيره.

{ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا { توسعوا { في المجالس فافسحوا { بإعطاء المكان للقدام { يفسح الله لكم { فيما تريدون التفسح فيه من الرزق والمكان وغيرهما { وإذا قيل انشزوا { قوموا لأمر خيري { فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا { أعطوا { العلم { يرفعهم الله بصورة خاصة { درجات { في الدنيا لدى الناس وفي الآخرة أيضاً { والله بما تعملون خبير { فيجازيكم عليه.

الصفحة ٥٤٤

من قرآن خط عثمان طه

(١٩٤/٣)

{ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول { أردتم مناجاته - { فقدموا بين يدي نجواكم { قبله { صدقة { ولم يعمل بهذه الآية إلا أمير المؤمنين علي درهم ، ثم رُفِعَ الحكم لأنه كان امتحانياً { ذلك { تقديم الصدقة { خير لكم { لأنه يوجب الثواب { وأطهر { لأنه يوجب توقيير الرسول - وطهارة أنفسكم من البخل { فإن لم تجدوا { ما تتصدقون به فناجيتهم بدون صدقة { فإن الله غفور { يغفر لمن تاب إذا خالف { رحيم { يرحمكم.

{ ءأشفتكم { خفتم { أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات { بأن بخلتم بذلك خوفاً من نقص أموالكم {

فإذ لم تفعلوا { التصدق { وتاب الله عليكم { لما أظهرتم البخل { فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله { فلا تفرطوا في هذه الأحكام وقد وضع عنكم إعطاء الصدقة قبل النجوى { والله خبير بما تعملون { فيجازيكم عليه.

{ ألم تر إلى الذين { وهم المنافقون { تولوا { بالمحبة وإطاعة الأمر { قوماً غضب الله عليهم { وهم اليهود { ما هم { ليس هؤلاء المتولون { منكم { أيها المؤمنون { ولا منهم { ولا من اليهود، لأنهم منافقون { ويحلفون على الكذب { بأنهم مؤمنون { وهم يعلمون { أنهم كاذبون.

{ أعد { هيأ { الله { في الآخرة { لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون { من النفاق.

{ اتخذوا أيمانهم { حلفهم بأنهم مؤمنون { جنة { وقاية لحفظ دمائهم وأموالهم { فصدوا { منعوا الناس { عن سبيل الله { لأن المنافق سدّ أمام تقدم الإيمان { فلهم عذاب مهين { مثلّ لهم.

{ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً { بأن تدفع عنهم بعض عذاب الله { أولئك أصحاب النار { الملازمون لها { هم فيها خالدون .

اذكر { يوم يبعثهم الله { أي المنافقين { جميعاً فيحلفون له { لله بأنهم كانوا مؤمنين { كما يحلفون لكم { في الدنيا { ويحسبون { يظنون { أنهم على شيء { من النفع هناك بحلفهم { ألا إنهم هم الكاذبون { في حلفهم لله بأنهم كانوا مؤمنين.

(١٩٥/٣)

{ استحوذ { استولى { عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله { فلا يذكرون الله كالناسي { أولئك حزب الشيطان { جنوده { ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون { الذين فوّتوا على أنفسهم خير الدنيا وسعادة الآخرة.

{ إن الذين يحدون الله { يخالفونه، وهم المنافقون { ورسوله أولئك في { جملة { الأذلين { لأن العزة للمؤمنين.

{ كتب الله { قرّر وقضى { لأغلبين أنا ورسلي { غلبة في الدنيا والآخرة { إن الله قوي { على ما يريد { عزيز { في سلطانه.

الصفحة ٥٤٥

من قرآن خط عثمان طه

{ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون { يحبون ويوالون { من حاد الله { خالفه { ورسوله ولو كانوا { أي أولئك المحادون { آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك { الذين لم يوادوا { كتب { الله { في قلوبهم الإيمان { بلطفه { وأيدهم { قواهم { بروح منه { من قبله تعالى وهو روح الإيمان { ويدخلهم { في الآخرة { جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم {

حيث آمنوا وعملوا صالحاً { ورضوا عنه { لأنه تعالى أثابهم بما أرضاهم { أولئك حزب الله { جنده {
ألا إن حزب الله هم المفلحون { الناجحون الفائزون بالثواب.

٥٩: سورة الحشر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - سيح الله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز { في سلطانه {
الحكيم { في تدبيره.

(١٩٦/٣)

{ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب { يعني يهود بني النضير { من ديارهم { بلادهم {
لأول الحشر { جمعهم للإخراج، فإنهم أول من أجلاهم الرسول - لخياناتهم، ثم بعد ذلك أجلي قسماً
آخر من اليهود عندما خانوا بالعهد { ما ظننتم { أيها المؤمنون { أن يخرجوا { لما رأيتم من قوتهم {
وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم { قلاعهم { من { بأس { الله فأتاهم { أمر { الله من حيث لم يحتسبوا {
لم يظنوا حيث لم يخطر ببالهم أن الرسول - قادر على إجلائهم { وقذف { ألقى الله { في قلوبهم
الرعب { الخوف من المؤمنين { يخبون بيوتهم بأيديهم { حسداً حتى لا يسكنها المسلمون { وأيدي
المؤمنين { حيث أخذ المسلمون يخبون بيوتهم حتى لا يطمعوا في البقاء { فاعتبروا { بحالهم، حتى
لا تخالفوا الرسول - { يا أولي الأبصار { يا أصحاب البصائر.

{ ولولا أن كتب الله { حكم { عليهم { على بني النضير { الجلاء { الخروج عن ديارهم { لعذبهم في
الدنيا { بأن أمر الرسول - بقتلهم { ولهم في الآخرة { مع الجلاء في الدنيا { عذاب النار { .

الصفحة ٥٤٦

من قرآن خط عثمان طه

{ ذلك { الذي فعلنا بهم { ب { سبب { أنهم شاقوا { خالفوا { الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد
العقاب { فيعاقبه.

{ ما قطعتم من لينة { نخلة من نخيلهم { أو تركتموها قائمة على أصولها { بأن لم تقطعوها { فيأذن
الله { بأمره، حيث أمكنكم منهم تفعلون ما تشاؤون { وليخزي { ليزل { الفاسقين { أي اليهود حيث
يرون أن المسلمين يتصرفون في بلادهم وأموالهم.

(١٩٧/٣)

{ وما أفاء الله { أرجع الله، فإن الأرض لله وللرسول - أما الكفار فإنهم يتصرفون فيها غصباً فإذا أخذها الرسول - كان إرجاعاً من الله إليه { على رسوله منهم { من بني النضير { فما أوجفتم { من الإيجاف وهو سرعة السير، أي لم تفتحوها أنتم بالسير إليهم أيها المسلمون { عليه من خيل { من جهة ركوب الخيل { ولا ركاب { أي ركوب الإبل، فهي إذاً ليست لكم { ولكن الله يسلط رسله على من يشاء { من الكفار بقذف الرعب في قلوبهم { والله على كل شيء قدير } .

{ ما أفاء الله { بيان للجملته السابقة، وهذا هو المسمى في اصطلاح الفقهاء: بالفيء { على رسوله من أهل القرى { الكافرة بأن أخذها الرسول - بدون حرب ولا مشاركة المسلمين { فله وللرسول ولذي القربى { أقرباء الرسول - ، أي الإمام درهم { واليتامى والمساكين وابن السبيل { من بني هاشم في هذه الطوائف الثلاث، وإنما يقسم الفيء هكذا { كيلا { لئلا { يكون { الفيء { دولة { هي ما يتداوله القوم بينهم { بين الأغنياء منكم { يتداوله الرؤساء كما كانوا يفعلون في الجاهلية، ولذا خصص بالنبي والإمام درهم والمستحقين فقط { وما آتاكم الرسول { أعطاكم من الأحكام { فخذوه { اعملوا به { وما نهاكم عنه فانتهوا { عنه { واتقوا الله { ولا تخالفوه { إن الله شديد العقاب { لمن عصاه، وقد ورد أن الرسول - قسم حصّة من فيء بني النضير في فقراء المهاجرين.

وعليه فقولهُ { للفقراء { متعلق بمحذوف تقديره، فله وللرسول يضعه الرسول للفقراء، وقيل غير ذلك { المهاجرين { من مكة إلى المدينة { الذين أخرجوا من ديارهم { مكة المكرمة { وأموالهم يبتغون { يطلبون بهجرتهم { فضلاً من الله { بأن يتفضل عليهم بالغفران { ورضوانا { رضاه تعالى { وينصرون الله { دينه { ورسوله أولئك هم الصادقون { في إظهارهم الإيمان.

(١٩٨/٣)

{ والذين تبوأوا { جعلوا محلاً ومنزلاً { الدار { أي المدينة وهم الأنصار { و { قبلوا { الإيمان { بأن صاروا مؤمنين { من قبلهم { قبل أن يهاجر المهاجرون إلى المدينة { يحبون من هاجر إليهم { من أهل مكة { ولا يجدون في صدورهم حاجة { حسداً وغيظاً { مما أوتوا { أي مما أعطي المهاجرين من أموال بني النضير، إذ النبي - قسم الأموال في المهاجرين ولم يعطها للأنصار { ويؤثرون { أولئك الأنصار، أي يقدمون المهاجرين { على أنفسهم { فإنهم أنزلوا المهاجرين في منازلهم وواسوهم في أموالهم { ولو كان بهم خصاصة { فقر وحاجة { ومن يوق { يحفظ { شح { بخل { نفسه فأولئك هم المفلحون { الفائزون.

الصفحة ٥٤٧

من قرآن خط عثمان طه

{ والذين جاءوا من بعدهم { أي بعد المهاجرين والأنصار من المؤمنين إلى يوم القيامة { يقولون ربنا

اغفر لنا وإخواننا { في الإيمان } الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً { لقد } للذين آمنوا { أزل الحقد عن قلوبنا حتى لا نحقد مؤمناً { ربنا إنك رؤوف رحيم } فحقيق أن ترحمنا باستجابة دعائنا.

{ ألم تر إلى الذين نافقوا { أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر كابن أبي وأضرابه { يقولون لإخوانهم { في الكفر { الذين { بدل { إخوانهم } كفروا من أهل الكتاب { وهم بنو النضير { لئن أخرجتم { من وطنكم بإخراج النبي - لكم { لنخرجن معكم { مواساة { ولا نطيع فيكم { في خذلانكم { أحداً { كمحمد - { أبداً وإن قوتلتهم { قاتلكم المسلمون { لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون { فيما يقولون، فقد قال ابن أبي لبني النضير هذا الكلام تقوية لهم على مقابلة المسلمين، ثم حين قابلهم المسلمون وأخرجهم النبي - من قراهم ظهر كذب ابن أبي فإنه لم يساعدهم بشيء.

{ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم { فرضاً { ليولن الأدبار { فراراً من الحرب { ثم لا ينصرون { أولئك المنافقون.

(١٩٩/٣)

{ لأنتم { أيها المسلمون { أشد رهبة { مرهوبية فيخافكم المنافقون { في صدورهم من الله { فإنهم لا يخافون الله وإنما يخافونكم ولذا ينافقون { ذلك بأنهم قوم لا يفقهون { لا يعلمون عظمة الله. { لا يقاتلونكم { أي اليهود { جميعاً { مجتمعين { إلا في قرى محصنة { لها حصون وجدران قوية { أو من وراء جدر { حتى يقوا أنفسهم من بأسكم { بأسهم بينهم شديد { فإنهم شديدو الاختلاف فيما بينهم { تحسبهم { تظنهم أنهم { جميعاً { أي مجتمعين في الآراء { وقلوبهم شتى { متفرقة، لكل واحد آراء وأهواء { ذلك بأنهم قوم لا يعقلون { الرشد وإلا لاجتمعوا على الحق.

مثلهم في سوء العاقبة { كمثل الذين من قبلهم قريباً { هم الكفار الذين اجتمعوا في بدر قبل غزوة بني النضير بزمان قريب فإن بينهما كان أقل من سنة { ذاقوا وبال { عقوبة { أمرهم { بقتل المسلمين إياهم وأسرههم { ولهم عذاب أليم { مؤلم في الآخرة.

ومثل المنافقين { كمثل الشيطان { في أنه يغش الإنسان ثم يدعه، كما فعل ابن أبي بنبي النضير { إذ قال للإنسان اكفر { فإني معك { فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين { كما قال الشيطان ذلك لأهل بدر وكذلك يتبرأ من تابعيه في الآخرة.

الصفحة ٥٤٨

من قرآن خط عثمان طه

{ فكان عاقبتهم { الغار والمغرور { أنهما في النار خالدن فيها وذلك جزاء الظالمين { بالكفر وبالنفاق.

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد { ليوم القيامة بأن يراقب عمله حتى يكون قدم لآخرته أعمالاً صالحة { واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون { فيجازيكم على أعمالكم.
{ ولا تكونوا كالذين نسوا الله { تركوا أوامره كترك الناسي { فأنساهم { الله { أنفسهم { فأهملوها من سعادتها { أولئك هم الفاسقون { الخارجون عن طاعة الله.
{ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون { بثواب الله، وأصحاب النار هم المبتلون في العقاب الشديد.

(٢٠٠/٣)

{ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل { فإن ذرات الكون كلها شاعرة، لكن بقسم آخر من الشعور لا مثل شعور الإنسان والحيوان { لرأيته خاشعاً متصدعاً { متشققاً { من خشية الله { وهذا توبيخ للإنسان كيف لا يخشع للقرآن { وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون { فيتعظون، والمراد بتلك الأمثال، هذا المثل وغيره مما ذكر في القرآن.
{ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب { ما غاب عن الحواس { والشهادة { ما ظهر للحواس { هو الرحمن الرحيم { .
{ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك { الحق ومن سواه من الملوك إنما هم ملوك بالمجاز { القدوس { المنزه عما لا يليق به { السلام { السالم من كل نقص { المؤمن { معطي الأمن { المهيمن { المسيطر على كل شيء بالعلم والرقابة { العزيز { في سلطانه { الجبار { الذي يقهر الكون حسب إرادته { المتكبر { ذو الكبرياء والعظمة { سبحان الله { أنزهه تنزيهاً { عما يشركون { معه فإنه لا شريك له.
{ هو الله الخالق البارئ { الموجد للكيفيات والخصوصيات، فمثلاً أن الله سبحانه يخلق خشبة، ثم يبرؤها بأن يعطيها كيفية القص من زوائدها { المصور { ثم يعطيها صورة الباب . مثلاً . { له الأسماء الحسنی { الحسنة كالغفور والرازق والمحيي، وحسن الاسم باعتبار حسن المعنى الموجود في الله بذاته المدلول عليه بالاسم { يسبح { ينزه { له { تنزيهاً خاصاً به تعالى { ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم { في تدبيره.

الصفحة ٥٤٩

من قرآن خط عثمان طه

٦٠: سورة الممتحنة

(٢٠١/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها الذين آمنوا } فإنه لما أراد الرسول - فتح مكة أمر الناس بالكتمان لكن (الحاطب) «خالف وكتب كتاباً إلى أهل مكة وقد عفا عنه الرسول - بعد أن أظهره الله على الكتاب، واسترجعه، فنزلت هذه السورة { لا تتخذوا عدوي وعدوكم } كأهل مكة { أولياء } أصدقاء { تلقون إليهم بالمودة } أي تفضون إليهم بما يدل على حبكم لهم { وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون } أي كفروا وأخرجوا { الرسول وإياكم } من مكة { أن تؤمنوا } أي لأجل إيمانكم { بالله ريكم إن كنتم } وجواب الشرط محذوف دل عليه { لا تتخذوا } { خرجتم } من مكة { جهاداً في سبيلي } لأجل الجهاد في سبيل الإسلام { و } ل { ابتغاء } طلب { مرضاتي } رضاي { تسرون } بدل { تلقون } من السر . فإنه بعث الكتاب سراً . { إليهم بالمودة } بالحب { وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم } فأجازيكم عليه { ومن يفعله } اتخاذ الكافرين أولياء { منكم فقد ضل سواء } وسط { السبيل } .

{ إن يتفقوكم } يظفر الكفار بكم { يكونوا لكم أعداء } فلا ينفعكم إلقاء المودة { ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء } بما يسوؤكم كالقتل والضرب والشتم { وودوا } تمنوا { لو تكفروا } بأن ترتدوا عن دينكم .

{ لن تتفعم أرحامكم } قراباتكم { ولا أولادكم يوم القيامة } إن كفرتم، بل تبطلون بعذاب الله { يفصل } الله { بينكم } فيثيب المحق ويعاقب المبطل { والله بما تعملون بصير } فيجازيكم على ما عملتم .

(٢٠٢/٣)

{ قد كانت لكم أسوة } قدوة { حسنة في إبراهيم } بأن تقتدوا به { و } ب { الذين } آمنوا { معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء } جمع بريء { منكم ومما تعبدون من دون الله } أي الأصنام { كفرنا بكم } بدينكم { وبدا } ظهر { بيننا وبينكم العداوة والبغضاء } والبغض والحقد { أبداً حتى تؤمنوا } وتكونوا مثلنا مؤمنين { بالله وحده } دون شريك، فاللزم أن يقتدي المسلم بإبراهيم درهم في أن يكون هكذا مع الكافرين { إلا } أي تأسوا بإبراهيم درهم إلا في { قول إبراهيم لأبيه } أي لعمه أزر { لأستغفرن لك } فإنه كان قبل النهي عن الاستغفار للمشركين { وما أملك لك من الله من شيء } إذا أراد الله عقابك لا يمكنني دفع ذلك عنك { ربنا } مربوط بما قبل الاستثناء، أي قولوا أيها المؤمنون { عليك توكلنا } اعتمدنا في أمرنا حتى لا يؤذينا المشركون { وإليك أنبنا } رجعنا عن ذنوبنا { وإليك المصير } نعتقد بأن صيرورتنا إليك فتجازينا .

{ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا } بأن تسلطهم علينا فيفتنوننا بعذاب أو بتشكيك { واغفر لنا ربنا إنك

أنت العزيز { في سلطانك { الحكيم { في تدبيرك .

الصفحة ٥٥٠

من قرآن خط عثمان طه

{ لقد كان لكم { أيها المسلمون { فيهم { في إبراهيم درهم والمؤمنين معه { أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله { أي ثوابه { واليوم الآخر { بأن يعتقد بالمعاد { ومن يتول { يعرض فلا يتأسى بهم { فإن
الله هو الغني { لا يضره التولي { الحميد { المحمود في أفعاله .
{ عسى { لعل { الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم { من الكفار { مودة { بأن يؤمنوا
فيوادوكم، لا أن تتأفقوا فتوادوهم وهم كفار { والله قدير { على أن يجعل بينكم مودة { والله غفور { لما
سلف من ذنوبكم { رحيم { بكم .

(٢٠٣/٣)

{ لا ينهاكم الله عن { موادة الكفار { الذين لم يقاتلوكم في الدين { لأجله { ولم يخرجوكم من دياركم
{ من بلادكم { أن تبروهم { بدل من { عن الذين } أي لا ينهاكم الله عن برهم والإحسان إليهم {
وتقسطوا { تعدلوا بالنسبة { إليهم { أيها المسلمون { إن الله يحب المقسطين { العادلين .
{ إنما ينهاكم الله عن { موادة الكفار { الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا {
تعاونوا { على إخراجكم { كمشركي مكة { أن تولوهم { بدل من { الذين } » { ومن يتولهم { منكم {
فأولئك هم الظالمون { لأنفسهم .
{ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات { المظهرات للإيمان { مهاجرات { من دار الكفر {
فامتحنوهن { اختبروهن بما يدل على موافقة قلوبهن للسانهن بأن خروجهن لأجل الإسلام لا لكره
أزواجهن أو عشق أحد { الله أعلم بإيمانهن { باطناً وإنما عليكم الاختبار { فإن علمتموهن مؤمنات {
بأن ظهر لكم دليل أو حلفن على صدقهن في إرادة الإيمان { فلا ترجعهن إلى الكفار { أي
أزواجهن { لا هن حل { حلال { لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهن { أعطوا أزواجهن الكفار { ما أنفقوا {
عليهن من المهور { ولا جناح { لا حرج { عليكم أن تتكوهن إذا آتيتوهن أجورهن { مهورهن، بأن
تجعلوا لهن مهراً { ولا تمسكوا بعصم الكوافر { جمع كافرة، أي لا تبقوا على نكاح المرأة التي كفرت
بعد إسلامها . والعصم جمع عصمة، بمعنى ما اعتصمت به وهو العقد . بل فارقوها { و { إذا
التحقت امرأة بالكفار بأن كفرت ف { أسألوها { واطلبوا من الكفار { ما أنفقتم { عليها من المهر {
وليسألوها { أي الكفار منكم { ما أنفقوا { فيما إذا التحقت كافرة بكم بأن أسلمت فعليكم إعطاء مهور
نسائهم المهاجرات { ذلكم { المذكور في الآية { حكم الله يحكم بينكم والله عليم { بما يقتضيه
الصلاح { حكيم { في أحكامه وتدبيره .

{ وإن فانكم شيء من أزواجكم { زوجاتكم و(من) بيان (شيء) } إلى الكفار { بأن ارتدت امرأة مسلمة وذهبت إلى الكفار { فعاقبتهم { بأن أخذتم المرأة الكافرة التي أسلمت والتحقت بكم { فأتوا { أعطوا الكفار { الذين ذهبت أزواجهم { بأن جاءت زوجاتهم إليكم { مثل ما أنفقوا { أي مهرهن، فتدفعون مهر المسلمة المهاجرة عن زوجها الكافر، إلى زوجها { واتقوا الله { فلا تخالفوا أمره { الذي أنتم به مؤمنون } .

الصفحة ٥٥١

من قرآن خط عثمان طه

{ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك { يردن البيعة بهذه الصورة { على أن لا يشركن بالله شيئاً { لا يجعلن شيئاً شريكاً لله سبحانه { ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن أولادهن { فإنه كان من عادة الجاهلية قتل البنت وقتل الولد خوف الفقر { ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن { وهو أن يلحقن بأزواجهن غير أولادهن من اللقطاء، أو غير أولادهن مما جاءت به من الزنا، فهو بهتان وكذب افتترته المرأة مربوطاً بالولد الذي سقط من بطنها بين يديها ورجليها، أو ريته بين يديها ورجليها من اللقطاء { ولا يعصينك في معروف { مما تأمرهن به { فبائعهن واستغفر لهن الله { اطلب من الله غفران ما مضى من ذنوبهن { إن الله غفور رحيم } .

{ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا { لا تصادقوا { قوماً { من الكفار { غضب الله عليهم { لكفرهم { قد يئسوا من الآخرة { أي من ثوابها لعلمهم بأنهم على باطل، كاليهود، فإن بعض المسلمين الفقراء كانوا يتولونهم طمعاً في النيل من خيراتهم { كما يئس الكفار من أصحاب القبور { فقد يئس الكفار أن يحيى الميت.

٦١: سورة الصف

{ بسم الله الرحمن الرحيم - سبح لله { بلسان الحال أو بلسان القول { ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز { في سلطانه { الحكيم { في تدبيره.

{ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون { بأن تقولوا الخير ولا تعملون به.

{ كبر { عظم { مقتاً { من حيث المقت { عند الله { أي غضب الله عليكم { أن تقولوا { فاعل (كبر) { ما لا تفعلون { نزلت فيمن تحسروا عن فواتهم ثواب بدر وقالوا نحارب في المستقبل فلما جاءت

غزوة أحد فرّوا.

{ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً { مصطفين، فإنه أكثر رهبة في نفس العدو وقوة في نفس المحارب { كأنهم بنيان { بناء { مرصوص { ملصق بعضه ببعض في الشدة والمنعة. }
{ و { اذكر { إذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد { للتحقيق { تعلمون أنني رسول الله إليكم فلما زاغوا { مال قوم موسى درهم عن الحق بأن استمروا في إيذائه { أزاغ الله قلوبهم { بأن تركهم حتى زاغت قلوبهم { والله لا يهدي القوم الفاسقين { الخارجين عن طاعة الله عناداً، فإنه تعالى لا يلفظ بهم الألفاظ الخفية، والإتيان بقصة موسى درهم لشباهتها بأذية بعض المسلمين لرسول الله - في فرارهم وبعض أعمالهم وأقوالهم.

الصفحة ٥٥٢

من قرآن خط عثمان طه

{ وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي { لما تقدم { من التوراة { بيان لـ (ما) « { ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد { رسولنا العظيم محمد - { فلما جاءهم { أي عيسى درهم ، أو أحمد - { بالبينات { بالأدلة الواضحة { قالوا هذا { الذي جئتنا به من المعجزات { سحر مبين { واضح.

{ ومن أظلم { أي لا أظلم منه { ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام { بأن قال إن لله شريكاً، أو إن رسوله كاذب، بأن جعل مكان الإجابة الافتراء { والله لا يهدي القوم الظالمين { المعاندين فلا يلفظ بهم الألفاظ الخفية.
{ يريدون { أي الكفار { ليطفئوا نور الله { الإسلام { بأفواههم { الطاعنة في الإسلام { والله متم نوره { مظهره بإعلانه وتأييده ونشره { ولو كره الكافرون { إتمامه.

(٢٠٦/٣)

{ هو { الله { الذي أرسل رسوله بالهدى { مع الدين الذين يهدي الناس { ودين الحق { عطف بيان لـ (الهدى) { ليظهره { يعليه { على الدين كله { أي كل الأديان، ويكون ذلك على نحوه الأتم في زمان الإمام المهدي - { ولو كره المشركون { ظهوره.
{ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم { أرشدكم { على تجارة تتجيكم من عذاب أليم { مؤلم وهو عذاب الآخرة.

{ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم { الإيمان والجهاد { خير لكم { في دنياكم وأخراكم { إن كنتم تعلمون { أي ان كنتم من أهل العلم لعلمتم أن ذلك خير لكم.
فإن تفعلوا ذلك { يغفر { الله { لكم ذنوبكم { السابقة { ويدخلكم جنات تجري من تحتها { تحت

أشجارها وقصورها { الأنهار و { يدخلكم في { مساكن طيبة { حسنة مستلذة { في جنات عدن { إقامة، أي في جنة هي أبدية { ذلك { الغفران وإدخال الجنة { الفوز العظيم } .
{ و { يعطيكم بالإضافة إلى تلك النعمة الآجلة نعمة { أخرى { عاجلة { تحبونها { أي تحبون أنتم هذه النعمة الأخرى وهي { نصر من الله { ينصركم على أعدائكم { وفتح { لبلادهم { قريب { فتح مكة أو مطلق الفتوحات { وبشر المؤمنين { بكل خير .
{ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله { بنصرة دينه { كما قال عيسى بن مريم للحواريين { تلاميذه الإثنا عشر { من أنصاري { ينصروني منتهياً { إلى الله { ومعناه العمل بما يقول للفوز بثوابه تعالى { قال الحواريون نحن أنصار الله { فأخذوا يبلغون الناس الدين { فأمنت طائفة من بني إسرائيل { وصدقت بعيسى درهم { وكفرت طائفة { فلم يؤمنوا { فأيدنا { نصرنا { الذين آمنوا على عدوهم { الكافرين { فأصبحوا { أي المؤمنون منهم { ظاهرين { غالبين على الكفار .
الصفحة ٥٥٣
من قرآن خط عثمان طه
٦٢: سورة الجمعة

(٢٠٧/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يسبح { جاء هنا بالمضارع دلالة على المستقبل، وفي بعض السور بالماضي دلالة على الماضي { لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس { المنزه عن كل نقص { العزيز { في سلطانه { الحكيم { في تدبيره .
{ هو { الله { الذي بعث { أرسل { في الأميين { المنسويين إلى أم القرى . مكة . أو منسوب إلى الأم لأنهم ما كانوا يقرأون ولا يكتبون { رسولاً منهم { من جنسهم { يتلو { يقرأ { عليهم آياته { القرآن { ويزكيهم { يطهرهم من الكفر والفسق { ويعلمهم الكتاب { القرآن { والحكمة { الشريعة { وإن كانوا من قبل { قبل أن يأتيهم { لفي ضلال مبين { واضح .
{ وآخرين { عطف على { الأميين } { منهم { أي من جنس هؤلاء في الكفر والضلال { لما يلحقوا بهم { بعد لم يلحقوا بهؤلاء في الإيمان، وينتظر لحوقهم، والمراد بهم المؤمنون إلى يوم القيامة { وهو العزيز الحكيم } .
{ ذلك { الإرسال إلى الناس { فضل الله يؤتيه من يشاء { كما أعطاه للأمة الإسلامية دون الأمم السابقين { والله ذو الفضل العظيم { الذي يُستحقر عند فضله كل فضل .
{ مثل الذين حملوا التوراة { كلّفوا حملها . وهم لا يريدون الحمل . والمراد كلّفوا العمل بها { ثم لم يحملوها { تركوا العمل بها . وهم اليهود . { كمثل الحمار يحمل أسفاراً { كتباً من العلم يتعب من

حملها ولا ينتفع بها { بنس } المتل بالحمار { مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله } بأدلتها، وهم اليهود الذين كذبوا بما أنزل على محمد - { والله لا يهدي القوم الظالمين } الذين ظلموا أنفسهم عناداً، فإنه تعالى لا يلفظ بهم الألفاظ الخفية.

{ قل يا أيها الذين هادوا } أظهروا اليهودية { إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس } إذ كانوا يقولون نحن أحبنا الله، دون سوانا { فتمنوا } اطلبوا من الله { الموت } بنقلكم من دار البلية إلى دار الكرامة { إن كنتم صادقين } في زعمكم.

(٢٠١/٣)

{ ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم } أي بسبب ما قدموا إلى آخرتهم من الكفر والمعاصي { والله عليم بالظالمين } فيجازيهم على ظلمهم.

{ قل إن الموت الذي تفرون منه } بإعداد الوسائل لامتداد حياتكم خوفاً من الآخرة { فإنه ملاقيكم } تلقونه لا محالة { ثم } بعد الموت { تردون } ترجعون { إلى عالم الغيب } ما غاب عن الحواس { والشهادة } ما ظهر للحواس { فينبئكم } يخبركم لأجل أن يجازيكم { بما كنتم تعملون } .

الصفحة ٥٥٤

من قرآن خط عثمان طه

{ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي } أذن { للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا } امضوا مسرعين { إلى ذكر الله } الصلاة { وذروا } اتركوا { البيع نلكم } السعي إلى الذكر وترك البيع { خير لكم إن كنتم تعلمون } أي إن كنتم من أهل العلم لعلمتم إن ذلك خير لكم.

{ فإذا قضيت الصلاة } فرغ من أدائها { فانتشروا في الأرض } إباحة بعد حظر، كل يذهب إلى محل عمله { وابتغوا } اطلبوا { من فضل الله } بالتجارة والاكتساب { واذكروا الله كثيراً } لئلا تشغلكم الدنيا { لعلمكم تفلحون } تفوزون بثوابه.

{ وإذا رأوا } أي الذين حضروا لصلاة الجمعة { تجارة } كسباً { أو لهواً } ما يلهي كالطبل والغناء { انفضوا } تفرقوا مسرعين { إليها } إلى تلك التجارة أو اللهو { وتركوا } يا رسول الله - { قائماً } واقفاً تخطب، فقد كان النبي - يخطب للجمعة إذ جاءت قافلة تجارية إلى المدينة فضربت الطبول للإعلام كما كانت عادتهم فخرج الحاضرون إلا جماعة منهم، وتركوا النبي - ، فنزلت الآية موبخة لهم { قل ما عند الله } من الثواب { خير من اللهو } لعدم نفعه { ومن التجارة } لأن نفعها زائل { والله خير الرازقين } فتوكلوا عليه يرزقكم ولا تحرصوا على تحصيل الرزق بترك الواجبات.

٦٣: سورة (المنافقون)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا جاءك { يا رسول الله { المنافقون { والمراد به عبد الله بن أبي { قالوا
{ نفاقاً { نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله { حقيقة { والله يشهد إن المنافقين لكاذبون { في
قولهم (نشهد) إذ يخالف قلبهم لسانهم.

{ اتخذوا { أخذ المنافقون { أيمانهم { حلفهم { جنة { وقاية لحفظ مالهم ودمهم { فصدوا { الناس {
عن سبيل الله { منعوهم عن الإيمان { إنهم ساء ما كانوا يعملون { أي ساء العمل عملهم.
{ ذلك { العمل السيئ إنما صدر منهم { ب { سبب { أنهم آمنوا { ظاهراً { ثم كفروا { باستمرارهم في
النفاق، أو المراد آمنوا حقيقة ثم لما رأوا أن الإيمان لا يوافق شهواتهم كفروا { فطبع { طبع الله {
على قلوبهم { تمكن الكفر منهم حتى صار كالختم على قلوبهم { فهم لا يفقهون { لا يفهمون الحق.
{ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم { بحسن منظرهم { وإن يقولوا { ينكلموا { تسمع { تصنع { لقولهم {
لحسن منطقتهم { كأنهم خشب { جمع خشبة { مسندة { أسندت إلى الحائط، لها ظاهر جميل لكنها
فارغة لا تتمكن من القيام بنفسها، فهم أشباح خالية عن العلم والإيمان { يحسبون كل صيحة عليهم
{ لجبنهم وحب أنفسهم فإذا حدثت صيحة في العسكر أو ما أشبه حسبوها أنها تقع عليهم وأن وبالها
عائدة نحوهم فيخافون ويرتجفون، وهذا شأن المنافق دائماً { هم العدو { الحقيقي إذ الكافر يتمكن
الإنسان من اجتنابه أما المنافق فيضر ولا يمكن عادة التجنب من آثاره السيئة { فاحذرهم قاتلهم الله
{ دعاء عليهم بالهلاك { أنى { إلى أين وكيف { يؤفكون { يُصرفون عن الحق.

الصفحة ٥٥٥

من قرآن خط عثمان طه

{ وإذا قيل لهم { للمنافقين { تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوَّوا رؤوسهم { أكثروا تحريكها استهزاءً
ورأيتهم يصدون { يعرضون عن المجيء { وهم مستكبرون { يتكبرون عن الإتيان إلى الرسول - ،
فإنه - عند رجوعه من حرب بني المصطلق كان في منزل إذ تنازع أنصاري ومهاجري على الماء
فقال ابن أبي: عند رجوعنا إلى المدينة نخرج الرسول والمهاجرين وتكلم بكلام سيئ، فأتى زيد إلى
رسول الله - وأخبره بالخبر، ولما سمع القوم قالوا لابن أبي اذهب إلى الرسول - واعتذر منه لكنه
أبى وأخيراً اضطر إلى أن يأتي ويطلب من الرسول - العذر وأنكر القصة، فنزلت السورة مصدقة
لما قاله زيد.

{ سواء عليهم { على المنافقين { أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم { لإصرارهم على النفاق { إن الله لا يهدي القوم الفاسقين { لا يلفظ بالخارج عن أحكام الله عناداً .
{ هم { المنافقون { الذين يقولون { لإخوانهم { لا تنفقوا على من عند رسول الله { أي على فقراء المهاجرين { حتى ينفضوا { يتفرقوا من حول الرسول - { والله خزائن السماوات والأرض { كالمطر من خزينة السماء، والنبات من خزينة الأرض، فالرزق بيده تعالى لا بأيديهم { ولكن المنافقين لا يفقهون { لا يفهمون ذلك بل يزعمون أن الرزق بيد الناس .
{ يقولون لنن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز { ويقصدون بالأعز المنافقين أنفسهم { منها { من المدينة { الأذل { قاصدين بالأذل الرسول - وأصحابه المهاجرين { والله العزة لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون { بل يزعمون أن العزة لهم .
{ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم { لا تشغلكم { أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله { الصلاة وغيرها { ومن يفعل ذلك { بأن اشتغل بماله وولده وترك ذكر الله { فأولئك هم الخاسرون { الذين خسروا ثواب الله تعالى .

(٢١١/٣)

{ وأنفقوا من ما رزقناكم { بعض ما رزقناكم { من قبل أن يأتي أحدكم الموت { ف { لما يأتي { يقول رب لولا { هلاً { أخرتني إلى أجل قريب { زماناً قليلاً { فأصدق { أتصدق بمالي { وأكن من الصالحين { في أعمالهم .
{ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها { منتهى عمرها { والله خبير بما تعملون { فيجازيكم عليه .
الصفحة ٥٥٦

من قرآن خط عثمان طه

٦٤ : سورة التغابن

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يسبح الله ما في السماوات وما في الأرض له الملك وله الحمد { لأنه المتفضل بكل شيء { وهو على كل شيء { من إيجاد وإعدام { قدير } .
{ هو الذين خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير { فيجازيكم حسب عقائدكم وأعمالكم .
{ خلق السماوات والأرض بالحق { بالحكمة لا لأجل اللهو { وصوركم فأحسن صوركم { فإن صورة الإنسان جميلة جداً { وإليه { إلى جزائه { المصير { منتهى كل إنسان .
{ يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون { تخفون من الأعمال والأقوال { وما تعلنون { تظهرون { والله عليم بذات الصدور { بمضمرات القلوب الموجودة في الصدور .

{ ألم يأتكم { أيها الكفار { نبأ { خبر { الذين كفروا من قبل { كقوم نوح وصالح وشعيب ولوط وغيرهم { فذاقوا وبال أمرهم { عاقبة أمرهم السيئة { ولهم عذاب { في الآخرة { أليم { مؤلم. { ذلك { الوبال والعذاب { ب { سبب { أنه { كفروا بعد إتمام الحجة { كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات { الحجج الواضحات { فقالوا أبشر { يقع على الواحد والجمع { يهدوننا { أي كيف يكون البشر رسولاً { فكفروا وتولوا { أعرضوا عن اتباع الرسل { واستغنى الله { أظهر غناه عن إيمانهم وطاعتهم { والله غني حميد { محمود في أفعاله. { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا { في الآخرة { قل بلى وربي { قسماً بربي { لتبعثن ثم لتنبؤن { تخبرن لأجل الجزاء { بما عملتم وذلك { البعث { على الله يسير } .

(٢١٢/٣)

{ فآمنوا بالله ورسوله والنور { القرآن { الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير { فيجازيكم عليه. { يوم { إن البعث والاعبار والجزاء هو في يوم { يجمعكم ليوم الجمع { من أسماء القيامة لاجتماع الناس فيه { ذلك يوم التغابن { يأخذ فيه أهل الجنة منازل أهل النار، إذ يبني لكل إنسان منزلاً: في الجنة و النار، فيأخذ أهل الجنة منازل أهل النار، وبالعكس، فالتفاعل إنما هو من باب المزوجة، إذ لاغب في طرف أهل الجنة { ومن يؤمن بالله ويعمل { عملاً { صالحاً يكفر { يغفر { عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها { تحت أشجارها وقصورها { الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك { دخول الجنة { الفوز { الوصول إلى المطلوب { العظيم } .

الصفحة ٥٥٧

من قرآن خط عثمان طه

{ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير { أي المرجع. { ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله { فإنها إن كانت من الله فواضح وإن كانت من غيره كالقتل فإن الله يخلي بين الإنسان وبين وصول المصيبة إليه حيث خلق الإنسان حراً مختاراً. { ومن يؤمن بالله يهد قلبه { يثبتته على الصبر، لأنه يعلم أنها بعين الله وأنه يشيبه عليها { والله بكل شيء عليم { فيجازيكم بأعمالكم.

{ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتهم { أعرضتم عن الإطاعة { فإنما على رسولنا البلاغ { التبليغ { المبين { الظاهر، ولا يضر التولي إلا أنفسكم. { الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون { يكلوا أمورهم إليه. { يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم { أي بعضهم { عدواً لكم { يحملونكم على عصيان الله

{ فاحذروهم { خافوا منهم حتى لا يخذعوكم { وإن تعفوا { عنهم بترك عقابهم { وتصفحوا { بترك
توبيخهم { وتغفروا { لهم ما فرط منهم مما جاز غفرانه { فإن الله غفور { لهم { رحيم { بهم.

(٢١٣/٣)

{ إنما أموالكم وأولادكم فتنة { امتحان لكم هل تعملون فيهما حسب أمر الله أم لا { والله عنده أجر
عظيم { فلا يسبب المال والولد فوات ذلك الأجر .
{ فاتقوا الله ما استطعتم { بقدر وسعكم وطاقتكم { واسمعوا { أوامره { وأطيعوا { أحكامه { وأنفقوا {
في طاعته { خيراً { من المال فإنه عائد { لأنفسكم { { ومن يوق { يحفظ من { شح نفسه { أي
بخلها الكامن في النفس، بأن تمكن من الإنفاق { فأولئك هم المفلحون { الفائزون .
{ إن تقرضوا الله { بأن تنفقوا في سبيله تعالى { قرضاً حسناً { بدون رياء ومنة وعصيان { يضاعفه
لكم { أي يعطيكم إياه مضاعفاً، لكل واحد عشرة { ويغفر لكم { بسبب إقراضكم ف { إن الحسنات
يذهبن السيئات} (١) { والله شكور { يشكر المحسن { حلیم { لا يعجل بعقوبة من خالفه .
{ عالم الغيب { ما غاب عن الحواس { والشهادة { ما حضر لدى الحواس { العزيز { في سلطانه {
الحكيم { في تدبيره .

الصفحة ٥٥٨

من قرآن خط عثمان طه

٦٥: سورة الطلاق

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها النبي إذا طلقتم { أردتم طلاق { النساء فطلقوهن ل { وقت {
عدتهن { ووقت العدة هو الطهر الذي لم يواقع المرأة فيه، والعدة هي الأيام التي لا يجوز فيها أن
تتزوج المرأة { وأحصوا العدة { اضبطوها { واتقوا الله ربكم { فلا تخالفوه فيما أمر { لا تخرجوهن {
مدة العدة { من بيوتهن { التي طلقن فيها { ولا يخرجن { هن بأنفسهن { إلا أن يأتين بفاحشة {
معصية { مبينة { ظاهرة كالزنا فتخرج لإجراء الحد، وكإيذاء أهل الدار فتنتقل إلى مكان آخر { وتلك
{ الأحكام التي بيناها { حدود الله { أحكامه { ومن يتعد حدود الله { بأن خالفها { فقد ظلم نفسه {
حيث عرضها على العقاب، وإنما قلنا ببقائها في بيتها لأنك { لاتدري { العاقبة ف { لعل الله يحدث
بعد ذلك { الطلاق { أمراً { بأن رغب الزوج فيها فأرجعها إلى نفسه .

(١) سورة هود: ١١٤ .

(٢١٤/٣)

{ فإذا بلغن أجلهن { بأن قرب إتمام العدة { فأمسكوهن { بالرجوع إليهن { بمعروف { بحسن المعاشرة
لا إمساكاً للإضرار { أو فارقوهن { بأن أتركوهن حتى تتقضي عدتهن { بمعروف { لا بإضرار
وخشونة { وأشهدوا { عند الطلاق { ذوي عدل { رجلين عادلين { منكم { أيها المسلمون { وأقيموا
الشهادة { أيها الشهود { لله { لوجهه تعالى، فإذا طلب منكم أن تشهدوا فاشهدوا { ذلكم { المذكور من
الأحكام و(كم) خطاب { يوعظ به { بذلك { من كان يؤمن بالله { بامتنال أوامره { واليوم الآخر ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً { خروجاً من المشاكل.

{ ويرزقه من حيث لا يحتسب { لا يخطر بباله { ومن يتوكل على الله { يكل أموره إلى الله { فهو {
فإنه { حسبه { كافيه { إن الله بالغ أمره { يبلغ ما يريد ولا يفوته أمر { قد جعل الله لكل شيء قدراً {
مقداراً، فإذا انتهى قدره صار إلى ما يخالفه.

{ و { النساء { اللاتي { أي اللاتي { يئسن من المحيض { أي الحيض { من نسائكم إن ارتبتم {
شككتكم بأن قطع الحيض عنها لئأس أو لعارض { فعدتهن { بعد الطلاق { ثلاثة أشهر واللاتي لم
يحضن { وهن في سن الحيض، كذلك عدتهن ثلاثة أشهر { وأولات { صاحبات { الأحمال { المرأة
الحامل إذا طلقت { أجلهن { مدة عدتهن { أن يضعن حملهن { قريباً أو بعيداً { ومن يتق الله يجعل
له من أمره يسراً { يبسر أمره.

{ ذلك { الذي ذكر من الأحكام { أمر الله أنزله إليكم { ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته { يغفرها {
ويعظم له أجراً { يعطيه أجراً عظيماً في الآخرة.

الصفحة ٥٥٩

من قرآن خط عثمان طه

(٢١٥/٣)

{ أسكنوهن { اسكنوا المطلقات أيها الأزواج { من حيث سكنتم { بعض مكان سكناكم { من وجدكم {
وسعكم وطاقتكم { ولا تضاروهن { بإسكانهن ما لا يليق بهن { لتضييقوا عليهن { فتضطروهن إلى
الخروج { وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن { سواء كانت بائنة أو رجعية { فإن
أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا { تشاوروا لأجل السكنى والنفقة أيها الأزواج والمطلقات { بينكم
بمعروف { يقره العرف بدون التشديد والتعاسر { وإن تعاسرتم { في إرضاع الولد، بأن أرادت الزوجة
أكثر من حقها، أو أراد الزوج أن يعطي أقل من حقها . ولم يقبل الطرف الآخر . { فسترضع له {
للولد امرأة { أخرى { غير الأم المطلقة.

{ لينفق ذو سعة } والد الولد { من سعته } { أجره متعارفة } { ومن قدر } { ضيق } { عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله } { على قدره، فإن كل واحد مكلف بإعطاء أجره أمثاله } { لا يكلف الله نفساً إلا } { بقدر } { ما آتاه } { أعطاه } { سيجعل الله بعد عسر يسرا } { فلا يضيق صدر الفقير حيث يرى ضيق أمره. } { وكأين } { كم } . وهي للكثرة . { من قرية عنت } { طغت وتعدت } { عن أمر ربها ورسله فحاسبناها } { لأجل عذابها } { حساباً شديداً } { بعدم العفو، عما نعوذ عنه للمؤمن } { وعذبناها عذاباً نكراً } { منكرأ بأن أنزلنا عليها العذاب الشديد. }

{ فذاقت وبال } { عقوبة } { أمرها } { كفرها وعتوها } { وكان عاقبة أمرها خسراً } { لا ربح فيه. } { أعد الله لهم عذاباً شديداً } { يوم القيامة بالإضافة إلى عذاب الدنيا } { فاتقوا الله } { خافوا عذابه } { يا أولي الألباب } { يا أصحاب العقول } { الذين آمنوا } { صفة (أولي الألباب) } { « } { قد أنزل الله إليكم ذكراً } { تذكيراً للمؤمنين بهذه النعمة العظيمة. }

(٢١٦/٣)

{ رسولاً } { بدل من (ذكرا) فإن الرسول - لكونه في كمال التذكير، صار كأنه ذكر محض نحو: زيد عدل } { يتلو } { يقرأ } { عليكم آيات الله مبينات } { موضحات للأمر } { ليخرج الذين آمنوا } { أي الذين هم في هذا الصدد } { وعملوا الصالحات من الظلمات } { ظلمة الكفر } { إلى النور } { نور الإيمان الهادي إلى طريق السعادة } { ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله } { الله } { جنات تجري من تحتها } { تحت قصورها وأشجارها } { الأنهار خالدين فيها أبداً } { قد أحسن الله رزقاً } { أعطاه رزقاً حسناً في الجنة. } { الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن } { سبع أرضين كل أرض حولها سماؤها وهي الكواكب السيارة أو غيرها } { يتنزل الأمر } { أمر الله وحكمه } { بينهن } { بين السماوات والأرضين إلى النبي والإمام - ، أو المراد مطلق أوامره التكوينية والتشريعية } { لتعلموا } { فعل ذلك لأن تعلموا } { أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً } { فله قدرة كاملة وعلم شامل، إذ الخلق والأمر يقتضيان ذلك ودليلان على كمال العلم والقدرة. }

الصفحة ٥٦٠

من قرآن خط عثمان طه

٦٦: سورة التحريم

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } { فقد ورد أنه - خلا بمارية فاطلت بعض زوجاته، فكره النبي - ذلك وحرّم على نفسه أن يخلو بمارية فنزلت السورة، وقيل غير ذلك } { تبتغي } { تطلب بهذا التحريم } { مرضات } { رضا } { أزواجك } { أي زوجاتك } { والله غفور } { ما فعلت من التحريم } { رحيم } { بك، حيث أرشدك إلى نبي التحريم، ولا يخفى أنه ليس في الآيات دلالة

على أن النبي - حلف على عدم وطئها بل لعله قال: حرمت على نفسي، «مثل (إلا ما حرم إسرائيل على نفسه)(١)، مضافاً إلى أن عهده كان مشروطاً كما سيأتي.

(١) سورة آل عمران: ٩٣.

(٢١٧/٣)

{ قد فرض } أوجب { الله لكم تحلة } حلّ { أيانكم } عهدكم على أنفسكم فإن العهد على النفس . إن لم يشتمل على الشروط المذكورة في الفقه . لا يوجب تحليلاً ولا تحريماً { والله مولاكم } فهو أعرف بمصالحكم { وهو العليم } بكل شيء { الحكيم } في تدبيره.

{ وإذ } اذكر زماناً { أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً } قال لها كلاماً مخفياً، بأن قال لحفصة أسري قصة مارية فلا أقاربها بعد ذلك { فلما نبأت } أخبرت الزوجة { به } بالحديث . خلافاً لكلام رسول الله - . فإنها أخبرت عائشة، ولذا كان النبي - في حلّ من عهده حيث كان عدم المقاربة مشروطاً بأن تخفي حفصة القصة { وأظهره الله عليه } أي أعلمه الله تعالى بأن حفصة أخبرت عائشة { عرّف } النبي - وأخبر حفصة { بعضه } بعض ما ذكرته لعائشة { وأعرض عن بعض } بأن لم يخبرها بجميع إفشائها له، تكرماً، فإن عادة الكبار أن لا يتعرضوا لكل الحديث الذي يسيء الطرف المقابل أو أساءه، بل يلمحون إليه تلميحاً { فلما نبأها } أخبر النبي - حفصة { به } بإفشائها لحديثه معها { قالت } حفصة، متعجبة { من أنبأك } أخبرك يا رسول الله { هذا } بأني أفشيت حديثك إلى عائشة { قال } الرسول - { نبأني العليم الخبير } أي الله العالم بكل شيء والمطلع على الخفايا.

{ إن تتوبا } يا عائشة وحفصة من التعاون على النبي - بما يؤذيه { إلى الله فقد } كانت التوبة لازمة إذ { صغت } مالت { قلوبكما } من مرضاة الله { وإن تظاهرا } تتعاوننا { عليه } على النبي - بما يسوؤه { ف } لا يضره تعاونكما إذ { إن الله هو موله } يلي أمره بما لا يصيبه مكروه { وجبريل } وصالح المؤمنين { خيارهم، وفي الرواية أن المراد به أمير المؤمنين علي درهم } والملائكة بعد ذلك { بعد نصر الله وجبرئيل والمؤمنين } ظهير { ظهراء له - أعوان لدفع الإيذاء عنه - .

(٢١٨/٣)

{ عسى { لعل { ربه إن طلقكن { النبي - { أن يبده أزواجاً خير منكن مسلمات مؤمنات قانتات { مطيعات لله { تائبات { عن الذنب { عابدات { لله { سائحات { صائمات (١) { ثيبات وأبكاراً } .
{ يا أيها الذين آمنوا قوا { احفظوا { أنفسكم { بترك المعاصي { وأهليكم { بالنصح والحفظ { ناراً {
عن نار جهنم التي { وقودها { حطب تلك النار { الناس والحجارة { فما ظنك بنار وقودها الحجارة
والناس { عليها { خزنتها { ملائكة غلاظ { القلوب لا يرحمون أهل النار { شداد { البطش { لا
يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون { في تعذيب أهل النار فلا يقبلون الاستغاثة والضراعة،
كما في وسائط الدنيا.

فإذا عذبوا الكفرة يأخذون في الاعتذار فيقال لهم: { يا أيها الذين كفروا لاتعتذروا اليوم { فإنه لايلتفت
إلى عذرکم { إنما تجزون { جزاء { ما كنتم تعملون { في الدنيا.

الصفحة ٥٦١

من قرآن خط عثمان طه

{ يا أيها الذين آمنوا توبوا { ارجعوا عن الآثام { إلى الله توبة نصوحاً { خالصاً { عسى { لعل إذا
تبتم { ريم أن يكفر { يمحو { عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها { تحت أشجارها
وقصورها { الأنهار { في { يوم لا يخزي { لايدل { الله النبي والذين آمنوا معه { بل يعزهم، ويذل
الكفار والعصاة { نورهم { فإن للمحشر ظلمات، وللمؤمنين نور في وجوههم الساجدة لله وفي إيمانهم
التي فيها صحائف حسنتهم { يسعى { يمتد شعاعه ويسير بسيرهم { بين أيديهم وبإيمانهم يقولون
ربنا أتم لنا نورنا { بإدخالنا الجنة { واغفر لنا { معاصينا { إنك على كل شيء قدير { من إتمام
النور وغفران العصيان.

{ يا أيها النبي جاهد الكفار { بالحرب { والمنافقين { بالكلام وما يردعهم { واغلظ { كن غليظاً شديداً
{ عليهم ومأواهم { محلهم { جهنم وبئس المصير { الذي يصير المنافقون إليه.

(١) السائح: الجاري، وسمي الصائم بالسائح لجريه في الإمساك من المفطرات.

(٢١٩/٣)

{ ضرب الله مثلاً { لبيان أنه كيف أنه يعاقب الكافر بكفره { للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط
كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما { بالكفر { فلم يغنيا { لم يفد نوح ولوط درهم {
عنهما { عن الزوجتين { من { عذاب { الله شيئاً { فلم يتمكن أن يدفعا عنهما ولو بعض العذاب، فلا
قربهما من النبي أفادهما، ولا تمكن النبي من شفاعتهما { وقيل { لهما { ادخلا النار { في عالم
البرزخ، قبل نار الآخرة { مع الداخلين { سائر الكفار والعصاة.

{ وضرب الله مثلاً } لبيان أنه كيف يثاب المؤمن ولا يضره كفر من كان قريباً منه { للذين آمنوا
امرات فرعون } آسية بنت مزاحم حيث آمنت بموسى درهم { إذ قالت رب ابن { من البناء } لي
عندك بيتاً في الجنة ونجني من { نفس } فرعون وعمله { السيئ } ونجني من القوم الظالمين {
التابعين لفرعون، فاستجاب الله لها ورأت محلها في الجنة وهي بعد في دار الدنيا.
{ و } امرأة أخرى، لم يكن أحد من أطرافها كافراً، فمثالان لقسمين من النساء { مريم ابنت عمران
التي أحصنت } حفظت { فرجها } من الحرام { فنفخنا فيه } في الفرج بواسطة جبرئيل { من روحنا }
الروح المشرف بنسبته إلينا(١) { وصدقت بكلمات ربها } بما قال الله تعالى في شرائعه { وكتبه }
كتب الأنبياء { وكانت من القانتين } في جملة المطيعين لله، ولذا اختارها الله واصطفاها.

الصفحة ٥٦٢

من قرآن خط عثمان طه

٦٧:سورة الملك

{ بسم الله الرحمن الرحيم - تبارك } دام وكثر خيره { الذي بيده الملك } تحت تصرفه { وهو على
كل شيء قدير } فيقدر على الإحياء والإماتة وكل شيء يريد.
{ الذي خلق الموت والحياة } بأن قدرهما، أو خلقهما خلقاً فيكون الموت مخلوقاً أيضاً { ليلوكم }
يختبركم { أيكم أحسن عملاً } من الآخر فيجازيكم على أعمالكم { وهو العزيز } الغالب في سلطانه
{ الغفور } لمن يشاء.

(١) أي روح خلقناه وقد شرف بنسبته إلى البارئ عزوجل.

(٢٢٠/٣)

{ الذي خلق سبع سماوات طباقاً } مطابقة بعضها فوق بعض { ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
{ تناقض وعدم تناسب } فارجع البصر { أعده متكرراً متأملاً } هل ترى من فطور { صدوع وخلل.
{ ثم ارجع البصر كرتين } مرة بعد مرة { ينقلب } يرجع { إليك البصر خاسئاً } ذليلاً لأنه لم ينل ما
كان يترقبه من الخلل { وهو حسير } كليل من كثرة النظر.
{ ولقد زينا السماء الدنيا } القريبة { بمصابيح } الكواكب { وجعلناها } أي تلك المصابيح { رجوماً }
شهباً ترجم { للشياطين } فإن الشياطين إذا اقتربوا من الملاء الأعلى لاستراق السمع رُموا بالشهب من
جانب الكواكب { وأعدنا } هيأنا { لهم } للشياطين { عذاب السعير } النار المستعرة الملتهية.
{ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير } هي.
{ إذا ألقوا } أي الكفار { فيها } في جهنم { سمعوا لها } للنار { شهيقاً } صوتاً كصوت الحمار

فيزيدهم هولاً وتخويفاً { وهي تفور } تغلي بهم كغلي القدر.
{ تكاد } النار { تميز } تتقطع { من الغيظ } الغضب على الكفار ، فإن النار الملتهبة يراها الإنسان كأنها تتقطع { كلما ألقى فيها } في النار { فوج } جماعة من الكفار { سألهم خزنتها } خزنة النار الموكلون بها { ألم يأتكم نذير } يندركم من هذه النار.
{ قالوا } أي أهل النار { بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء } مما تدعوننا إليه من الشرائع { إن } ما { أنتم } أيها المنذرون { إلا في ضلال } انحراف { كبير } حيث تزعمون أنكم مرسلون من قبل الله.
{ وقالوا } أي أهل النار { لو كنا نسمع } كلام الرسل { أو نعقل } نستعمل عقولنا حتى نتبّعهم { ما كنا في } جملة { أصحاب السعير } النار الملتهبة.
{ فاعترفوا } حين لا ينفع الاعتراف { بذنبهم } وأنهم مذنبون { فسحقاً } أي بعداً عن رحمة الله { لأصحاب السعير } .

(٢٢١/٣)

{ إن الذين يخشون ربهم بالغيب } في حال أنهم لم يروه تعالى { لهم مغفرة } غفران لذنوبهم { وأجر كبير } هو ثواب الله تعالى في الآخرة.
الصفحة ٥٦٣
من قرآن خط عثمان طه
{ وأسروا قولكم أو أجهروا به إنه عليم بذات الصدور } بضماؤها فكيف بما نطقتم به سراً أو جهراً.
{ ألا يعلم من خلق } فإن الخالق يعلم سر مخلوقه { وهو اللطيف } النافذ علمه في الأشياء { الخبير } ببواطن الأمور.
{ هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً } ذليلة مسخرة لمنافع الناس { فامشوا في مناكبها } جوانبها وطرقها { وكلوا من رزقه } رزق الله { وإليه } إلى جزائه وحسابه { النشور } الحياة بعد الموت.
{ ءأمنتم } أيها البشر من { من في السماء } أي الله . فإن تقديره ينزل من السماء . { أن يخسف } من في السماء { بكم الأرض } بأن تبلعكم { فإذا هي } الأرض { تمور } تضطرب بكم.
{ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً } ريحاً فيها صغار الحصى لأجل إهلاككم { فستعلمون } حين ذلك { كيف نذير } كيف كان إنذاري لكم صدقاً.
{ ولقد كذب الذين من قبلهم } قبل هؤلاء الكفار { فكيف كان نكير } إنكاري عليهم بإنزال العذاب.
{ أو لم يروا إلى الطير فوقهم } في الهواء { صافات } باسطات أجنحتهن { ويقبضن } أجنحتهن أحياناً للجري { ما يمسكهن } ما يحفظهن من السقوط { إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير } فهو يرى

الطير ويحفظه.

{ أم { استفهام { من { مبتدأ { هذا { خبره { الذي { صفة { هذا) { هو جند لكم { أعوان لكم { ينصركم من دون الرحمن { يمنعكم من عذابه { إن { ما { الكافرون إلا في غرور { يغرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بكم. { آمن هذا الذي يرزقكم { أي الله { إن أمسك { ولم يعطكم { رزقه { بسبب قحط ونحوه فمن يرزقكم { بل لجوا { أصروا { في عتو { عناد وطغيان { ونفور { عن الحق.

(٢٢٢/٣)

{ أفمن يمشي مكباً { واقعاً { على وجهه { كالذي يسحب على وجهه { أهدى أمن يمشي سوياً { معتدلاً { على صراط مستقيم { فالكافر كالأول لأنه لا يعرف الحقائق ولا يهتدي إلى الطريق. { قل هو { الله { الذي أنشأكم { خلقكم { وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة { جمع فؤاد أي القلوب { قليلاً ما { تأكيد للقلّة { تشكرون { نعمه. { قل هو الذي ذرأكم { خلقكم وأكثر نسلكم { في الأرض وإليه تحشرون { تجمعون للجزاء. { ويقولون { أي الكفار { متى هذا الوعد { بالعذاب الذي تعدون أنه يأخذ الكافرين { إن كنتم صادقين { أيها النبي والمؤمنون في وعدكم. { قل إنما العلم { بوقته { عند الله { فإنه يعلم وقت العذاب { وإنما أنا نذير مبين { ظاهر.

الصفحة ٥٦٤

من قرآن خط عثمان طه

{ فلما رآه { رأى الكفار العذاب { زلفة { اقترب منهم قريباً { سيئت { قبحت واسودت { وجوه الذين كفروا { خوفاً، والمراد يوم بدر، أو يوم القيامة، أو وقت الموت { وقيل { قال خزنة جهنم أو عزرائيل، أو من كان هناك عند الحرب { هذا { العذاب هو { الذي كنتم به تدعون { تطلبون وتستعجلون، لقد أتاكم.

{ قل أرايتم إن أهلكني الله ومن معي { من المؤمنين بأن أماتنا، فلم نر عذاب الكفار في الدنيا { أو رحمتنا { بأن أبقانا حياً { فمن يجير { يحفظ { الكافرين من عذاب أليم { مؤلم، أي فهم معذبون لا محالة.

{ قل هو { الذي أدعوكم إليه { الرحمان { الذي يرحم جميع الناس { آما به وعليه توكلنا { في أمورنا { فستعلمون { عند قيام الساعة { من هو في ضلال مبين { واضح، أنحن أم أنتم. { قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا { غائراً في الأرض فلم يكن لكم ماء { فمن يأتاكم بماء معين { ظاهر سهل المأخذ، أفلا تشكرون الله على ذلك.

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ن } رمز بين الله والرسول - { والقلم } قسماً بالقلم { وما يسطرون } يكتبون أي أصحاب الأقلام، فإنه من آيات الله تصلح الحلف به.

(٢٢٣/٣)

{ ما أنت } يا رسول الله { بنعمة ربك } التي أنعم عليك وهي النبوة { بمجنون } فلست مجنوناً بسبب النبوة كما يقول المعاندون.

{ وإن لك لأجرًا } جزاءً كبيراً { غير ممنون } غير مقطوع بل دائم.

{ وإنك لعلی خلق عظیم } أي قمة الأخلاق الحسنة.

{ فستبصر } أي ترى { ويبصرون } يرون حين ظهر أمرك.

{ بأيكم المفتون } أي الجنون . وهو مصدر . فإنهم كانوا يقولون إن النبي - مجنون، ولكن المجنون هو العاصي لله تعالى.

{ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله } فاستحق أن يسمى بالمجنون { وهو أعلم بالمهتدين } فهم في كمال العقل.

{ فلا تطع المكذبين } في أقوالهم.

{ ودوا } تمنوا وأحبوا { لو تدهن } تلين لهم في دينك { فيدهنون } يلينون لك أيضاً.

{ ولا تطع كل حلاف } كثير الحلف بالباطل { مهين } حقير.

{ هماز } عياب للناس { مشاء بنميم } يمشي بين الناس بالنميمة والإفساد.

{ مناع للخير } يمنع الناس عن عمل الخير { معتد } مجاوز للحد { أثيم } عاص لله تعالى.

{ عتل } جاف غليظ { بعد ذلك } الذي ذكر من أوصافه { زنيم } دعيّ إذ لم يظهر له أب، وقيل إن المراد به الوليد بن المغيرة.

{ أن } لا تطعه لأنه { كان ذا مال وبنين } فإنه كان يريد اتباع النبي - له لما يتمتع به من مال وجاه بين الناس.

{ إذا تتلى عليه آياتنا قال } هذه { أساطير الأولين } أكاذيبهم وخرافاتهم.

الصفحة ٥٦٥

من قرآن خط عثمان طه

{ سنسمه } نعلمه بعلامة { على الخرطوم } على أنفه، وشبهه بالخرطوم لتكبره وقد خطف أنفه بالسيف يوم بدر.

{ إنا بلوناهم } امتحنا هؤلاء الكفار بإرسال النبي - { كما بلونا أصحاب الجنة } البستان، فقد كان

لرجل صالح بستان وكان يعطي الفقراء منه فلما مات قال بنوه نقطع ثمره صباحاً حتى لا يحضر الفقراء فأصبحوا وقد أحرقت الثمار بالصاعقة { إذ أقسموا } حلفوا أصحاب الجنة { ليصرمنها } أي يقطعون ثمرها { مصبحين } أول دخولهم في الصباح.
{ ولا يستنون } سهماً منها للفقراء.

(٢٢٤/٣)

{ فطاف } أحاط { عليها } على الجنة { طائف } والمراد به نار { من } قبل { ريك و } الحال أند { هم نائمون } .

{ فأصبحت } الجنة { كالصريم } كالمقطوع ثمره بلا ثمر أصلاً.
{ فتنادوا } نادى بعضهم بعضاً { مصبحين } في أول الصبح قائلين ب:
{ أن اغدوا } اخرجوا غدوة { على حرثكم } ثمركم { إن كنتم صارمين } تريدون الصرم والقطع.
{ فانطلقوا } ذهبوا إلى البستان { وهم يتخافتون } يتشاورون بينهم بكلام خافت قائلين:
{ أن لا يدخلنها } يدخلن البستان { اليوم عليكم مسكين } .
{ وغدوا على حرد } منع { قادرين } أي زعموا أنهم قدروا على حرد الفقراء ومنعهم ف (على) «متعلق ب (قادرين)».

{ فلما رأوها } الجنة وقد أحرقت { قالوا إنا لضالون } عن الحق.
{ بل نحن محرومون } من ثمرها لما أردنا من منع حقها.
{ قال أوسطهم } أعدلهم { ألم أقل لكم } قبلاً { لولا تسبحون } تنزهون الله ولا تقصدون هذا القصد فإن من نزهه سبحانه علم أنه لم يجر (١) في أمره بإعطاء الفقراء.
{ قالوا سبحان ربنا } ننزهه تنزيهاً { إنا كنا ظالمين } في عزمنا منع الفقراء.
{ فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون } يلوم أحدهما الآخر.
{ قالوا يا ويلنا } يا سوء حالنا { إنا كنا طاغين } مجاوزين الحد.
{ عسى } لعل { ربنا أن يبدلنا خيراً منها } من هذه الجنة، حيث تبنا عن ذنوبنا { إنا إلى ربنا راغبون } نرغب إلى فضله.
{ كذلك } هكذا { العذاب } في الدنيا { ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون } لعلموا أن عذاب الآخرة أكبر.

{ إن للمتقين عند ربهم } في الآخرة { جنات } بساتين { النعيم } ذات نعمة.
{ أفنجل المسلمين كالمجرمين } في إعطاء الجزاء الحسن.
{ ما لكم } أيها القائلون بتساوي الطائفتين { كيف تحكمون } حكماً بالباطل.

{ أم لكم كتاب { سماوي { فيه تدرسون { تقرؤون فيه .
{ إن لكم فيه لما تخيرون { تريدون من خير الدنيا والآخرة .

(١) من الجور، أي لا يظلم أحداً حينما أمر بالإنفاق للفقراء .

(٢٢٥/٣)

{ أم لكم أيمان { عهود { علينا بالغة { في التأكيد { إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون { به
لأنفسكم بأن أخذتم منا عهداً بذلك .
{ سلهم أيهم بذلك { الحكم، وهو إن لهم ما يتخيرون ويحكمون { زعيم { كفيل .
{ أم لهم شركاء { في هذا القول { فليأتوا بشركائهم { ليشهدوا بهذا { إن كانوا صادقين { في أن لهم
شركاء يعتقدون مثل اعتقادهم، والحاصل أنه لا مستند لهم من عقل أو نقل .
اذكر { يوم { أي يوم القيامة حيث { يكشف { يظهر { عن ساق { كناية عن شدته، فإن الإنسان إذا
وقع في مشكلة وأراد أن يُنجي نفسه كشف ثوبه عن ساقه لئلا يعرقل حركته ثوبه { ويدعون إلى
السجود { توبيخاً لهم، وبيانا لأنهم لم يسجدوا في الدنيا ولذا ابتلوا بهذا العذاب { فلا يستطيعون {
السجود النافع لأن وقته قد مضى .

الصفحة ٥٦٦

من قرآن خط عثمان طه

{ خاشعة أبصارهم { لا ترفع { ترهقهم { تغشاهم { ذلة { حيث علموا ما لهم من العذاب { وقد كانوا
{ في الدنيا { يدعون إلى السجود وهم سالمون { ينفعهم السجود فلا يسجدون .
{ فذرني { اتركني { ومن يكذب بهذا الحديث { أي القرآن، فأنا أعاقبه { سنستدرجهم { نقرّبهم درجة
درجة، بالإنعام عليهم حتى ينسوا ويلهوا ويمتوا أمدهم في الدنيا { من حيث لا يعلمون { إنه استدراج .
{ وأملي لهم { أمهلهم { إن كيدي { علاجي للأمر { متين { مستحکم .
{ أم { هل { تسألهم أجراً { على الرسالة { ف { يفرون لأد { هم من مغرم { غرامة وإعطاء مال {
متقلون { بحملها ولذا لا يؤمنون .

{ أم عندهم الغيب { أي علم الغيب { فهم يكتبون { من ذلك العلم وفيه ما ينهاهم عن الإيمان بمحمد

- .

{ فاصبر لحكم ربك { بأن بلغه ولا تبال بالأذى { ولاتكن كصاحب الحوت { السمك، والمراد به
يونس درهم حيث إنه لم يصبر على البلاغ، فقد يئس وخرج عن قومه فألقاه الله في بطن الحوت {
إذ نادى { ربه من هناك { وهو مكظوم { مملوء غيظاً .

{ لولا أن تداركه نعمة من ربه { بأن استغفر الله على ما صدر منه من ترك الأولى { لنبيذ { أي طرح { بالعراء { بالصحراء بعد تأديبه ببطن الحوت { وهو مذموم { بتركه الأولى. { فاجتباه { اختاره { ربه { بالعفو عن تركه للأولى { فجعله من الصالحين { الكاملين في الصلاح. { وإن { مخففة من الثقيلة { يكاد { يقرب { الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم { أي ينظرون إليك نظر غاضب فيزلونك عن موقفك، أو المراد يصيبونك بالعين، لأنهم أرادوا ضرب النبي - بالعين { لما سمعوا الذكر { القرآن { ويقولون { حسداً { إنه لمجنون { فقله قول المجانين. { و { الحال { ما هو { أي القرآن { إلا ذكر { موعظة { للعالمين { لجميع الناس وليس كلام مجنون. }

٦٩:سورة الحاقة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - الحاقة { القيامة التي هي حق وواجبة الوقوع. { ما الحاقة { أي شيء هي، والاستفهام للتحويل والتفخيم. { وما أدراك { أي شيء أعلمك { ما الحاقة { ما هي، فإنها أعظم من أن تدرك حقيقتها وعظيم الهول فيها. { كذبت ثمود وعاد بالقارعة { الحالة التي تفرح الناس بالأهوال. { فأما ثمود فأهلكوا { بسبب تكذيبهم { بالطاغية { بالصيحة المجاوزة الحد في الطغيان. { وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر { شديدة البرودة { عاتية { شديدة الهبوب كأنها عتت على خزائنها. { سخرها { سلطها الله { عليهم { على عاد { سبع ليال وثمانية أيام حسوما { متتابعات { فترى القوم { لو حضرتهم { فيها { في تلك الأيام والليالي { صرعى { ملقين في حالة الهلاك { كأنهم أعجاز { أصول { نخل خاوية { نخرة ساقطة. { فهل ترى لهم من { نفس { باقية { كلا بل أبدناهم جميعاً. } الصفحة ٥٦٧

من قرآن خط عثمان طه

{ وجاء فرعون ومن قبله { من الأمم المكذبة { والمؤتفكات { أي أهل القرى التي ائتفتت وانقلبت، وهي قرى قوم لوط { ب { الفعلة { الخاطئة { من الكفر والمعاصي. }

{ فعضوا } كل جماعة من هؤلاء { رسول ربهم } المبعوث إليهم { فأخذهم } الله { أخذة رابية } زائدة في الشدة.

{ إنا لما طغى الماء } تجاوز حده في زمان نوح درهم ، لأجل إهلاك قومه { حملناكم } في أصلاب آبائكم { في } السفينة { الجارية } التي كانت تجري في الطوفان.

{ لنجعلها } أي تلك الفعلة بإنجاء المؤمنين وإغراق الكافرين { لكم تذكرة } عبرة { و } ل { تعيها } تحفظها { أذن واعية } من شأنها أن تعي وتحفظ.

{ فإذا نفخ في الصور } البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل لأجل إحياء الأموات { نفخة واحدة } لا أكثر . { وحملت الأرض والجبال } من أماكنها، فالجبال تكون سراياً والأرض تحمل من أعاليها لتملاً منخفضةاتها { فدكتنا } ضربتاً بعضهما ببعض { دكة واحدة } في مرة واحدة، لا تطول، فصارت الجبال هباءً والأرض قاعاً صنفصفاً.

{ فيومئذ } في ذلك اليوم { وقعت } قامت { الواقعة } القيامة.

{ وانشقت السماء } بأن تبدد نظامها { فهي يومئذ واهية } غير مستحكمة.

{ والملك } جنس الملائكة يرى { على أرجائها } أطراف السماء صعوداً ونزولاً { ويحمل عرش ربك } وهو شيء عظيم خاص بالله تعالى تشريفاً، كالكعبة في الأرض { فوق أكتاف الملائكة } يومئذ ثمانية { من أفرادهم}.

{ يومئذ تعرضون } تحضرون للحساب { لا تخفى منكم خافية } نفس خافية على الله.

{ فأما من أوتي } أعطي { كتابه } كتاب أعماله { بيمينه } وفي ذلك دلالة على نجاته { فيقول } فرحاً { هاؤم } أمر للجماعة، بمنزلة (هاكم) أي خذوا، والتفتوا { اقرأوا كتابيه } أي كتابي، والهاء للسكت.

{ إني ظننت } علمت { أني ملاق } ألاقى وأرى في الآخرة { حسابيه } حسابي، ولذا عملت لهذا اليوم.

{ فهو في عيشة راضية } مرضية.

{ في جنة عالية } رفيعة.

{ قطوفها } ثمارها { دانية } قريبة من الإنسان حتى إذا أراد أن يتناولها وهو مستلق تمكن.

(٢٢١/٣)

ويقال لهم: { كلوا واشربوا هنيئاً } أكلاً بدون تعب ولا حزن { ب } سبب { ما أسلفتم } قدمتم من الخير { في الأيام الخالية } الماضية أي أيام الدنيا.

{ وأما من أوتي كتابه بشماله } وذلك علامة سوء الحال { فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه } حتى

يسيئني.

{ ولم أدر ما حسابيه { لم أعرف حسابي.

{ ياليتها { أي الموتة التي ذقتها { كانت القاضية { المبيدة لحياتي إلى الأبد فلم أحي.

{ ما أغنى { ما أفادني في النجاة من عذاب الله { عني ماليه { أموالي.

{ هلك عني سلطانيه { ذهب جاهي وسلطنتي ولم يفدني.

ثم يقال للملائكة: { خذوه فغلوه { اربطوا يديه ورجليه بالأغلال.

{ ثم الجحيم صلوه { أدخلوه فيها.

{ ثم في سلسلة { من الحديد { ذرعها { قدرها بالذراع { سبعون ذراعاً { وهذا المقدار إما لأجل

التحويل في عذابهم، أو لأجل لفقها على أعضائهم { فاسلكوه { اجعلوه فيها.

{ إنه كان لا يؤمن بالله العظيم - ولا يحض { لا يحث { على طعام المسكين { ومن لا يحض لا

يبذل، فإنه قسم من الحث، ولعل المراد الزكاة.

الصفحة ٥٦٨

من قرآن خط عثمان طه

{ فليس له اليوم هاهنا حميم { صديق.

{ ولا طعام إلا من غسلين { صديد أهل النار، وأصله ما يبقى من الغسالة.

{ لا يأكله إلا الخاطئون { الذين تعمدوا الخطيئة.

{ فلا أقسم { لا، زائدة للتأكيد، أو المراد التلميح إلى القسم بدون القسم { بما تبصرون } .

{ وما لا تبصرون { أي بالمخلوقات كلها، أو بها وبخالقها، لأن الله لا يُبصر.

{ إنه لقول رسول كريم { على الله، وقول الرسول - هو قول الله، إذ (ما ينطق عن الهوى إنه هو إلا

وحي يوحى)(١).

{ وما هو بقول شاعر { كما تزعمون { قليلاً ما { زائدة لتأكيد القلة { تؤمنون { لعنادكم، والمعنى أنكم

لا تصدقون إلا ببعض ما ظهر لكم من الحق، لا بكله.

{ ولا بقول كاهن { وهو من يخبر عن الشياطين { قليلاً ما تذكرون { تذكرًا واتعاضاً قليلاً.

(١) سورة النجم: ٣-٤.

(٢٢٩/٣)

بل هو { تنزيل { إنزال { من رب العالمين } .

{ ولوتقول علينا { محمد - بأن نسب إلينا قولاً بالكذب { بعض الأقاويل { الأقوال.

{ لأخذنا منه باليمين { بيمينه.
 { ثم لقطعنا منه الوتين { عرق قلبه.
 { فما منكم من أحد عنه { عن المقتول { حاجزين { مانعين، بأن يمنعنا عن إذلاله وقتله، ولكنه -
 لم يكذب علينا قط.
 { وإنه { القرآن { لتذكرة { مذكر وواعظ { للمتقين { فإنهم المنتفعون بالذكرى.
 { وإنما لنعلم أن منكم { يا أهل مكة { مكذبين { فنجازيهم على تكذيبهم.
 { وإنه { القرآن { لحسرة على الكافرين { في يوم القيامة حيث يتحسرون لماذا لم يعملوا به في الدنيا.
 { وإنه { القرآن { لحق اليقين { الحق المتيقن الذي لا شك فيه.
 { فسبح { نزه { ب { ذكر { اسم ربك العظيم { صفة (الرب) فإذا قال الإنسان: الله العادل الغني
 الصادق . مثلاً . فقد نزهه عن الظلم والاحتياج والكذب.
 ٧٠: سورة المعارج

{ بسم الله الرحمن الرحيم - سأل سائل { دعا داع { بعذاب واقع { كان الكفار يقولون (اللهم إن كان
 هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) فالعذاب واقع بهم لا محالة، إن عاجلاً أو
 آجلاً . وقد ورد إن الآية نزلت في بعض المنافقين يوم الغدير، لما طلب من الله أن يعذبه إن كان
 نصب أمير المؤمنين علي درهم بأمره تعالى، فرماه الله بحجر فقتله.
 { للكافرين ليس له دافع { لا أحد يدفعه من الكفار.
 { من الله ذي المعارج { المصاعد، أي السماوات التي تعرج الملائكة فيها، أو درجات الجنة.
 { تعرج الملائكة والروح { جبرئيل { إليه { إلى محل تشريف الله { في يوم { أي أن العروج يكون في
 يوم . وهو يوم القيامة . { كان مقداره { بأيام الدنيا { خمسين ألف سنة { .
 { فاصبر { يا محمد - { صبراً جميلاً { لا شكوى فيه ولا جزع.
 { إنهم { أي الكفار { يرونه { أي يوم القيامة { بعيداً { عن أن يكون.
 { ونراه قريباً { كائناً في وقت قريب، فإن أمد الدنيا قصير مهما طال.

(٢٣٠/٣)

{ يوم { ظرف لـ (قريباً) { تكون السماء كالمهل { كالفلز المذاب.
 { وتكون الجبال كالعهن { كالصوف الملون المنفوش، يسير به الريح.
 { ولا يسأل حميم حميماً { أي لا يسأل الصديق صديقه لهول ذلك اليوم.
 الصفحة ٥٦٩

من قرآن خط عثمان طه

{ يبصرونهم } فإن عدم السؤال لتشاغل كل بنفسه، لا لأنه لا يبصر صديقه { يود } يتمنى { المجرم
لو يفتدي من عذاب يومئذ } بأن يعطي الفدية ويخلص نفسه { ببنيه } .
{ وصاحبته } زوجته { وأخيه } .
{ وفصيلته } عشيرته { التي تؤويه } تضمه فإن العشيرة تضم أفرادها.
{ ومن في الأرض } من الخلائق { جميعاً ثم ينجيهم } الافتداء.
{ كلا } لا نجاة { إنها } النار المعدة للمجرم { لظى } لهب محرقة.
{ نزاعة } كثيرة النزاع { للشوى } للأطراف من الجسم.
{ تدعو } النار إلى نفسها { من أدبر } ذهب عن الحق وأعطى إليه دبره { وتولى } أعرض.
{ وجمع } المال { فأوعى } جعله في وعاء ومنع حق الله عنه.
{ إن الإنسان خلق هلوعا } قليل الصبر شديد الحرص، يفسره قوله:
{ إذا مسه } أصابه { الشر } كالفقر والمرض { جزوعا } يكثر الجزع.
{ وإذا مسه الخير } كالصحة والغنى { منوعا } يمنع حق الله في بدنه وماله.
{ إلا } فليس المستثنى هلوعا { المصلين } .
{ الذين هم على صلاتهم دائمون } مواظبون.
{ والذين في أموالهم حق معلوم } كالزكاة.
{ للسائل والمحروم } الذي لا يسأل فيحسبه الناس غنياً، فيحرمونه.
{ والذين يصدقون بيوم الدين } يوم القيامة.
{ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون } خائفون.
{ إن عذاب ربهم غير مأمون } أن ينزل بالإنسان.
{ والذين هم لفروجهم حافظون - إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم } فإنهم غير
ملومين { من استعمال فرجهم في الزوجة والأمة.
{ فمن ابتغى } طلب { وراء ذلك } الذي أباحه الله من الزوجة والمملوكة { فأولئك هم العادون }
المجاورون للحدود.

(٢٣١/٣)

{ والذين هم لأماناتهم } أمانة الناس عندهم { وعهدهم } مع الناس { راعون } يراعون ويحفظون.
{ والذين هم بشهاداتهم قائمون } يقيمون الشهادة كما تحملوها.
{ والذين هم على صلاتهم يحافظون } بأدائها في أوقاتها.
{ أولئك في جنات مكرمون } يكرمهم الله والملائكة والصالحون.

{ فما ل الذين كفروا { فأى شيء للكفار الذين هم { قبلك { عندك { مهطعين { مسرعين .
{ عن اليمين وعن الشمال { عن يمينك وشمالك { عزين { جماعات متفرقة، جمع (عزة) بمعنى
جماعة، فإن الرسول - حين كان يقرأ القرآن كان الكفار يسرعون نحوه للاستهزاء به فيحفون به
جماعات جماعات.

{ أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم { ذات نعمة، فإنهم كانوا يقولون: لو كان محمد -
صادقاً لكان لنا عند الله أفضل مما له، كما تفضل علينا في الدنيا بالمال والأولاد، ولم يعطها لمحمد
- .

{ كلا { لا جنة لهم { إنا خلقناهم مما يعلمون { من نطفة قدرة فلا كرامة لهم ذاتاً، وإنما تكون
الكرامة ودخول الجنة بالإيمان والعمل الصالح.

الصفحة ٥٧٠

من قرآن خط عثمان طه

{ فلا أقسم { «(لا) زائدة للتأكيد، أو تلميح إلى القسم فتكون نافية { برب المشارق والمغرب { لأن
للشمس في كل يوم مشرقاً ومغرباً خاصاً { إنا لقادرون } .

{ على أن نبدل خيراً منهم { بأن نهلكهم ونبدلهم بأناس آخرين خيراً منهم، فلا كرامة لهم عندنا، كما
يزعمون { وما نحن بمسبوقين { بمغلوبين، بأن يسبقونا، فلا نصل إليهم، كما يسبق من يفرّ ممن
يريد أخذه.

{ فذرهم { دعهم ولا تقابلهم بالإساءة { يخوضوا { يدخلوا في باطلهم { ويلعبوا { في دنياهم بدون
تفكر بالآخرة { حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون { أي يوم القيامة.
{ يوم يخرجون من الأجدات { القبور { سراعاً { مسرعين، فراراً من أهوال المحشر . بزعمهم . { كأنهم
إلى نصب { صنم { يوفضون { يسرعون، فإنهم كانوا في الدنيا يسرعون إلى الأصنام لعبادتها.

(٢٣٢/٣)

{ خاشعة أبصارهم { ذلاً وخوفاً { ترهقهم { تغشاهم { ذلة { في { ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون { به
في الدنيا فلا يصدقون به.

٧١: سورة نوح

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر { بأن خوف { قومك من قبل أن
يأتيهم عذاب أليم { مؤلم، في الدنيا بالغرق، وفي الآخرة بالنار.
{ قال يا قوم إنني لكم نذير مبين { واضح.

{ أن اعبدوا الله { اعتقدوا به { واتقوه { خافوا عقابه { وأطيعون { أي أطيعوني فيما أمركم الله.

فإن فعلتم ذلك { يغفر لكم من ذنوبكم } بعضها، فإن حق الناس يلزم أن يرد إليهم { ويؤخركم إلى أجل } وقت { مسمى } قد سمي لكم، بأن تموتوا فيه، وإلا أخذتم بالعذاب قبل انتهاء الأجل الطبيعي { إن أجل الله } الوقت المقرر لموتكم أو عذابكم { إذا جاء لا يؤخر } فبادروا إلى الإيمان قبل فوات الأوان { لو كنتم تعلمون } الحقائق لعلمتم ما ذكرت لكم.

{ قال } نوح درهم { رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً } أي دائماً.

{ فلم يزداهم دعائي إلا فراراً } عن الإيمان.

{ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم } بأن يؤمنوا حتى تغفر لهم { جعلوا أصابعهم في آذانهم } لئلا يسمعوا كلامي { واستغشوا ثيابهم } تغطوا بها على وجوههم لئلا يروني { وأصروا } على كفرهم { واستكبروا } تكبروا عن الإيمان { استكباراً } .

{ ثم } لترتيب الكلام { إني دعوتهم جهاراً } بصوت جهوري.

{ ثم إني أعلنت لهم } الدعوة في المأى { وأسرت لهم إسراراً } تكلمت معهم في السر أيضاً، والحاصل تكلمت معهم بكل الوجوه الممكنة.

{ فقلت استغفروا ربكم } بالتوبة عن الكفر والعصيان { إنه كان غفاراً } لمن استغفروه.

الصفحة ٥٧١

من قرآن خط عثمان طه

فإن استغفرتهم { يرسل السماء } بإنزال المطر { عليكم مدراراً } مطراً كثيراً.

{ ويمددكم بأموال وبنين } أي يكثرها لكم { ويجعل لكم جنات } بساتين { ويجعل لكم أنهاراً } أي يكثر خيركم.

(٢٣٣/٣)

{ ما لكم } أي شيء لكم في أن { لا ترجون الله وقارا } أي ثباتاً، فلا تعتقدون بوجوده، فمن لا يعتقد بالله لا يرحوه ولا يخاف عقابه، وأتى بلفظ الرجاء لأن من اعتقد بوجود الله وثباته رجاه .

{ و } { الحال } { قد خلقكم أطواراً } طوراً بعد طور: منياً وجنيناً وهكذا، فإن هذا الخلق يدل على الخالق فلماذا لا تعتقدون به.

{ ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً } مطابقة بعضها فوق بعض.

{ وجعل القمر فيهن } في السماوات { نوراً وجعل الشمس سراجاً } مصباحاً.

{ والله أنبتكم } أنشأكم { من الأرض نباتاً } إذ الأرض تتحول إلى العشب فيؤكل وتكون دماً ونطفة.

{ ثم يعيدكم } بعد الموت { فيها } في الأرض { ويخرجكم إخراجاً } عند القيامة.

{ والله جعل لكم الأرض بساطاً } مبسوطة.

{ لتسلكوا } تمشوا { منها } في بعض الأرض { سبلاً فجاجا } { واسعات } .
{ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من } { أي رؤساءهم الذين } { لم يزدده ماله وولده إلا خساراً } { فإن الأموال والأولاد إذا صرفت في عصيان الله سبب زيادة الخسارة، بالإضافة إلى كفر الشخص وعصيانه الشخصي } .
{ ومكروا } { لأجل إطفاء الدين } { مكرًا كبيراً } { كبيراً جداً } .
{ وقالوا } { أي الرؤساء للناس } { لا تذرنا } { لا تدعنا } { آلهتكم } { لتعبدوا إله نوح درهم ، ثم ذكروا خمسة من الآلهة الكبار في نظرهم حيث قالوا: } { ولا تذرنا وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً } .
{ و } { قال نوح - يا رب } { قد أضلوا } { هؤلاء الرؤساء } { كثيراً } { و } { رب } { لاتزد الظالمين } { أنفسهم بالعناد } { إلا ضلالاً } { بأن تخذلهم أكثر فأكثر } .
{ مما } { من أجل } { خطيئاتهم } { معاصي أولئك القوم } { أغرقوا } { بالطوفان } { فأدخلوا ناراً } { في الآخرة } { فلم يجدوا لهم من دون الله } { غير الله } { أنصاراً } { فلم تنصرهم آلهتهم } .
{ وقال نوح رب لاتذرنا } { لاتدعنا } { على الأرض من الكافرين دياراً } { أي أحداً ينزل الدار } .

(٢٣٤/٣)

{ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك } { المؤمنين } { ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً } { إلا من يؤول أمره إلى الفجور والكفر } .

{ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي } { منزلي } { مؤمناً } { حال كونه مؤمناً، فإنهم كانوا يراودون نوح درهم في داره } { وللمؤمنين والمؤمنات } { عامة } { ولاتزد الظالمين إلا تباراً } { هلاكاً، لأنهم معاندون، فلا يستحقون زيادة نعمة وفضل } .

الصفحة ٥٧٢

من قرآن خط عثمان طه

٧٢: سورة الجن

{ بسم الله الرحمن الرحيم - قل أوحى إلي أنه } { أي الشأن } { استمع } { القرآن } { نفر } { جماعة } { من الجن فقالوا } { لقومهم لما رجعوا إليهم } { إنا سمعنا قرآنًا عجبا } { بديعاً لا يشبه كلام البشر } .
{ يهدي إلى الرشداً } { الصواب } { فأمنا به } { بالقرآن } { ولن نشرك } { فيما بعد } { برينا أحداً } { لا نجعل له شريكاً } .

{ وأنه } { الشأن } { تعالى } { ارتفع } { جد رينا } { أي عظمته، يقال جد فلان في عيني أي عظم } { ما اتخذ صاحبة } { زوجة } { ولا ولداً } { كما يقول الكفار } .

{ وأنه كان يقول سفيهاً } { أي الشيطان } . لأنه من الجن . { على الله شططاً } { قولاً كذباً حتى يجعل له

الولد والشريك.

{ وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا } أي إنما اتبعنا الشيطان السفية في اتخاذ الولد والشريك لظننا أنه صادق في قوله.

{ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن } كان الرجل إذا مشى بقفر يقول أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه { فزادوهم } زاد الجن الإنس { رهقا } تعباً وظلماً بإغوائهم للإنس. { وأنهم } أي الإنس { ظنوا كما ظننتم } أيها الجن { أن لن يبعث الله أحدا } لا يرسل رسولاً.

{ وأنا لمسنا السماء } مسسناها لاستراق السمع { فوجدناها ملئت } السماء { حرساً } من الملائكة { شديداً } في الحراسة { وشهباً } جمع شهاب، وهي لمن استرق السمع من الشياطين.

(٢٣٥/٣)

{ وأنا كنا نقعد منها } من السماء { مقاعد } مجالس { للسمع } إلى كلام الملائكة، وذلك قبل محمد - { فمن يستمع الآن } بأن يذهب إلى تلك المقاعد للاستماع { يجد له شهاباً رصداً } قد رصد ليبرجم به إذا خطف الخطفة.

{ وأنا لاندري أشر أريد بمن في الأرض } بنزول العذاب إليهم، ولذا ملأ السماء بالرصد والحرس، كما أن الحكومة إذا أرادت تدمير بلد أكثرت فيه من الجيش والأرصاد { أم أراد بهم ربهم رشداً } كما أن الحكومة إذا أرادت البناء والتأسيس والعمران أكثرت من العمال والموظفين وما أشبهه. { وأنا منا } معاشر الجن { الصالحون } إيماناً وعملاً { ومنا دون ذلك } الصلاح بالفسق ثم الكفر { كنا طرائق } ذوي طريقات ومذاهب { قدداً } متفرقة.

{ وأنا ظننا } تيقناً { أن لن نعجز الله } بأن ندافع عن ما يريد بنا من التقديرات، في حال كوننا { في الأرض و } { ظننا أن } لن نعجزه هرباً { بأن نهرب منه فلا يدركنا.

{ وأنا لما سمعنا الهدى } القرآن { آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً } نقصاً في أجره { ولا رهقا } ظلماً وتعباً.

الصفحة ٥٧٣

من قرآن خط عثمان طه

{ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون } الجائرون، العادلون عن الحق { فمن أسلم فأولئك تحروا } طلبوا { رشداً } صواباً.

{ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا } وقوداً.

{ و } { علمنا } أن { مخففة من الثقيلة } لو استقاموا { أي الثقلان } على الطريقة { الصحيحة وهي

الإيمان { لأسقيناهم } . التفات من كلام الجن إلى كلام الله تعالى . { ماءً غدقاً } كثيراً، والمراد الرزق الكثير فإن الماء يسبب الإرزاق .

{ لنفتنهم } نختبرنهم { فيه } في ذلك الماء، فإن كثرة النعمة امتحان، كما أن البلاء امتحان { ومن يعرض عن ذكر ربه } بأن كفر وعصى { يسلكه } يدخله { عذاباً صعباً } يشمله ويصعد على كل جسمه . أي صاعداً ..

(٢٣٦/٣)

{ وأن المساجد لله } بنيت لأجله { فلا تدعوا } في المساجد { مع الله أحدا } كما كان المشركون يعبدون الأصنام في مسجد مكة . أو المراد بالمساجد الأعم من الأبنية ومواضع السجود ..

{ وأنه لما قام عبد الله } محمد - { يدعوه } أي يدعو الله وحده { كادوا } أي الجن { يكونون عليه } على الرسول - { لبدا } أي مزدحمين لاستماع القرآن .

{ قل إنما أَدْعُو ربي ولا أشرك به أحدا } صنماً أو غيره .

{ قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً } نفعاً، فلا أقدر على نفعكم أو ضرركم لأنهما بيد الله .

{ قل إني لن يجيرني } يحفظني { من الله أحد } إن أراد بي ضرر { ولن أجد من دونه } دون الله { ملتحداً } ملجأً أفر إليه إذا أراد بي ضرراً .

{ إلا } استثناء من: (لا أملك) { بلاغاً } التبليغ إليكم { من الله و } { إلا } رسالاته { عطف بيان لـ (بلاغاً) } { ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً } يبقون فيها إلى الأبد .

{ حتى } غاية لمحذوف دلّ عليه الكلام، أي أن الكفار يستضعفون الأنبياء والمؤمنين { إذا رأوا ما يوعدون } من العذاب { فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً } أعواناً، هم أم الأنبياء؟ .

{ قل إن أدري } لست أعلم { أقرب ما توعدون } من العذاب { أم يجعل له ربي أمداً } مدة بعيدة إنه كائن لامحالة لكن لا أعلم وقته .

هو تعالى { عالم الغيب } ما غاب عن الحواس { فلا يظهر } لا يعلم { على غيبه أحدا } من خلقه .

(٢٣٧/٣)

{ إلا من ارتضى } اختاره الله لأن يطلعه على بعض غيبه { من رسول } وعلم الأئمة - بواسطة الرسول - ، والمراد الغيب الخاص بالله، أما ما جعل الله له طرقاً، ولو بواسطة تصفية النفس كما نرى في الزهاد ومن إليهم فليس من الغيب الخاص بالله { فإنه } أي الله { يسلك من بين يديه ومن

خلفه رسدا { يجعل ملائكة حوالي الرسول درهم وحينذاك يوحى إليه بالغيب، حفظاً للوحي من تخاليط الشيطان . ومن المعلوم أن هذا تشريفي، كسائر شؤون الكون مثل جعل الحفظة لأعمال الإنسان، مع أن الله مطلع، وهكذا ..

{ ليعلم { أي ليحصل علمه تعالى في الخارج { أن { مخففة من الثقيلة { قد أبلغوا { الرسل، أو الملائكة الرصد الذين يأتون بعلم الغيب إلى الرسول { رسالات ربههم { بلا زيادة أو نقصان { و { قد { أحاط { الله علماً { بما لديهم { مما يفعلون فليس الرصد لعلمه بواسطتهم { وأحصى { علماً { كل شيء عدداً { فمن يعلم عدد الأشياء ويعلم ما لدى الناس، عالم بالجميع.

الصفحة ٥٧٤

من قرآن خط عثمان طه

٧٣: سورة المزمل

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها المزمل { أي المتلفف بثيابه، والمراد به النبي - ، ولعله أوحى إليه حال كان - نائماً في الليل، كما يلمح إلى ذلك قوله:

{ قم الليل { أي للصلاة في الليل { إلا قليلاً { من الليل فتم فيه.

{ نصفه { بدل من (الليل) { أو انقص منه { من النصف { قليلاً } .

{ أو زد عليه { على النصف. والحاصل قم نصف الليل أو أكثر منه أو أقل، ولا يخفى إن الإنسان إذا قام بالعبادة بمقدار نصف الليل، يقال: نام البارحة قليلاً، فهو اصطلاح، لا أن المراد القليل من الليل لغة حتى يقال: كيف يحمل لفظ (قليلاً) على ظاهره { ورتل { اقرأ بهدوء { القرآن ترتيلاً } .

{ إنا سنلقي عليك قولاً { أي القرآن { ثقيلًا { والمراد الآيات التي تنزل بعد ذلك، وثقلها لما فيها من الأحكام الشاقة والأوامر والنواهي الصعبة على النفس عملاً، وتبليغاً.

(٢٣١/٣)

{ إن ناشئة الليل { العبادة التي تنشأ في الليل { هي أشد وطئاً { صعوبة على الإنسان لأن ذلك وقت النوم اللذيذ { وأقوم قِيلاً { أي أصوب قولاً، لكثرة ثوابه.

{ إن لك في النهار سبحةً { تقلباً في حوائجك { طويلاً { فلا تفرغ لمناجاة الله، ولذا أمرت بالعبادة في الليل، أو المراد: تسبيحاً، فيكون أمراً بصورة خبر، أي سبحة في النهار سبحةً طويلاً. أيضاً ..

{ واذكر اسم ربك { دائماً { وتبتل { انقطع { إليه { في العبادة { تبتيلاً } .

{ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً { موكلاً إليه أمورك فإنه يكفيكها.

{ واصبر على ما يقولون { من تكذيبك { واهجرهم { فلا تقابلهم بالمثل { هجرًا جميلاً { بالمدارة لئلا تستنفرهم.

{ وذرنى { دعني { والمكذبين { فأنا أجازيهم، وبى غنية عنك { أولي النعمة { أصحاب النعمة أي صناديد قريش { ومهلهم قليلاً { زماناً قليلاً فإني سوف آخذهم وأنصرك عليهم.
{ إن لدينا أنكالا { جمع نكل وهو القيد الثقيل { وجحيماً { جهنماً.
{ وطعاماً ذا غصة { ينشب في الحلق لمرارته وحرارته وعفوصته ومنتته، والغصة ما اعترض في الحلق { وعذاباً أليماً { مؤلماً.
وذلك في { يوم { وهو يوم القيامة { ترجف الأرض والجبال { تتزلزل { وكانت الجبال كثيباً { رملاً { مهيباً { منشوراً فإنها تتحرك من هنا إلى هناك.
{ إنا أرسلنا إليكم { يا أهل مكة { رسولا { محمداً - { شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا { موسى درهم .
{ فعصى فرعون الرسول { المبعوث إليه { فأخذناه أخذاً وبيلاً { شديداً أليماً، بالغرق.
{ فكيف تتقون { وتدفعون العذاب { إن كفرتم { في الدنيا { يوماً { أي عذاب يوم { يجعل { ذلك اليوم { الولدان { أي الأولاد { شيباً { جمع أشيب، لشدة هوله وطول مدته.
{ السماء منفطر { منشق { به { أي تنشق و(به) لأجل التعدية { كان وعده { وعد الله بإتيان ذلك اليوم { مفعولاً { كائناً لا محالة.

(٢٣٩/٣)

{ إن هذه { الآيات { تذكرة { مذكرة لكم { فمن شاء { الهداية بهذه الآيات { اتخذ إلى ربه { رضاه تعالى { سبيلاً { بأن سلك السبيل الموجب لرضوانه.
الصفحة ٥٧٥
من قرآن خط عثمان طه
{ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى { أقل { من ثلثي الليل { في بعض الليالي كسبع ساعات من ليلة اثنتي عشرة ساعة . مثلاً . { ونصفه وثلثه { كست وأربع، في بعض الليالي الأخر { و { تقوم أيضاً للعبادة { طائفة من الذين معك { من المؤمنين { والله يقدر الليل والنهار { أي يوجد هما مقدرين بالمقادير المضبوطة بالامتداد تارة والتقليص أخرى { علم أن لن تحصوه { لاتقدرون على قيام تمام الليل، فإله المقدر عالم بحالكم { فتاب عليكم { بأن خفف في قيام الليل، وأصل التوبة العطف، وإلا كان مقتضى العبودية أن يقوم الإنسان كل الليل مناجياً مصلياً { فافرقوا ما تيسر من القرآن { في الليل عند العبادة، في الصلاة وخارجها { علم { ضعف حالكم، فلم يأمركم بقيام تمام الليل، فالمشقة النوعية سببت إسقاط التكليف الاستحبابي { أن سيكون منكم مرضى { والمرضى لا يقدر على السهر { وآخرون يضربون في الأرض { يسافرون { يبتغون { يطلبون { من فضل الله { بالتجارة، والمسافر

قد تعب في النهار فلا يقدر على السهر { وآخرون يقاتلون في سبيل الله } فالمجاهد ذو تعب كثير
فيريد النوم ليلاً { فاقروا ما تيسر منه } ما سهل من القرآن، ليلاً { وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأقربوا الله قرصاً } بالإتفاق في سبيله، فإنه قرص يردده الله عليكم { حسناً } بإخلاص { وما تقدموا
إلى الآخرة { لأنفسكم من خير } عمل أو مال { تجوده عند الله } في الآخرة { هو } التقديم يكون
لكم { خيراً } من البخل والتقصير { وأعظم أجراً } ثواباً { واستغفروا الله } اطلبوا غفرانه { إن الله
غفور } كثير الغفران { رحيم } يرحم عباده المؤمنين.
٧٤: سورة المدثر

(٢٤٠/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها المدثر } أي المتغطي بالدثار، والمراد به النبي - .
{ قم } من مضجعتك { فأنذر } الناس، خوفهم من بأس الله.
{ وربك فكبر } عظّمه عما لا يليق به.
{ وثيابك فطهر } عن الأذناس، ومن جملة التطهير تقصيره.
{ والرجز } الأوثان { فاهجر } ابتعد عنه.
{ ولا تمنن } في عطيتك { تستكثر } بأن تراه كثيراً.
{ ولربك } لذاته تعالى { فاصبر } على ما تلاقيه من الأذى.
{ فإذا نقر } نفخ { في الناقور } الصور.
{ فذلك } النقر { يومئذ } في ذلك اليوم وهو يوم القيامة { يوم عسير } شديد.
{ على الكافرين غير يسير } غير سهل.
{ ذرني } دعني فإنني أكفيك { ومن خلقت } أي الوليد بن مغيرة { وحيدا } في حال كونه بلا ولد ولا
مال ثم تفضلت عليه حيث:
{ وجعلت له مالاً ممدوداً } كثيراً مبسوطاً.
{ وبنين شهوداً } حاضرين معه بمكة يتمتع بلقائهم.
{ ومهدت له تمهيداً } هيأت له الأمور من الجاه والرئاسة.
{ ثم يطمع أن أزيد } فيما أنعمت به عليه.
{ كلا } لا أزيده ف { إنه كان لآياتنا عنيدا } معانداً، والمعاندة تسلب النعمة ولا تزيدها فإن الشكر
يزيد النعمة.
{ سأرهقه } أكلفه في الآخرة { صعوداً } عذاباً يصعد عليه، أو جبلاً يصعد عليه في جهنم، كما
صعد بأنفه في الدنيا.

من قرآن خط عثمان طه

{ إنه { تعليل آخر للوعيد { فكر { فيما يطعن به القرآن { وقدر { ذلك في نفسه.
 { فقتل { دعاء عليه بأن يقتله الله { كيف قدر { .
 { ثم قتل كيف قدر { استهزاءً بتقديره السخيف.
 { ثم نظر { في أمر القرآن ماذا يطعنه به.
 { ثم عبس { قطب وجهه كما يفعل من يفكر في مؤامرة سيئة { وبسر { واهتم لذلك، أو عبارة أخرى
 عن العبوس.
 { ثم أدبر { عن الحق { واستكبر { تكبر.
 { فقال إن { ما { هذا { القرآن { إلا سحر يؤثر { يروى عن السحرة.
 وقال: { إن هذا { ما هذا القرآن { إلا قول البشر { وليس كلام الله.
 { سأصلي به { أدخله في الآخرة { سقر { النار.

(٢٤١/٣)

{ وما أدراك ما سقر { إنها أعظم من أن يدرك حقيقة عذابها الإنسان.
 { لا تبقي { شيئاً يدخلها { ولا تذر { لا تتركه حتى تهلكه وتغطيه بأشد العذاب.
 { لراحة للبشر { مغيرة لظاهر الجلود بالإحراق.
 { عليها { من الملائكة الذين هم خزنتها { تسعة عشر { ملكاً.
 { وما جعلنا أصحاب النار { أي الموكلين بها { إلا ملائكة { فلا يتمكن أهل النار من مقاومتهم،
 لقوتهم، ولا يرحمون لأنهم لا يحسون بحس الشر { وما جعلنا عدتهم { أي جماعتهم { إلا فتنة { تعذيباً
 { للذين كفروا { فإن كثرة العدد أشد في الإيلام من أن يكون واحداً، مع أنه كان يمكن أن يكون
 الخازن واحداً { ليستيقن { يعلم { الذين أوتوا الكتاب { أي اليهود صدق النبي محمد - حيث أخبر
 بحقائق هم يجدونها في كتبهم { و { ل { يزداد الذين آمنوا { بالله والرسول - { إيماناً { فإن التخويف
 يزيد المؤمن إيماناً { و { لكي { لا يرتاب { لا يشك { الذين أوتوا الكتاب { فإن من تيقن لا يدخله
 الريب في المستقبل { و { لا يرتاب { المؤمنون { والمعنى للعلم والإيمان حالاً ومستقبلاً { وليقول
 الذين في قلوبهم مرض { من أهل النفاق { والكافرون { علناً { ماذا أراد الله بهذا مثلاً { أي بهذا
 المطلب الذي قاله من أن أصحاب النار ملائكة بهذا العدد، إذ الحق يزيد المبطل ضلالاً، فالإتيان
 بالحق لأجل تقوية المؤمنين، وزيادة ضلال المبطلين حتى يصلوا إلى جزائهم المقرر { كذلك { أي
 هكذا بإنزال الآيات الموجبة لضلال الكفار والمنافقين وزيادة إيمان المؤمنين { يضل الله من يشاء {

بتركهم حتى يضلوا { ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك } كم هم وكيف هم { إلا هو وما هي }
هذه السورة أو الآيات { إلا ذكرى } تذكرة { للبشر } .
{ كلا } ليس الأمر كما زعم الكفار من أنه لا جنة ولا نار { والقمر } قسماً به.
{ والليل إذ أدبر } بأن ذهب.
{ والصبح إذا أسفر } أضاء.
{ إنها } أي السقر { لإحدى } الدواهي { الكبير } جمع كبرى أي عظمى.

(٢٤٢/٣)

{ نذيراً } موجباً تخويفاً { للبشر } .
{ لمن } بدل من (البشر) { شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر } بأن يتقدم إلى الخير أو يتأخر في إتيان
الخير.
{ كل نفس بما كسبت رهينة } مرهونة فإذا قَدَمَ العمل الصالح فك نفسه من عذاب الله.
{ إلا أصحاب اليمين } الذين يؤتون صحائف أعمالهم بأيمانهم فإنهم يذهبون إلى الجنة إذ لا عمل
فاسد لهم.
{ فهم } في جنات { البساتين } يتساءلون { يسألون } .
{ عن المجرمين } الذين دخلوا في النار .
{ ما سلككم } أدخلكم { في سقر } النار .
{ قالوا } أي المجرمون في جوابهم { لم نك } في الدنيا { من المصلين } .
{ ولم نك نطعم المسكين } لم نرك أموالنا .
{ وكنا نخوض } ندخل في الباطل { مع الخائضين } .
{ وكنا نكذب بيوم الدين } أي بيوم الجزاء فكنا لانعتقد بالجزاء .
{ حتى أتانا اليقين } أي الموت .

الصفحة ٥٧٧

من قرآن خط عثمان طه

{ فما تنفعهم شفاعة الشافعين } فإنهم لو شفَعوا لهم فرضاً لاتنفعهم لأن الشفاعة لمن أسلم .
{ فمالهم } أي شيء لهم في إعراضهم { عن التذكرة } أي التذکر بسبب القرآن { معرضين } .
{ كأنهم } في تنقَرهم عن التذکر وبلادتهم { حمر } جمع حمار { مستنقرة } وحشية متنفرة .
{ فرت من قسورة } أسد .
{ بل يريد كل امرئ منهم } من هؤلاء الكفار { أن يؤتى } يعطيه الله { صحفاً منشرة } حيث إنهم

قالوا للنبي - لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً من السماء.
{ كلا } إنهم لا يريدون الحجة لأن الحجة تمت عليهم { بل } لا يؤمنون لأنهم { لا يخافون الآخرة }
فلذا أعرضوا عن التذكر والإيمان.
{ كلا } ليس الأمر على ما زعموا حتى لا يخافون { إنه } أي القرآن { تذكرة } مذكر لهم.
{ فمن شاء ذكره } اتعظ به.
{ وما يذكرون إلا أن يشاء الله } بأن يجبرهم لأنهم معاندون { هو أهل التقوى } أهل لأن يُتقى منه
ويخاف { وأهل المغفرة } بأن يغفر للمؤمنين.
٧٥: سورة القيامة

(٢٤٣/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - لا } إما زائدة للتأكيد، أو إشارة إلى القسم بلفظ النفي، كما يقال: لا
أحلف بك لكن الأمر هكذا { أقسم بيوم القيامة } .
{ ولا أقسم بالنفس اللوامة } المؤمنة التي تلوم صاحبها دائماً على ترك خير والإتيان بمكروه.
{ أبحسب } هل يزعم { الإنسان } المنكر للبعث { أن نجمع عظامه } بعد التفرق بالموت.
{ بلى } نجمعها في حال كوننا { قادرين } نقدر { على أن نسوي } ونحيي { بنانه } أنامله، فإن
الأمنلة لخطوطها المختلفة من أصعب الأشياء إعادة بالنسبة إلى القدرة البشرية المحدودة.
{ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه } أي يدوم على فجوره في أوقاته الباقية من عمره، فإنه لا يريد تقييد
نفسه بالدين والإيمان.
{ يسأل } استهزاءً { أيان } متى { يوم القيامة } .
{ فإذا برق البصر } تحير رعباً، يقال برق الرجل إذا دهش بصره.
{ وخسف القمر } ذهب نوره.
{ وجمع } في مكان واحد والمراد طلوع الشمس من المغرب { الشمس والقمر } .
{ يقول الإنسان يومئذ } في هذا اليوم { أين المفر } أي لا محل للفرار، فالاستفهام لليأس.
{ كلا } لا مفرّ { لا وزر } لا محل يعتصم به الإنسان.
{ إلى ربك } إلى أمره وجزائه { يومئذ المستقر } محل استقرار العباد لحسابهم وجزائهم.
{ ينبأ } يخبر لأن يُجزى { الإنسان يومئذ بما قدم } إلى الآخرة في حياته { وأخر } بأن تركه بعد
وفاته كسنة حسنة أو سيئة.
{ بل } لا يحتاج { الإنسان } إلى أن ينبأ لأنه { على نفسه بصيرة } التاء للمبالغة.
{ ولو ألقى } أعطى وجاء بـ { معاذيره } بأعداره فإنه يعلم كذبها.

{ لا تحرك } يا محمد - { به } بالقرآن { لسانك } قبل إتمام وحيه { لتعجل به } لتأخذه بعجلة فإنه -
كان يتابع جبرئيل في القراءة خوفاً من أن ينسى.
{ إن علينا جمعه } في صدرك { وقرآنه } قراءته.
{ فإذا قرأناه } أي قرأه جبرئيل { فاتبع قرآنه } أي قراءته بعد استماعه تماماً.
{ ثم إن علينا بيانه } بتفهيمك إياه.
الصفحة ٥٧٨

(٢٤٤/٣)

من قرآن خط عثمان طه
{ كلا } إنهم يعاندون القرآن ولا يريدون الحق { بل تحبون العاجلة } أي الدنيا.
{ وتذرون } تدعون { الآخرة } أي العمل لها.
{ وجوه يومئذ } في يوم القيامة { ناضرة } ذات بهجة.
{ إلى ربها } إلى رحمته تعالى { ناظرة } لأنه ينتظر الرحمة.
{ ووجوه يومئذ باسرة } عابسة.
{ تظن أن يفعل بها فاقرة } داهية تقصم فقار الظهر.
{ كلا } لا تنتظرون رحمة الله { إذا بلغت } النفس { التراقي } أعالي الصدر.
{ وقيل } قالت الملائكة الذين حوله { من راق } يرقى بها إلى الملائكة الأعلى، أي هل يذهب بها
ملائكة الرحمة أو العذاب.
{ وظن } المحتضر { أنه الفراق } إن ما حل به هو فراق الدنيا.
{ والتفت الساق بالساق } ساقه بساقه من كرب الموت فلا يقدر على تحريكهما.
{ إلى } حكم { ربك يومئذ المساق } السوق.
{ فلا صدق } بالحق { ولا صلى } لله.
{ ولكن كذب } بالحق { وتولى } أعرض عن الإيمان.
{ ثم ذهب إلى أهله يتمطى } يتبختر إعجاباً بنفسه.
{ أولى لك فأولى } هذا مثل، أي المكروه أولى لك، وهذا دعاء عليه.
{ ثم أولى لك فأولى } - أبحسب الإنسان أن يترك سدى { هملاً بلا تكليف
ولا جزاء.
{ ألم يك } في أوله { نطفة من مني يمى } يراق في الرحم.
{ ثم كان علقة } قطعة دم { فخلق } الله إياه إنساناً { فسوى } فعده.

{ فجعل منه { من هذا الأصل { الزوجين { الصنفين { الذكر والأنثى } .
{ أليس ذلك { الفاعل لهذه الأمور { بقادر على أن يحيي الموتى { فإن من خلق ابتداءً قادر على
الإعادة، فكيف ينكر هؤلاء المعاد.

٧٦: سورة الإنسان (الدهر)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - هل أتى على الإنسان { جنسه { حين من الدهر { مدة من الزمان { لم
يكن شيئاً مذكوراً { يذكر، بل كان عدماً محضاً، والاستفهام لأجل التقرير وتذكيرهم بأصلهم.

(٢٤٥/٣)

{ إنا خلقنا الإنسان من نطفة { مني { أمشاج { أخلاط من ماء الزوجين { نبتليه { لأجل أن نمتحنه
{ فجعلناه سميعاً بصيراً { لأجل أن يكون قابلاً للامتحان.
{ إنا هديناه السبيل { طريق الخير والشر { إما شاكراً { لنعم الله بالإيمان والطاعة { وإما كفوراً {
بأنعم الله.

{ إنا اعتدنا { هيأنا { للكافرين سلاسل { لأن يغلوا بها { وأغلالاً وسعيراً { في نار ملتهبة.
{ إن الأبرار { جمع بار { يشربون من كأس { إناء من خمر الجنة { كان مزاجها { ما مزج بتلك
الكأس { كافوراً { في بياضه وعطره.

الصفحة ٥٧٩

من قرآن خط عثمان طه

وترى في الجنة { عيناً { من الماء أو اللبن { يشرب بها { منها { عباد الله يفجرونها تفجيراً {
يظفرونها حيث ما شاؤوا من أماكن الجنة.
ومن صفاتهم أنهم { يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره { شر ذلك اليوم { مستطيراً { منتشراً في
كل الجهات.

{ ويطعمون الطعام على حبه { حب الله تعالى { مسكيناً ویتيماً وأسيراً { من الكفار عند المسلمين،
فقد نذر علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم الصلاة والسلام) أن يصوموا ثلاثة أيام فصاموا
وأعطوا إفطارهم ليلة للمسكين وليلة لليتيم وليلة للأسير فنزلت فيهم هذه السورة.
قائلين { إنما نطعمكم لوجه الله { تقرباً لمرضاته { لانريد منكم جزاءً { في إطعامكم { ولا شكوراً {
شكراً على الطعام . والشكور مصدر . .

{ إنا نخاف من ربنا { عذابه { يوماً عبوساً { تعبس فيه الوجوه { قمطيراً { مكفهراً .
{ فوقاهم { حفظهم { الله شر ذلك اليوم { يوم القيامة { ولقاهم { كساهم وأعطاهم { نضرة { حسناً في
وجوههم { وسرورا { في نفوسهم .

{ وجزاهم بما صبروا } في مقابل صبرهم على الطاعة { جنة } يسكنونها { وحريرا } يلبسونه.
في حال كونهم { متكئين فيها على الأرائك } جمع أريكة وهي السرير { لا يرون فيها شمساً } أي حر
الشمس { ولا زمهريرا } أي برداً.

(٢٤٦/٣)

{ ودانية } حال، أي قريبة { عليهم ظلالها } ظلال أشجارها { وذلت قطوفها } سهل أخذ ثمارها
لأنها قريبة { تذليلاً } .
{ ويطاف عليهم } يأتي إليهم ولدان الجنة { بأنية } ظرف { من فضة وأكواب } أباريق بلا عروة،
جمع كوب { كانت قواريرا } زجاجاً.
{ قوارير من فضة } جامعة لصفاء الزجاج وبياض الفضة { قدروها تقديرا } فلها شكل مقدر لا التواء
فيها ولا اعوجاج.

{ ويسقون فيها } في الجنة { كأساً } من الخمر { كان مزاجها } أي الذي مزج بخمر الكأس {
زنجبيلا } فإن طعمه لذيد(١).

وترى { عيناً فيها } في الجنة { تسمى سلسيلا } سلسالاً عذياً.
{ ويطوف عليهم ولدان } لخدمتهم { مخلدون } دائمون في الجنة { إذا رأيتهم حسبتهم } ظننتهم {
لؤلؤاً } لبياضهم وصفائهم { منثوراً } لانتشارهم في الخدمة هنا وهناك.
{ وإذا رأيت ثم } هناك في الجنة { رأيت نعيمان } كبيراً { وملكاً كبيراً } متسعاً.
{ عاليهم } فوقهم { ثياب سندس } ما رق من الحرير { خضر } جمع أخضر { وإستبرق } ما غلظ
من الديباج { وحلوا } زينوا { أساور } ما يوضع في يد الإنسان { من فضة وسقاهم ربههم شراباً
طهوراً } طاهراً من الأقدار.

{ إن هذا } الثواب { كان لكم جزاءً } على أعمالكم الصالحة { وكان سعيكم } للأخرة { مشكوراً }
مقبولاً عند الله.

{ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً } فلا تهتم بما يرموك من الأقاويل الباطلة.
{ فاصبر لحكم ربك } بتبليغه { ولا تطع منهم أثماً } عاصياً { أو كفوراً } كافراً كثير الكفر.
{ واذكر اسم ربك بكرة } صباحاً { وأصيلاً } عصراً، أي دائماً.

الصفحة ٥٨٠

من قرآن خط عثمان طه

{ ومن الليل } بعضه { فاسجد له } لربك { وسبحه } نزهه { ليلاً طويلاً } أي في طول الليل أي
وقت منه.

{ إن هؤلاء } الكفار والعصاة { يحبون } الدنيا { العاجلة ويذرون وراءهم } كأن الآخرة خلفهم لأنهم مقبلون على الدنيا { يوماً ثقيلاً } عليهم، فلا يعملون له.

(١) الزنجبيل: نبت طيب الطعم.

(٢٤٧/٣)

{ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم } أحكمنا ربط مفاصلهم { وإذا شئنا بدلنا } هم بـ { أمثالهم } بأن أهلكتناهم وجئنا بأمثالهم { تبديلاً } .
{ إن هذه } السورة أو الآيات { تذكرة } موعظة لهم { فمن شاء اتخذ إلى ربه } إلى رضاه { سبيلاً } بأن سلك سبيل الطاعة.
{ وما تشاءون } اتخاذ السبيل { إلا أن يشاء الله } بأن ينزل إليكم الهدى، إذ مشيئة الإنسان للهداية لا تتفع إذا لم يكن هناك بعث رسول وإنزال كتاب { إن الله كان عليماً } بكل شيء { حكيمًا } في تدبيره.

{ يدخل من يشاء } أي المؤمنين { في رحمته } أي الجنة { والظالمين } بالكفر والعصيان { أعد } هياً { لهم عذاباً أليماً } مؤلماً.

٧٧: سورة المرسلات

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والمرسلات } قسمًا بالملائكة المرسلات بأوامره تعالى { عرفاً } متتابعة كعرف الفرس، وهو شعره الكائن في أطراف عنقه.
{ ف } قسمًا بالملائكة { العاصفات } التي تعصف عند هبوطها وصعودها { عصفًا } كعصف الرياح أي هبوبها.

{ و } قسمًا بالملائكة { الناشرات } التي تنشر الكتب المنزلة من السماء، أو نشر الشرائع، أو تنشر أجنحتها { نشرًا } .

{ ف } قسمًا بالملائكة { الفارقات } التي تفرق بين الحق والباطل بسبب ما أتوا به من الدين إلى الأنبياء - { فرقاً } .

{ فالمليقات } الملائكة التي تلقي { ذكراً } إلى الأنبياء - والمراد به كل ما يذكر الإنسان بالآخرة من الكتب المنزلة وغيرها، والحاصل قسمًا بالملائكة التي أرسلت إلى الأرض فعصفت فنشرت الشرائع ففرقت بين الحق والباطل فألقت الآيات إلى الأنبياء، والفاء للترتيب الذكري، وفي الآيات تفاسير أخر.

{ عذراً } إنما أتى بالذكر لأجل أن يكون عذراً لمن آمن { أو نذراً } مخوفاً لمن كفر وعصى.

{ إنما { جواب القسم { توعدون { من قيام الساعة { لواقع { لا محالة.
{ فإذا النجوم طمست { مُحق نورها.
{ وإذا السماء فرجت { انشقت.
{ وإذا الجبال نسفت { أقلعت عن أماكنها.

(٢٤٨/٣)

{ وإذا الرسل أفتت { جمعت لوقتها المقرر وهو يوم القيامة.
{ لأي يوم أجلت { أي أخرت جمع الرسل، والاستفهام للتهويل.
{ ليوم الفصل { بين الخلائق بإثابة المحق وعقاب المبطل.
{ وما أدراك ما يوم الفصل { هذا للتهويل، أي لا يعلم حقيقة يوم الفصل وأهواله أحد.
{ ويل { هلاك { يومئذ { في هذا اليوم { للمكذبين { الذين كذبوا بالمبدأ والمعاد.
{ ألم نهلك الأولين { بالعذاب، كقوم نوح درهم وعاد.
{ ثم نتبعهم { في الإهلاك { الآخرين { من الكفار، ككفار مكة.
{ كذلك { الإهلاك { نفعل بالمجرمين { الذين أجزموا بالكفر والعصيان.
{ ويل يومئذ للمكذبين { .

الصفحة ٥٨١

من قرآن خط عثمان طه

{ ألم نخلقكم من ماء { نطفة { مهين { حقير ذليل.
{ فجعلناه { أي الماء: النطفة { في قرار { الرحم { مكين { محفوظ.
{ إلى قدر { مقدار { معلوم { من الوقت كتسعة أشهر.
{ فقدرنا { أي قدرناه تقديراً { فنعم { نحن { القادرون { على ما أردنا.
{ ويل يومئذ للمكذبين - ألم نجعل الأرض كفاتا { أي محل ضم وجمع، من كفت بمعنى ضم.
{ أحياء { على ظهرها { وأمواتاً { في بطنها فهي تجمع البشر في كل حال.
{ وجعلنا فيها رواسي { جبلاً { شامخات { طويلات { وأسقيناكم ماءً فراتا { عذباً، بأن خلقنا لكم الماء.
{ ويل يومئذ للمكذبين - انطلقوا { اذهبوا أيها الكفار في يوم القيامة { إلى ما كنتم به تكذبون { من جزائكم.

{ انطلقوا إلى ظل { دخان جهنم { ذي ثلاث شعب { شعبة للكفار وأخرى للمنافقين وثالثة للعصاة،
والمراد الانطلاق إلى النار التي فوقها الدخان.

{ لا ظليل } ليس ببارد { ولا يغني من اللمب } حرارة النار إذ ليس جسماً يحول دون لهب النار .
{ إنها } أي النار، أو الشعب { ترمي } تقذف { بشرر } من اللحم التي تطايرها النار { كالمقصر }
كل شرارة منها كالمقصر في عظمتها .
{ كأنه } أي الشرر، في لونه وكثرته وتتابعه { جمالت } جمع جَمَل، أي الإبل { صفر } جمع
أصفر، فلا رماد معه .

(٢٤٩/٣)

{ ويل يومئذ للمكذبين - هذا يوم لا ينطقون } أي الكفار بما ينفعهم .
{ ولا يؤذن لهم فيعتذرون } عذراً واهياً، وهذا موقف من مواقف القيامة .
{ ويل يومئذ للمكذبين - هذا يوم الفصل } بين المحق والمبطل { جمعناكم } يا كفار مكة { والأولين
{ من كفار سائر الأمم .
{ فإن كان لكم كيد } حيلة لنجاتكم من العذاب { فكيدون } وهذا لبيان عجزهم .
{ ويل يومئذ للمكذبين - إن المتقين في ظلال } فوق رؤوسهم { وعيون } جارية تحت أرجلهم .
{ وفواكه مما } من جنس ما { يشتهون } .
{ كلوا واشربوا هنيئاً } لا أذى في الأكل والشرب { بما } بمقابل ما { كنتم تعملون } في الدنيا .
{ إنا كذلك } هكذا { نجزي المحسنين } .
{ ويل يومئذ للمكذبين - كلوا } أيها المجرمون في دار الدنيا { وتمتعوا } تلتذذوا بمتاع الدنيا { قليلاً }
في أيام قليلة { إنكم مجرمون } فعاقبتكم سيئة .
{ ويل يومئذ للمكذبين - وإذا قيل لهم اركعوا } اخشعوا لله { لا يركعون } .
{ ويل يومئذ للمكذبين - فبأي حديث بعده } أي بعد القرآن { يؤمنون } إذا لم يؤمنوا بالقرآن .

الصفحة ٥٨٢

من قرآن خط عثمان طه

٧٨: سورة النبأ

{ بسم الله الرحمن الرحيم - عم } أي عن ماذا { يتساءلون } يسأل الكفار بعضهم بعضاً .
والجواب يتساءلون { عن النبأ } الخبر { العظيم } أي البعث، فإن النبي - لما أخبرهم بذلك أخذ
بعضهم يسأل الآخر: ماذا يقول محمد - . وفي التأويل: إن المراد بالنبأ أمير المؤمنين علي درهم .
{ الذي هم فيه مختلفون } بالتصديق والتكذيب، فإن بعض الكفار كانوا يؤمنون بالبعث .
{ كلا } ليس كما زعموا أنه لا بعث { سيعلمون } صدق ذلك إذا ماتوا .
{ ثم } لتأكيد الأمر { كلا سيعلمون } .

{ ألم نجعل الأرض مهاداً { مهذاً للبشر، فمن يقدر على الابتداء يقدر على الإعادة.
{ والجبال أوتادا { كالمسامير المثبتة للخشبة.
{ وخلقناكم أزواجا { أصنافاً، أو ذكراً وأنثى.
{ وجعلنا نومكم سباتا { قاطعاً للعمل، لأجل الراحة.

(٢٥٠/٣)

{ وجعلنا الليل لباسا { كالغطاء يستركم.
{ وجعلنا النهار معاشا { وقت معاش لتحصيل الرزق.
{ وبنينا فوقكم سبعاً { سبع سماوات { شدادا { محكمات.
{ وجعلنا { في السماء { سراجا { الشمس { وهاجا { منيراً متألئياً.
{ وأنزلنا من المعصرات { من الرياح التي تعصر السحاب، ومن للابتداء { ماءً ثجاجا { منصباً
بكثره.
{ لنخرج به { بالماء { حباً { كالحبة { ونباتا { كالحشيش.
{ و { نخرج به { جنات { بساتين { ألفافاً { ملتفة بعضها ببعض.
{ إن يوم الفصل { أي القيامة الذي يفصل فيه بين المحق والمبطل { كان ميقاتاً { وقتاً للجزاء.
{ يوم ينفخ في الصور { البوق، ينفخ فيه إسرافيل لإحياء الناس { فتأتون { إلى المحشر أيها البشر {
أفواجاً { جماعات.
{ وفتحت السماء { ظهر فيها الفرج لنزول الملائكة { فكانت { الفتحات { أبواباً { للصعود والهبوط.
{ وسيرت { أزيلت عن أماكنها { الجبال فكانت سرابا { كالسراب يظن أنها جبال وليست بجبال.
{ إن جهنم كانت مرصداً { يرصد فيها الخزنة الكفار منتظرين لإيقاعهم فيها.
{ للطاغين { الذين طغوا بالكفر والعصيان { مآباً { مرجعاً ومحلاً.
{ لايبثين { ماكنين { فيها أحقاباً { دهوراً متتابعة.
{ لايدوقون فيها برداً { هواءاً بارداً { ولا شراباً { يسكن عطشهم.
{ إلا حميماً { ماءً حاراً { وغساقاً { ما يسيل من الجرح أي الصديد.
ويكون هذا لهم { جزاءً وفاقا { موافقاً لأعمالهم في الدنيا.
{ إنهم كانوا لا يرجون { لايتوقعون { حساباً { لأعمالهم، أي أنكروا المعاد.
{ وكذبوا بآياتنا { التي أنتت بها الرسل { كذاباً { تكذيباً.
{ وكل شيء { كل عمل صدر منهم { أحصيناه { كتبناه { كتاباً { كتابة.
{ ف { يقال لهم هناك { ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً { فإن الاستمرار يوجب زيادة وإضافة كل حين

على سابقه.

الصفحة ٥٨٣

من قرآن خط عثمان طه

{ إن للمتقين مفازاً } فوزاً.

{ حدائق } بساتين { وأعابا } .

(٢٥١/٣)

{ وكواعب } جاريات ظهرت أئدهن جديداً { أتربا } في عمر أزواجهن.

{ وكأساً } من الخمر { دهاقا } مملوءة.

{ لا يسمعون فيها } في الجنة قولاً { لغواً ولا كذاباً } تكذيباً من بعضهم لبعض.

{ جزاءً من ربك عطاءً } بدل من { جزاءً } { حساباً } بالحساب، فليس إعطاؤها لهم اعتباراً.

{ رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن } بدل من { رب } { لا يملكون } لا يملك أحد { منه } {

تعالى } خطاباً { أي كلاماً، فالتكلم إنما يكون هناك بإذنه، ولم يملك أحداً أن يتكلم بدون إذنه.

{ يوم } ظرف لما سبق { يقوم الروح } جبرئيل { والملائكة صفاً } مصطفين كما يصطف الجنود {

لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن } بأن يتكلم { وقال حينذاك } صواباً { كلاماً صحيحاً. ؟؟؟؟

{ ذلك اليوم الحق } الثابت الوقوع لا محالة { فمن شاء اتخذ إلى } ثواب { ربه مآباً } مرجعاً بأن

يطيعه فيما أمر.

{ إنا أنذرناكم } يا كفار مكة { عذاباً قريباً } فإن الآخرة قريبة إلى الإنسان { يوم } { هو يوم القيامة }

{ ينظر المرء } يرى لأن يجزى به { ما قدمت يداه } من خير وشر { ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً }

{ فلم أخلق في الدنيا، أو بقيت تراباً في القبر، أو صرت الآن تراباً.

٧٩: سورة النازعات

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والنازعات } قسماً بالملائكة التي تنزع أرواح الناس { غرقاً } مستوفياً في

النزع.

{ والناشطات } الملائكة الجاذبات للأرواح بعد إخراجها، من نشط إذا جذب { نشطاً } .

{ والسابحات } في الفضاء لأجل إيصال الأرواح إلى أماكنها { سباحاً } .

{ فالسابقات } الملائكة التي تسبق إلى ما أمر الله في إيصال الأرواح إلى أماكنها { سبقاً } .

{ فالمديرات أمراً } الملائكة التي تدبر أمور الأرواح من إيصالها إلى النعيم أو الجحيم . وفي الآيات

تفاسير أخر . .

{ يوم { ظرف لـ (قلوب...)} وهو يوم القيامة { ترجف { تضطرب { الراجعة { الأرض، بسبب الزلزال، وذلك في النفخة الأولى لإماتة الناس.

(٢٥٢/٣)

{ تتبعها { أي تتبّع الراجعة { الرادفة { النفخة التي تردفها لإحياء الناس.
{ قلوب يومئذ واجفة { قلقة من الخوف.
{ أبصارها { أبصار أصحاب تلك القلوب { خاشعة { ذليلة.
{ يقولون { أي الكفار المنكرون للبعث { وإنما لمردودون { نرجع إلى الحياة إذا صرنا { في الحافرة { القبور المحفورة . أي إذا متنا ..
{ إذا كنا عظاماً نخرة { بالية.
{ قالوا { أي الكفار { تلك { الرجعة { إذاً { إذا كانت كما تقولون { كرة { رجعة إلى الحياة { خاسرة { لأنها توجب خسارة الإنسان.
وجوابهم { وإنما هي { الكرة { زجرة { صيحة { واحدة { يصيح بهم إسرافيل فيحيون .
{ فإذا هم بالساهرة { أي حاضرون في الأرض .
{ هل أتاك حديث موسى { قصة موسى درهم مع قومه، فاصبر يا محمد - كما صبر موسى درهم على تكذيب القوم.
الصفحة ٥٨٤
من قرآن خط عثمان طه
{ إذ ناداه ربه بالوادي المقدس { المطهر لأنه محل لطف الله { طوى { اسم الوادي.
{ اذهب إلى فرعون إنه طغى { تجاوز الحد في الكفر والعصيان.
{ فقل هل لك { هل تريد { إلى أن تزكى { تتطهر .
{ وأهديك { أدلك { إلى ربك { على معرفة ربك { فتخشى { عقابه أي تعمل صالحاً حتى لا تعاقب.
{ فأراه { أرى موسى درهم فرعون { الآية الكبرى { المعجزة العظيمة، أي جنسها كالعصا .
{ فكذب { بالآية وقال إنها سحر { وعصى { الله فيما أمره موسى درهم .
{ ثم أدبر { أعرض عن الإيمان { يسعى { لأجل دفع موسى درهم .
{ فحشر { جمع قومه { فنادى { فيهم .
{ فقال أنا ربكم الأعلى { لا رب فوقي كما يزعم موسى درهم .
{ فأخذه الله { نكل به { نكال { عقاب { الآخرة { بالنار { والأولى { الدنيا: بالإغراق.
{ إن في ذلك { الذي فعل الله بفرعون { لعبرة { اعتباراً وموعظة { لمن يخشى { فإنه المنتفع بالعبرة.

{ءأنتم أشد { أقوى وأمتن { خلقاً أم السماء بناها { أي إن الله بنى السماء، فإذا كان الله قادراً على بناء السماء فيقدر على إعادتكم وخلقكم من جديد، فما هذا الإنكار منكم للبعث؟.}

{ رفع سمكها { ارتفاعها، أي جعل ارتفاعها عالياً جداً { فسواها { جعلها مستوية بدون اعوجاج.}

{ وأغطش { أظلم { ليلها وأخرج ضحاها { أي نهارها، وذلك بسبب الدوران.}

{ والأرض بعد ذلك { الخلق للسماء { دحاها { بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد بـ«(بعد ذلك)» الترتيب الكلامي.}

{ أخرج منها ماءها { أي العيون { ومرعاها { محل الرعي، أي نباتها.}

{ والجبال أرساها { أثبتها أوتاداً في الأرض.}

{ متاعاً { أي جعل كل ذلك للتمتع والعيش { لكم ولأنعامكم } .}

{ فإذا جاءت الطامة { الداهية التي تطم أي تعلو وتقهر { الكبرى { والمراد القيامة.}

{ يوم يتذكر الإنسان ما سعى { ما عمله في الدنيا.}

{ وبرزت { ظهرت { الجحيم لمن يرى { لكل راء.}

{ فأما من طغى { بالكفر والعصيان.}

{ وأثر { قدم { الحياة الدنيا { على الآخرة فاشتغل بها ناسياً الآخرة.}

{ فإن الجحيم هي المأوى { أي مأواه ومصيره.}

{ وأما من خاف مقام ربه { أي خاف ربه، لمقامه الربوبي { ونهى النفس { أي نفسه { عن الهوى { أي الشهوات بأن لم يقتربها.}

{ فإن الجنة هي المأوى { تكون مأواه ومصيره.}

{ يسألونك عن الساعة { أي القيامة { أيان { متى { مرساها { إرساؤها أي إقامتها.}

{ فيم { في أي شيء { أنت من ذكراها { من العلم بها حتى تعلمها، أي لا تعلم أنت وقتها.}

{ إلى ربك منتهاها { أي منتهى علمها إلى الله، فهو العالم بوقتها.}

{ إنما أنت منذر { إنما عمك الإنذار لـ { من يخشاها { يخشى القيامة، وتخصيص الإنذار بهم، لأجل انتفاع هؤلاء فقط بالإنذار دون سواهم.}

{ كأنهم يوم يرونها } أي حين تقوم عليهم القيامة { لم يلبثوا } في الدنيا { إلا عشية } أي ليلة واحدة
{ أو ضحاها } نهار عشية واحدة، أو المراد ساعة من ليل أو ساعة من نهار، لأنهم يستقلون مدة
مكثهم في الدنيا.

الصفحة ٥٨٥

من قرآن خط عثمان طه

٨٠: سورة عبس

{ بسم الله الرحمن الرحيم - عبس } قطّب عثمان وجهه { وتولى } أعرض.
{ أن } حين أن { جاءه الأعمى } فقد كان عثمان جالساً، فجاء ابن أم مكتوم الأعمى، فتقدر منه
وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه.

{ وما يدريك } أي شيء أعلمك أنه قدر { لعله يزكى } يكون طاهراً زكياً.

{ أو يذكر } يتعظ { فتتفعه الذكرى } الموعظة.

{ أما من استغنى } كان غنياً بالمال.

{ فأنت له تصدى } تتعرض مقبلاً عليه.

{ وما عليك } لاتهتم { ألا يزكى } في أنه غير طاهر.

{ وأما من جاءك يسعى } يسرع طالباً للخير.

{ وهو يخشى } الآخرة.

{ فأنت عنه تلهى } تتشاغل ولا تهتم بشأنه، والآيات في معرض الإنكار.

{ كلا } لاتكن هكذا، ثم استأنف قوله تعالى { إنها } أي السورة { تذكرة } تذكرة.

{ فمن شاء ذكره } اتعظ به، والضمير عائد إلى الوعظ المفهوم من (تذكرة).

{ في صحف مكرمة } ذات كرامة عند الله.

{ مرفوعة } قدرها { مطهرة } منزهة عن الباطل.

{ بأيدي } أخذتها أيدي { سفرة } سفراء بين الله والرسول - .

{ كرام } أولئك السفرة { بررة } أخيار.

{ قتل الإنسان } دعاء عليه بأن يقتله الله ويهلكه { ما أكفره } تعجب من كفره.

{ من أي شيء خلقه } الله.

{ من نطفة } قدرة { خلقه } ابتداءً { فقدره } خلقه وأطواراً.

{ ثم السبيل } الطريق إلى السعادة { يسره } سهل له سلوكه.

{ ثم أماته } بعد تمام عمره { فأقبره } أدخله القبر.

{ ثم إذا شاء أنشره } بعثه حياً في يوم القيامة.

{ كلا } ليس الأمر كما زعم من إنكار الخالق وعصيانه { لما يقض } بعد لم يأت بـ { ما أمره } الله

تعالى.

{ فلينظر الإنسان { نظر اعتبار وتفكر { إلى طعامه { الذي يطعمه كل يوم كيف يرى فيه آثار
النعيم.

{ أنا صببنا الماء { المطر { صبا } .

{ ثم شققنا الأرض { بالنبات، الذي صار بسبب الماء { شقاً } .

{ فأنبثنا فيها { في الأرض { حباً { كالحنطة.

{ وعنباً وقضباً { وهي القث (١).

{ وزيتوناً ونخلاً - وحدائق { بساتين { غلبا { كثيرة الأشجار تغلب بعضها بعضاً في الاستطالة.

{ وفاكهة { سائر الفواكه { وأباً { المرعى.

{ متاعاً لكم { لأجل تمتعكم { ولأنعامكم { كالقت والأب.

{ فإذا جاءت الصاخة { أي الصيحة التي تصم الآذان، والمراد صيحة القيامة.

{ يوم يفر المرء من أخيه - وأمه وأبيه - وصاحبته { زوجته { وبنيه { أولاده، لئلا يبئلى بهم.

{ لكل امرئ منهم { من هؤلاء المذكورين { يومئذ { في ذلك اليوم { شأن يغنيه { حال يشغله عن

غيره، وقوله: { لكل } «مربوط، ب { فإذا }.

{ وجوه يومئذ مسفرة { مضيئة.

{ ضاحكة مستبشرة { ذات بشارة بما يرى من النعيم.

{ ووجوه يومئذ عليها غبرة { غبار وكدورة.

{ ترهقها { تغشاها { قتره { ظلة وسواد.

{ أولئك هم الكفرة الفجرة { الجامعون بين سوء العقيدة وفساد العمل، بالكفر والفجور.

الصفحة ٥٨٦

من قرآن خط عثمان طه

٨١: سورة التكويد

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا الشمس كورت { رفع ضوءها.

{ وإذا النجوم انكدرت { أظلمت.

{ وإذا الجبال سيرت { بأن قلعت وسارت في الفضاء.

{ وإذا العشار { جمع عشراء: الناقة الحامل { عطلت { أهملت لأن أصحابها في هول يوم القيامة.

{ وإذا الوحوش حشرت { جمعت ليتقص منها بما ظلمت.

{ وإذا البحار سجرت { أوقدت ناراً، من سجر التتور.

{ وإذا النفوس زوجت { قرنت بالأجساد.
{ وإذا الموءودة { البنت التي دفنت حية { سئلت { تبكيئاً لقاتلها.
{ بأي ذنب قتلت { فإذا قالت إنها قتلت بلا ذنب، عذب الله قاتلها.
{ وإذا الصحف { للأعمال { نشرت { لحساب الناس.

(١) نبت يأكله الحيوان، واسمه بالفارسية (بونجه).

(٢٥٦/٣)

{ وإذا السماء كَشِطت { أي قلعت كما يكشط الجلد، وذلك بهدم نظام الكواكب.
{ وإذا الجحيم سعرت { اوقدت فازدادت حرارة.
{ وإذا الجنة أزلفت { قربت ليراها الناس.
{ علمت { جواب { إذا } { نفس } كل نفس { ما أحضرت { من خير وشر.
{ فلا { إما زائدة للتأكيد، أو للنفي وذلك للتلميح بالقسم كما تقدم { أقسم بالخنس { أي النجوم التي
تخنس وترجع وتختفي.
{ الجوار { الجاريات في السماء { الكنس { التي تكنس أي تختفي نهائياً.
{ و { قسماً بـ { الليل إذا عسعس { أقبل ظلامه.
{ والصبح إذا تنفس { أضاء، عبّر به لإقبال النسيم عند الصبح.
{ إنه { أي القرآن، وهذا جواب القسم { لقول رسول { أي جبرئيل الذي جاء به من عند الله { كريم {
ذي كرامة.
{ ذي قوة { في الجسم والعمل { عند ذي العرش مكين { ذي مكانة وجاء عند الله.
{ مطاع { تطيعه الملائكة { ثم { هناك { أمين { عند الله.
{ وما صاحبكم { محمد - { بمجنون { كما زعمتم.
{ ولقد رآه { رأى محمد - جبرئيل { بالأفق المبين { الواضح، أي في طرف الأفق.
{ وما هو { النبي - { على { ما يخبره من { الغيب { كالقرآن والشريعة والمبدأ والمعاد { بضنين {
بمهمتهم، فلا يكذب.
{ وما هو { القرآن { بقول شيطان رجيم { مرجوم مطرود، كما هو شأن الكاهن حيث ينقل عن
الشيطان.
{ فأين تذهبون { أيها الكفار من الحق إلى الباطل.
{ إن { ما { هو { القرآن { إلا ذكر { موعظة { للعالمين { للإس والجن.

{ لمن { بدل من (العالمين) { شاء منكم أن يستقيم { في العقيدة والعمل.
{ وما تشاءون { الاستقامة { إلا أن يشاء الله رب العالمين { بأن يرسل الرسول وينزل الكتاب إذ لولا
ذلك لا يقدر أحد على الهداية.

الصفحة ٥٨٧

من قرآن خط عثمان طه

٨٢: سورة الانفطار

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا السماء انفطرت { انشقت.

{ وإذا الكواكب انتثرت { أي تفرقت ببطلان نظامها.

{ وإذا البحار فجرت { فتحت بعضها على بعض حتى صارت بحراً واحداً.

(٢٥٧/٣)

{ وإذا القبور بعثرت { قلب ترابها وأخرج أمواتها.

{ علمت نفس ما قدمت { في حياتها إلى الآخرة { وأخرت { من سنة حسنة أو سيئة أو صدقة خلفها
لمن بعده.

{ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم { حتى عصيته.

{ الذي خلقك { أوجد أصلك { فسواك { جعلك إنساناً { فعدلك { جعلك معتدل الأعضاء.

{ في أي صورة ما { زائدة للتأكيد { شاء { الله { ركبك { حسنة أو قبيحة ذكراً أو أنثى.

{ كلا { لا تشكرون الله بالإيمان والإطاعة { بل تكذبون بالدين { بالجزاء.

{ وإن عليكم لحافظين { يحفظون أعمالكم، وهم الملائكة.

{ كراماً { جمع كريم { كاتبين { يكتبون أعمالكم.

{ يعلمون ما تفعلون { من خير وشر فيكتبونها.

{ إن الأبرار { الأخيار { لفي نعيم { الجنة ذات النعمة.

{ وإن الفجار { الفاجرين وهم العصاة { لفي جحيم { النار.

{ يصلونها { يدخلونها { يوم الدين { يوم القيامة.

{ وما هم عنها { عن الجحيم { بغائبين { بل يكونون فيها دائماً.

{ وما أدراك ما يوم الدين - ثم ما أدراك ما يوم الدين { تفخيم لشأنه حتى كأن الإنسان لا يطلع على
حقيقته.

{ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً { دفاعاً عن عذابها، أو إثابتها.

{ والأمر { في الثواب و العقاب { يومئذ لله { وحده.

٨٣: سورة المطففين

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ويل { هلاك { للمطففين { التطفيف بخس المكيال والميزان .
{ الذين إذا اکتالوا على الناس { أي كألوا لأجل أن يأخذوا . بأن كانوا مشتريين . { يستوفون { يأخذون
الكيل وافيأ .

{ وإذا كالوهم { أي كالوا لهم، بأن باعوا للناس شيئاً { أو وزنوهم { أي وزنوا للناس { يخسرون {
ينقصون حق الناس .

{ ألا يظن أولئك { المطففون { أنهم مبعوثون { بعد الموت .

{ ليوم عظيم { هو القيامة، إذ لو ظنوا الحساب لما تجرأوا على هذا العصيان .

{ يوم يقوم الناس لـ { حكم { رب العالمين } .

الصفحة ٥٨٨

من قرآن خط عثمان طه

(٢٥٨/٣)

{ كلا { لاتطففوا { إن كتاب الفجار { ما يكتب من أعمالهم { لفي سجين { الكتاب الذي يجمع فيه
أعمال الكفار والعصاة .

{ وما أدراك ما سجين { كأنه لاتدري حقيقته وهول ما فيه وما أعد لأصحابه .

{ كتاب مرقوم { رقم وكتب فيه أعمال الطغاة .

{ ويل يومئذ { في يوم القيامة { للمكذبين { بالله والرسول والمعاد .

{ الذين يكذبون بيوم الدين { يوم القيامة .

{ وما يكذب به { بيوم الدين { إلا كل معتد { مجاوز الحد { أثيم { عاص الله تعالى .

{ إذا تتلى { تقرأ { عليه آياتنا { القرآن { قال { هذا { أساطير الأولين { أكاذيبهم وخرافاتهم .

{ كلا { ليس الأمر كما يقول { بل ران على قلوبهم { غلبت ذنوبهم على قلوبهم { ما كانوا يكسبون {
من العصيان فصارت قلوبهم كأنها في غلاف ولذا لا يدركون الحقائق .

{ كلا { لايتركون هكذا { إنهم عن ربهم يومئذ { يوم القيامة { لمحجوبون { يحجبون ويمنعون عن
رحمته .

{ ثم إنهم لصالوا { لداخلون في { الجحيم } .

{ ثم يقال { يقول لهم الزبانية { هذا { اليوم هو { الذي كنتم به تكذبون { في الدنيا حيث كنتم تقولون
لا بعث .

{ كلا { ليس الأمر كما زعم الكفار { إن كتاب الأبرار لفي عليين { كتاب يجمع فيه أعمال المؤمنين

الصالحين.

{ وما أدراك ما عليون - كتاب مرقوم - يشهده المقربون } يحضره الملائكة المقربون لأنه كتاب مهم فاللزام أن يكون بيد المقربين.

{ إن الأبرار لفي نعيم } الجنة ذات النعمة.

{ على الأرائك } جمع أريكة وهي السرير { ينظرون } إلى جمال الجنة.

{ تعرف في وجوههم نضرة النعيم } بهجة التنعم، فإذا نظرت إلى وجوههم ترى فيها آثار النعمة.

{ يسقون من رحيق } خمر الجنة { مختوم } قد ختم على ظرفه علامة أنه لم يمسه أحد من قبل.

{ ختامه } ما ختم به { مسك } بدل الطين والمداد.

{ وفي ذلك } النعيم { فليتنافس المتنافسون } الذين يتسابقون في الخير، ينبغي أن يتسابقوا لتحقيق هذا النعيم.

(٢٥٩/٣)

{ ومزاجه } ما مزج به هذا الرحيق { من تسنيم } ماء في الجنة في كمال الحلاوة والصفاء والعطر.

{ عيناً } حال من { تسنيم } { يشرب بها } أي منها { المقربون } إلى الله تعالى بالمنزلة.

{ إن الذين أجزموا } من الكفار { كانوا من الذين آمنوا يضحكون } استهزاءً.

{ وإذا مروا } أي المؤمنون { بهم } بالمجرمين { يتغامزون } يشير بعضهم إلى بعض بعيونهم وأيديهم استهزاءً بالمؤمنين.

{ وإذا انقلبوا } أي المجرمون { إلى أهلهم } ذهبوا إلى بيوتهم { انقلبوا فكهين } متلذذين بالسخرية بالمؤمنين.

{ وإذا رأوهم قالوا } أي المجرمون { إن هؤلاء } المؤمنين { لضالون } عن الطريق حيث آمنوا.

{ وما أرسلوا } أي الكفار { عليهم } على المؤمنين { حافظين } موكلين يحفظ أعمالهم، فلم هذا الاستهزاء والسباب.

{ فاليوم } يوم القيامة { الذين آمنوا من الكفار يضحكون } حين يرون حالهم في النار والعذاب.

الصفحة ٥٨٩

من قرآن خط عثمان طه

{ على الأرائك ينظرون } إليهم نظر استحقار واستخفاف، كما كان المجرمون ينظرون إليهم في الدنيا.

{ هل ثوب } جوزي { الكفار ما كانوا يفعلون } من الكفر والعصيان، والاستفهام للتقرير، أي لقد عوقبوا جزاءً لأعمالهم.

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا السماء انشقت { علامة للقيامة، بأن ظهرت فيها الفرج.
 { وأذنت { انقادت { لربها { في ما يريد أن يفعل بها من التشقيق { وحقت { أي حق بها أن تنقاد.
 { وإذا الأرض مدت { بسطت، لأن الجبال تنقلع منها، والأغوار تملأ.
 { وألقت ما فيها { من الأموات والكنوز { وتخلت { خلت غاية الخلو.
 { وأذنت { الأرض { لربها وحقت } .
 { يا أيها الإنسان إنك كادح { ساع سعيًا متواصلًا { إلى { أن تنتهي إلى { ربك { عند الموت {
 كدحاً { تأكيد { فملاقيه { ترى ثوابه وعقابه.
 { فأما من أوتي كتابه بيمينه { بيده اليمنى { فسوف يحاسب حساباً يسيراً {
 لا يناقش في الحساب ويتجاوز الله عن سيئاته.

(٢٦٠/٣)

{ وينقلب { يرجع { إلى أهله { الذين معه في الجنة { مسرورا } .
 { وأما من أوتي كتابه وراء ظهره { بأن تجعل شماله مغلولة وراء ظهره ويعطى كتابه بها.
 { فسوف يدعو ثبورا { أي هلاكاً، فيقول يا ليتني أموت.
 { ويصلى { يدخل { سعيراً { ناراً ملتهبة.
 { إنه كان في أهله { في الدنيا { مسرورا { بالملذات والمحرمات لا يدخله خوف الآخرة.
 { إنه ظن أن لن يحور { لن يرجع بعد الموت.
 { بلى { يرجع { إن ربه كان به بصيراً { فقد حفظ أعماله السيئة ويجزيه بها.
 { فلا أقسم { (لا) زائدة للتأكيد، أو نفي للقسم تلميحاً إليه { بالشفق { الحمرة عند الغروب.
 { و { ب { الليل وما وسق { جمعه فإن الليل يجمع الإنسان والحيوان المنتشر إلى أماكنها.
 { و { ب { القمر إذا اتسق { تم بدرًا.
 { لتركبن طبقاً عن طبق { أي تركبون حالاً بعد حال، الموت ومواقف القيامة وغيرها، فليس كما
 تزعمون من الفناء بعد الموت.
 { فما لهم لا يؤمنون { بالقيامة، فأبي عذر لهم في ترك الإيمان.
 { وإذا قرء عليهم القرآن لا يسجدون { لله، بأن لا يعترفون به مع ظهور الإعجاز في القرآن.
 { بل الذين كفروا يكذبون { بالله واليوم الآخر والقرآن.
 { والله أعلم بما يوعون { يحفظون في صدورهم من الكفر والضلال، وسوف يجازيهم عليه.
 { فبشرهم بعذاب أليم { مؤلم، وهذا من باب التهكم.

{ إلا } لكن { الذين آمنوا وعملوا الصالحات } أي الأعمال الصالحة { لهم أجر } جزاء حسن { غير ممنون } غير مقطوع، بل دائم أبدي.

الصفحة ٥٩٠

من قرآن خط عثمان طه

٨٥: سورة البروج

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والسماء } قسماً بالسماء { ذات البروج } الاثني عشر.

{ و } قسماً ب { اليوم الموعود } يوم القيامة.

{ و } قسماً ب { شاهد } هو النبي - يشهد على أمته { ومشهود } الأمة، وجواب القسم محذوف:

أي إن الكفار يلعنون كما لعن الكفار السابقون، ويدل عليه قوله:

(٢٦١/٣)

{ قتل } أي قاتلهم الله، والمراد تعذيبهم { أصحاب الأخدود } فإن جماعة آمنوا بعبسى درهم فأخذهم

الكفار وألقوهم في أخاديد من النار وأحرقوهم، والأخدود الشق في الأرض.

{ النار } بدل عن (الأخدود) { ذات الوقود } ما يوقد به النار.

{ إذ هم } أولئك الأصحاب، الكافرون { عليها } على النار { قعود } جالسون يتفرجون.

{ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين } من إلقائهم في النار { شهود } حاضررون يرونه.

{ وما نقموا } أنكروا أولئك الكافرون { منهم } من المؤمنين { إلا } إيمانهم { أن يؤمنوا بالله العزيز }

في سلطانه { الحميد } المحمود.

{ الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد } حاضر فيجازي المحق بالثواب

والمبطل بالعقاب.

{ إن الذين } من الكفار { ففتنوا } بلوا بالأذى والإحراق { المؤمنين والمؤمنات } ثم لم يتوبوا { ماتوا

كفاراً } فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق { الزائد في الإحراق، لأنهم زادوا على كفرهم فتنة

المؤمنين أيضاً.

{ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها } تحت أشجارها وقصورها { الأنهار

ذلك الفوز الكبير } الذي لا فوز يشبهه.

{ إن بطش ربك } أخذه لأجل العذاب { لشديد } في كمال الألم.

{ إنه هو يبدي } الخلق { ويعيد } هم بعد الموت للحساب.

{ وهو الغفور } لمن تاب { الودود } المحب لمن طاع.

{ ذو العرش } صاحب الملك { المجيد } العظيم.

{ فعال لما يريد } يفعل كل ما يريد ولا يمتنع عليه شيء.
{ هل أذاك حديث الجنود } حتى يدلك على أنه تعالى كيف يفعل ما يريد.
{ فرعون } وقومه { وثمود } وحديثهم إن الله أهلهم بتكذيبهم.
{ بل الذين كفروا في تكذيب } لما جئت به، معرضين عن العبر والآيات.
{ والله من ورائهم محيط } بهم قدرة وعلماً فلا يمكنهم الفرار منه.
{ بل هو } الذي كذبوا به { قرآن مجيد } ذو مجد وعظمة.
{ في لوح محفوظ } عن التغيير والتحريف.

الصفحة ٥٩١

من قرآن خط عثمان طه

٨٦: سورة الطارق

(٢٦٢/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والسماء } قسماً بالسماء { والطارق } الكوكب الذي يظهر ليلاً.
{ وما أدراك ما الطارق } لأنه شيء عظيم لا يحيط بحقيقته الإنسان . وهذا للتعظيم ..
{ النجم الثاقب } الذي يثقب بضياته ظلام الليل.
{ إن } ما { كل نفس لما } إلا { عليها حافظ } من الملائكة يحفظ أعمالها . وهذا جواب القسم ..
{ فليظنر } يفكر { الإنسان مم } من ماذا { خلق } وذلك ليعتبر، ويعترف بالمبدأ والمعاد.
{ خلق من ماء دافق } المنى الذي يخرج بدفق وشدة.
{ يخرج } ذلك الماء { من بين الصلب } عظم ظهر الرجل { والترائب } عظام صدر المرأة.
{ إنه } أي الخالق له { على رجعه } أن يرجعه إلى الحياة بعد أن مات { لقادر } كما قدر على ابتداء خلقته.
{ يوم } ظرف (رجعه) { تبلى } تظهر وتختبر { السرائر } الضمائر ليظهر ما فيها من خير وشر.
{ فما له } للإنسان { من قوة } يمتنع بها عن ما يراد بها من العذاب
{ ولا ناصر } ينصره.
{ والسماء ذات الرجوع } ترجع نيراتها في كل دورة إلى الموضع الذي تحركت منه
{ والأرض ذات الصدع } التشقق بالأنهار والنباتات.
{ إنه } أي القرآن { لقول فصل } بين الحق والباطل.
{ وما هو بالهزل } فإنه جد كله.
{ إنهم } أي الكفار { يكيّدون كيداً } لإبطال القرآن.

{ وأكيد كيداً { أي أعالج وأهيبُ الأسباب في الخفاء لإبقاء القرآن وإعلاء شأن الرسول - .
{ فمهل الكافرين { لا تتعرض لهم { أمهلهم رويداً { قليلاً حتى ترى ماذا أفعل بهم.
٨٧: سورة الأعلى

{ بسم الله الرحمن الرحيم - سيح { نزه { اسم { إما المراد المسمى، أو الاسم، وتنزيه الاسم عدم
اقتزانه بأسماء الأصنام ووصفه بالصفات السيئة { ربك الأعلى { الذي لا يساويه شيء.
{ الذي خلق { الخلائق { فسوى { خلقها بجعلها مستعدة للكمال اللائق بها.
{ والذي قدر { لكل مخلوق ما يصلحه { فهدى { أرشده إلى منفعه ومضاره.
{ والذي أخرج المرعى { محل رعي الحيوان، أي النباتات.

(٢٦٣/٣)

{ فجعله { بعد خضرته { غناءً { يابساً { أحوى { أسود.
{ سنقرئك { القرآن، أي نعلمك { فلا تنسى { شيئاً منه، وهذا من إعجاز النبي - .
{ إلا ما شاء الله { أن تتساه، إشارة إلى أن الأمر بيد الله فلو شاء أن ينسيك تمكن منه { إنه يعلم
الجهر { ما ظهر { وما يخفى { ما خفي.
{ ونيسرك { أي نسهل لك { لليسرى { أي الشريعة السهلة اليسيرة في العمل
{ فذكر { الناس بالله والمعاد { إن { قد { نفعت الذكرى { التذكير.
{ سيدكر { يتعظ بقولك { من يخشى { التردى والعقاب.
{ ويتجنبها { يبتعد عن الذكرى { الأشقى { الأكثر شقوة بسبب المعاصي، والمراد به الكافر.
{ الذي يصلى { يدخل { النار الكبرى { جهنم.
{ ثم لا يموت فيها { في النار ليستريح { ولا يحيى { حياة طيبة.
{ قد أفلح { فاز بالثواب { من تركى { تطهر من الكفر والإثم.
{ وذكر اسم ربه { بقلبه ولسانه { فصلى { كما أوجب الله له.
الصفحة ٥٩٢

من قرآن خط عثمان طه

{ بل { تتركون الذكرى و { تؤثرون { ترجحون { الحياة الدنيا { على الآخرة.
{ والآخرة خير { أحسن من الدنيا { وأبقى { لأنها دائمة أبدية.
{ إن هذا { الذي ذكرناه في القرآن { لفي الصحف الأولى { الكتب المنزلة قبل القرآن أيضاً، مثل:
{ صحف إبراهيم وموسى { وسائر الصحف.

٨٨: سورة الغاشية

{ بسم الله الرحمن الرحيم - هل أتاك حديث الغاشية { القيامة التي تغشي الناس بأهوالها.
{ وجوه يومئذ { في يوم القيامة { خاشعة { ذليلة.
{ عاملة { تعمل في النار { ناصبة { وتتعب.
{ تصلى { تدخل { ناراً حامية { شديدة الحر.
{ تسقى { تعطى الماء { من عين { ماء { أنية { قد تناهت في الحر.
{ ليس لهم طعام إلا من ضريع { شوك ينبت في النار أمرّ من الصبر وأنتن من الجيفة.
{ لايسمن { البدن { ولايغني من جوع { فإذا أكله لايشبع بل يبقى على جوعه.
{ وجوه يومئذ ناعمة { متعممة.
{ لسعيها { عملها الذي عملته في الدنيا { راضية { حيث ترى ثوابها.
{ في جنة عالية { محلاً وشأناً.

(٢٦٤/٣)

{ لاتسمع فيها لاغية { نفساً تلغو وتقول الباطل.
{ فيها عين جارية { تجري ماؤها.
{ فيها سرر { جمع سرير { مرفوعة { عن الأرض.
{ وأكواب { جمع كوب، إناء لا عروة له { موضوعة { قد وضعت بين أيديهم.
{ ونمارق { جمع نمرقة، المسند { مصفوفة { قد صفت بعضها جنب بعض.
{ وزرابي { جمع زربي، البساط { مبنوثة { مفروشة.
{ أفلا ينظرون { بنظر الاعتبار { إلى الإبل كيف خلقت { خلقاً دالاً على الكمال في قدرة خالقه.
{ وإلى السماء كيف رفعت { بلا عمد.
{ وإلى الجبال كيف نصبت { ثابتة جميلة فيها منافع كثيرة.
{ وإلى الأرض كيف سطحت { حتى صارت مهذاً للإنسان ومحلاً لحوائجه.
{ فذكر { الناس بالله وآياته { إنما أنت مذكر { شأنك التبليغ.
{ لست عليهم بمسيطر { متسلط تقهرهم على الإيمان.
{ إلا من تولى { أعرض { وكفر { فما عليك منه.
{ ف { إنه { يعذبه الله العذاب الأكبر { وهو عذاب الآخرة.
{ إن إلينا { إلى حسابنا وجزائنا { إياهم { رجوعهم.
{ ثم إن علينا حسابهم { كي نجازيهم بما عملوا.

من قرآن خط عثمان طه

٨٩: سورة الفجر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والفجر } قسماً بالصبح.

{ وليال عشر } من ذي الحجة.

{ و } قسماً بـ { الشفع } بكل زوج { والوتر } كل شيء فرد.

{ والليل إذا يسر } يمضي ويدبر.

{ هل في ذلك قسم لذي حجر } لذي عقل، أي هل يكفي العاقل بهذه الأيمان، حتى يصدق ما نقول

ونحلف عليه، والمقسم عليه محذوف، أي يعذب الكفار، كما عذب السابقين.

{ ألم تر كيف فعل ربك بعاد } قوم هود درهم، حيث أهلكهم.

{ إرم } عطف بيان لـ (عاد) أي بإرم بلدهم { ذات العماد } التي كانت ذات أعمدة طوال، فأهلك

القوم، وخرب بلادهم { التي لم يخلق مثلها في البلاد } .

{ وثمود } قوم صالح درهم { الذين جابوا الصخر } نحتوه وجعلوه بيوتاً { بالواد } وادي القرى.

{ وفرعون ذي الأوتاد } فإنه كان يعذب الناس بالأوتاد أي المسامير.

(٢٦٥/٣)

{ الذين } صفة للثلاثة { طغوا } بالكفر والعصيان { في البلاد } .

{ فأكثرُوا فيها } في البلاد { الفساد } أي أفسدوا.

{ فصب عليهم ربك سوط عذاب } عذاباً متواتراً مؤلماً كتواتر السوط وإيلامه.

{ إن ربك لبالمرصاد } عجل المراقبة، يراقب أعمال الناس، فيجازيهم بما عملوا.

{ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه } اختبره { ربه فأكرمه } جعله ذا مكانة وكرامة في الناس { ونعمه }

أعطاه النعمة { فيقول ربي أكرمن } أعطاني لكرامتي عليه.

{ وأما إذا ما ابتلاه فقدر } ضيق { عليه رزقه فيقول ربي أهانني } أي أهانني وإلا لم يضيّق عليّ،

زاعماً أن المال ميزان الكرامة والهوان.

{ كلا } ليس الأمر هكذا { بل } فعلكم أسوأ من قولكم فإنكم { لاتكرمون اليتيم } وقد أمر الله بإكرامه

وجمع شمله.

{ ولا تحاضون } لا تحثون { على طعام } إطعام { المسكين } بإعطاء الزكاة وغيرها.

{ وتأكّلون التراث } الميراث { أكلاً لما } جمعاً بين حصتكم وحصّة سائر الوراث.

{ وتحبون المال حباً جماً } كثيراً ولذا تمنعون حقوق الله وحقوق الناس.

{ كلا } ليس عملكم حسناً { إذا دكت الأرض } دقت { دكاً دكاً } حتى تكون مستوية، أو المراد

زلزالها.

{ وجاء ريك { أي أمر ريك { و { جاء { الملك { في يوم القيامة { صفاً صفاً { أي في صفوف
متعددة.

{ وحيء يومئذ بجهنم { تجرّ من مكانها وتقرب من موقف القيامة { يومئذ يتذكر الإنسان { يتعظ
ويعرف سوء عمله { وأنى له الذكرى { كيف يفيدته التذكر وقد فات الأوان.
الصفحة ٥٩٤

من قرآن خط عثمان طه

{ يقول { تحسراً { يا ليتني قدمت { خيراً { لحياتي { هذه.

{ فيومئذ لا يعذب عذابه { عذاب الإنسان المقرر عذابه { أحد { غير الله، أي
لا يتولى تعذيب المعذب إلا الله.

{ ولا يوثق { أوثقه إذا شد يده أو رجله { وثاقه أحد { أي لا يتولى أحد غير الله غلّ المعذب وشد
يديه ورجليه.

{ يا أيتها النفس المطمئنة { بفضل الله، لأنك كنت مؤمنة عاملة بالصلوات.

(٢٦٦/٣)

{ ارجعي إلى { ثواب { ريك راضية { بما أعطاك { مرضية { عنده تعالى.

{ فادخلي في { جملة { عبادي { الصالحين.

{ وادخلي جنتي { معهم.

٩٠: سورة البلد

{ بسم الله الرحمن الرحيم - لا أقسم { لا إما زائدة للتأكيد، أو نفي، للتلميح إلى القسم، بدون أن
يحلف { بهذا البلد { أي بمكة.

{ و { الحال { أنت { يا محمد - { حل { حال { بهذا البلد } .

{ و { قسماً ب { والد { كل أب { وما ولد { من الأولاد.

{ لقد خلقنا الإنسان { جنسه { في كبد { تعب، أي يكابد الأتعاب.

{ أيحسب { هل يظن الإنسان { أن لن يقدر عليه أحد { فيبسط به، فكيف ينكر وجود الله القادر
عليه.

{ يقول أهلكت { أفنيت { ما لا لبداً { كثيراً في مقاصدي.

{ أيحسب أن لم يره أحد { كيف أنفق، والمعنى إنا سنجازيه بما أنفق عقاباً، حيث إن إنفاقه كان في
سبيل الباطل.

{ ألم نجعل له عينين { يبصر بهما.
{ ولساناً وشفقتين { للتكلم.
{ وهديناه النجدين { طريقى الخير والشر.
{ فلا اقتحم { أي لم يقتحم، والاقتحام الدخول بعسر { العقبة { فإن عمل الخير كالعقبة من الجبل الصعب المرتقى.
{ وما أدراك ما العقبة { تعظيم لشأنها وكثرة ثوابها.
{ فك رقبة { تحرير العبد.
{ أو إطعام { للمساكين { في يوم ذي مسغبة { ذي جوع، بأن كانت مجاعة وقحط.
{ يتيماً { أي يطعم يتيماً { ذا مقربة { قرابة بالنسب.
{ أو مسكيناً ذا مترية { قد لصق بالتراب لفقره.
{ ثم كان { أي فلماذا لم يكن بالإضافة إلى ذلك { من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر { على طاعة الله وتواصوا بالرحمة { بالرحمة على عباد الله.
{ أولئك { المتصفون بهذه الصفات { أصحاب الميمنة { اليمين في الآخرة { والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة { الشمال يؤخذ بهم إلى النار.
{ عليهم نار مؤصدة { مطبقة عليهم أبوابها، لا مفر لهم منها.
الصفحة ٥٩٥
من قرآن خط عثمان طه
٩١: سورة الشمس
{ بسم الله الرحمن الرحيم - والشمس { قسماً بالشمس { وضحاها { نورها.

(٢٦٧/٣)

{ والقمر إذا تلاها { تلى الشمس في الطلوع أو الغروب.
{ والنهار إذا جلاها { أبرز النهار الشمس.
{ والليل إذا يغشاها { غطى الشمس.
{ والسماء وما { من { بناها { خلقها.
{ والأرض وما طحاها { بسطها.
{ ونفس وما سواها { خلقها معتدلة.
{ فألهمها فجورها وتقواها { عرفها طريقى الخير والشر.
{ قد { جواب الأيمان { أفلح من زكاها { طهرها عن الكفر والمعصية.

{ وقد خاب { خسر { من دساها { أخفاها بالكفر والإثم.
{ كذبت { قبيلة { تمود { بالرسل { بطغواها { بسبب طغيانها.
{ إذ { في زمان { انبعث { قام { أشفاها { الرجل الذي هو أشقى القبيلة.
{ فقال لهم رسول الله { صالح درهم احذروا { ناقة الله { فلا تمسوها بسوء { وسقياها { واحذروا شربها
الماء فلا تمنعوها.

{ فكذبوه { أي كذبوا صالحاً درهم { فعقروها { جرحوها وقتلوا { فدمدم { أطبق { عليهم ربهم {
العذاب { بذنبهم { بسبب ذنبهم { فسواها { فسوى الدمدمه عليهم بأن عمهم بالعذاب.
{ ولا يخاف { تعالى { عقباها { أي عاقبة الدمدمه لأنه ليس كالمملوك يخاف إذا دمر أو قتل، بل
لا يسأل عن ما يفعل.

٩٢: سورة الليل

{ بسم الله الرحمن الرحيم - واللّيل { قسماً باللّيل { إذا يغشى { يغطي بظلامه الأشياء.
{ والنهار إذا تجلّى { ظهر.
{ و { قسماً بـ { ما { بمن { خلق الذكر والأنثى } .
{ إن سعيكم { في الدنيا { لشتى { مختلفة.
{ فأما من أعطى { حق الله { واتقى { الكفر والإثم.
{ وصدق بالحسنى { أي الكلمة الحسنة وهي الشهادتان.
{ فسنيسره { نسهل له { لليسرى { للطريقة السهلة وهي الشريعة الإسلامية.
{ وأما من بخل { فلم ينفق { واستغنى { عن الثواب.
{ وكذب بالحسنى - فسنيسره للعسرى { للطريقة العسرة بأن يسلك الطريق العسير.
{ وما يغني عنه ماله إذا تردى { هلك، فإن ماله لا ينجيه.
{ إن علينا للهدى { الإرشاد، فمن شاء اهتدى ومن شاء ضلّ.
{ وإن لنا للآخرة والأولى { فنعطي ما نشاء لمن نشاء، في الدارين.

(٢٦٨/٣)

{ فأندرتكم { خوفتكم أيها الناس { ناراً تلظى { تلتهب.

الصفحة ٥٩٦

من قرآن خط عثمان طه

{ لا يصلاها { لا يدخلها ملازماً لها { إلا الأشقى { الكافر الأكثر شقوة من العاصي.
الذي كذب { بآيات الله { وتولى { أعرض.

{ وسيجنبها { يُبعد عنها { الأتقى { الأكثر تقوى وهو المؤمن العامل للصالحات.
{ الذي يؤتي ماله { يعطي الحقوق المالية وينفق حال كونه { يتزكى { يتطهر بهذا الإعطاء.
{ وما لأحد عنده من نعمة تجزى { فليس إعطاؤه جزاءً لمن قدم له نعمة من قبل حتى يكون مكافأة.
{ فلا يؤتي ماله { إلا ابتغاء { طلب رضا { وجه { ذات { ربه الأعلى } .
{ ولسوف يرضى { يرضاه الله بما يتفضل عليه من جزاء إنفاقه.
٩٣: سورة الضحى

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والضحى { قسماً بالنهار، أو وقت ارتفاع الشمس.
{ والليل إذا سجي { استقر بظلامه.
{ ما ودعك ربك { ما تركك الله، والآية نزلت حين أبطأ على الرسول الوحي، فقال الكفار تركه ربه
أو غضب عليه { وما قلى { ما أبغضك.
{ وللاخرة خير لك من الأولى { الدنيا الفانية.
{ ولسوف يعطيك ربك { بقدر { فترضى { بما أعطاك.
{ ألم يجدك يتيماً فأوى { جعل لك مأوى في كنف جدك عبد المطلب درهم .
{ ووجدك ضالاً { حيث ضاع النبي - في بعض الصحاري { فهدى { هداك إلى الطريق.
{ ووجدك عائلاً { فقيراً { فأغنى { أغناك.
{ فأما اليتيم فلا تقهر { فلا تذهب بحقه، ولا تقهره بأخذ ماله وإيذائه.
{ وأما السائل فلا تنهر { فلا تطرده.
{ وأما بنعمة ربك فحدث { الناس، فإن الحديث بالنعمة شكر وتثبيت للإيمان في قلوب الناس.
٩٤: سورة الشرح

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ألم نشرح لك صدرك { توسعه بالعلم والأخلاق.
{ ووضعنا { حططنا { عنك وزرك { حملك الثقيل، حيث خففنا عليك مهمة التبليغ.
{ الذي أنقض { أثقل { ظهرك { تشبيه المعقول بالمحسوس.
{ ورفعنا لك ذكرك { بأن جعلناك نبياً يقرن ذكرك بذكر الله تعالى.

(٢٦٩/٣)

{ ف { إذا رأيت عسراً فاصبر حيث رأيت سالف إحساننا بك { إن مع العسر يسراً { بعد كل عسر
يسر .

{ إن مع العسر يسراً { كرر للتأكيد.

{ فإذا فرغت { من أعمالك الضرورية { فانصب { اتعب نفسك في التبليغ.

{ وإلى ربك فارغب } بطلب ما عنده من خير الدارين....

الصفحة ٥٩٧

من قرآن خط عثمان طه

٩٥: سورة التين

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والتين والزيتون } قسماً بهذين الثمرين.

{ وطور } اسم جبل { سينين } اسم سيناء، أي قسماً بالجبل الذي في سيناء.

{ و } قسماً ب { هذا البلد } مكة { الأمين } الذي من دخله كان آمناً.

{ لقد } جواب القسم { خلقنا الإنسان في أحسن تقويم } قوام: شكله وصورته ومزاجه ونفسه.

{ ثم رددناه } تركناه فيما إذا عاند الحق { أسفل سافلين } أدنى درك في الخسة والدناءة، والنار في الآخرة.

{ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر } ثواب { غير ممنون } غير مقطوع لأن نعيم الجنة دائم.

{ فما يكذبك } أي ما يسبب أن تكذب أيها الإنسان { بعد } أي بعد ظهور هذه الآيات عندك { بالدين } بالجزاء.

{ أليس الله بأحكم الحاكمين } بأعدل من كل عادل، فيلزم لعدله إقامة دار الجزاء لإثابة المحسن وعقاب المسيء.

٩٦: سورة العلق

{ بسم الله الرحمن الرحيم - اقرأ } افتح القرآن { باسم ربك } في قول مشهور إنها أول سورة نزلت { الذي خلق } الخلق.

{ خلق الإنسان من علق } جمع علقة، وهي قطعة دم جامدة.

{ اقرأ } تكرير للتأكيد { وربك الأكرم } من كل شيء.

{ الذي علم } الخط { بالقلم } لأجل بقاء العلم.

{ علم الإنسان ما لم يعلم } من علم الدنيا وعلم الآخرة.

{ كلا } لا يطيع الإنسان ولا يقدر هذه النعم { إن الإنسان ليطغى } يتجاوز الحد.

ل { أن رآه } رأى نفسه { استغنى } بالمال والجاه.

{ إن إلى ربك الرجعى } الرجوع لجزاء الأعمال.

{ رأيت الذي ينهى - عبداً إذا صلى } الاستفهام للتعجب من حال الناهي.

{ رأيت إن كان } المصلي { على الهدى } .

{ أو أمر بالتقوى { فكيف ينهاه الناهي؟ ولماذا؟. }
{ أريت إن كذب { الناهي بالله وآياته { وتولى { أعرض عن الإيمان. }
{ ألم يعلم بأن الله يرى { ما يفعله فيجازيه بالعقاب. }
{ كلا { لايطيع هذا الإنسان { لئن لم ينته { عن كفره وصدده لسبيل الله { لنسعن { لناخذن {
بالناصية { بناصيته، مقدم رأسه، فنلقيه في النار. }
{ ناصية كاذبة { نسبة إلى الناصية من باب علاقة الكل والجزء { خاطئة { ذات أخطاء وآثام. }
{ فليدع { هذا الإنسان { ناديه { أهل مجلسه لينصروه من عذاب الله. }
{ سندع الزبانيه { ندعو خزنة جهنم لتعذيبه، فنرى أينما أقوى وأقدر. }
{ كلا { لانتزكه بحاله { لا تطعه { في مراده { واسجد { دم على سجودك لله { واقترب { تقرب إلى
الله بعبادته. }

الصفحة ٥٩٨

من قرآن خط عثمان طه

٩٧: سورة القدر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إنا أنزلناه { أي القرآن { في ليلة القدر { في شهر رمضان، فقد أنزل
بمجموعه على قلب الرسول - ، ثم ابتداء من يوم المبعث منجماً بواسطة جبرئيل.
{ وما أدراك ما ليلة القدر { تعظيم لها وإيهاً لفضلها.
{ ليلة القدر خير من ألف شهر { فإنها أفضل عند الله من ذلك، وثواب العمل فيها كثير جداً.
{ تنزل { تنزل في كل عام { الملائكة والروح { جبرئيل درهم { فيها { في تلك الليلة إلى الأرض {
يأذن ربهم { بأمره تعالى، يأتون إلى النبي - أو الإمام درهم { من كل أمر { مربوط بهذا العالم،
وذلك مثل عرض الملك ما يريد عمله إلى رئيس الوزراء تشريفاً له.
{ سلام هي { ليلة القدر ينزل الله بالسلام لأهل الأرض، لكنهم يغيرونه بسبب المعاصي إلى المكاره
{ حتى مطلع الفجر { فإن عند طلوع الفجر تتقطع الملائكة وقد جاعوا بكل ما يكون في السنة
المقبلة. }

٩٨: سورة البينة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب { (من) للبيان، فإن أهل الكتاب كفروا باتخاذهم الأولاد لله { و { من { المشركين { عبدة الأصنام { منفيين { عن كفرهم { حتى تأتيهم البينة { الحجة الواضحة، وهو: رسول من الله { محمد - فإنه يفكهم من كفرهم { يتلو { يقرأ عليهم { صحفاً { صحائف { مطهرة { منزهة عن الكذب والانحراف. }

{ فيها { في تلك الصحف { كتب { مكتوبات { قيمة { ذات استقامة. }

{ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب { بأن آمن بعضهم وكفر بعضهم { إلا من بعد ما جاءتهم البينة { الرسول - ، وإلا فقبل مجيئه كان كلهم يصدقون به - . }

{ وما أمروا { أهل الكتاب { إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين { بلا إشراك واتخاذ ولد { حنفاء { مائلين عن العقائد الباطلة { ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك { الصحيح، أصوله وفروعه { دين { الملة { القيمة { المستقيمة. }

{ إن الذين كفروا { جحدوا رسالة محمد - { من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها { وذلك في الآخرة { أولئك هم شر البرية { الخليفة، لأنهم عرفوا فعاندوا. }

{ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية { لأنهم جمعوا بين العقيدة الصحيحة والعمل الصالح. }

الصفحة ٥٩٩

من قرآن خط عثمان طه

{ جزأؤهم عند ربهم جنات عدن { إقامة { تجري من تحتها { تحت أشجارها { الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم { لاتباعهم أوامره { ورضوا عنه { بما أعطاهم من الثواب { ذلك { الجزاء الحسن { لمن خشي ربه { فأطاعه. }

٩٩: سورة الزلزلة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا زلزلت الأرض { أرجفت لقيام الساعة { زلزاها { المقدر لها. }

{ وأخرجت الأرض أثقالها { ما في بطنها من الكنوز والموتى. }

{ وقال الإنسان ما لها { ما للأرض تنزلزل، تعجباً له. }

{ يومئذ { في ذلك اليوم { تحدث { الأرض { أخبارها { تتطرق بلسان الحال بالأهوال التي تغمر الناس.؟؟؟ }

تحدث { ب } سبب { أن ربك أوحى لها } أمرها بأن تظهر الأهل.
{ يومئذ يصدر الناس } يخرجون من قبورهم إلى موقف الحساب { أشتاتاً ليروا أعمالهم } فيجازون عليها.

{ فمن يعمل مثقال } ثقل { ذرة } ثرى في النور الداخل من الكوة في الغرفة المظلمة { خيراً يره } يرى ثوابه.

{ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره } يرى جزاءه.

١٠٠: سورة العاديات

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والعاديات } قسمياً بالأفراس للمجاهدين في سبيل الله التي تعدو وتركض { ضبحاً } أي ضابحة، وهي صوت أنفاسها.

{ ف } قسمياً ب { الموريات } الخيل التي توري النار بسبب ضرب أقدامها على الحصى { قدحاً } يقال قدح الزند إذا أوره.

{ فالمغيرات } أغاروا { صباحاً } وقت الصبح، نزلت في أمير المؤمنين علي درهم حيث حارب بأمر الرسول - جماعة، فغزاهم بعد صلاة الصبح.

{ فأنثرن } من الإثارة بمعنى هيجن { به } بذلك الوقت { نفعاً } غباراً.

{ فوسطن } توسطن { به } بذلك الوقت { جمعاً } في جمع العدو.

{ إن الإنسان لربه لكنود } لكفور . أي جنس الإنسان هكذا ..

{ وإنه } أي الإنسان { على ذلك } على كفرانه { لشهيد } شاهد على نفسه، لأنه يعلم باطناً أنه كافر، فيشهد يوم القيامة على نفسه.

{ وإنه لحب الخير } أي المال { لشديد } ولذا يمنعه عن بذله في سبيل الله.

{ أفلا يعلم إذا بعثر } أخرج { ما في القبور } من الأموات.

الصفحة ٦٠٠

من قرآن خط عثمان طه

{ وحصل } ظهر { ما في الصدور } من الكفر والإيمان.

{ إن ربهم بهم يومئذ لخبير } عليم بأحوالهم فيجازيهم على أعمالهم.

١٠١: سورة القارعة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - القارعة } من أسامي القيامة، لأنها تفرع الناس بأصناف الأهل.

{ ما القارعة } استنهام للتهويل.

{ وما أدراك } أي شيء أدراك، فكأنه لاتعلم أنت { ما القارعة } لهولها.

{ يوم يكون الناس كالفرش } الجراد { المبيوث } المنتشر.

{ وتكون الجبال كالعهن { كالصوف { المنفوش { المندوف الملون لتفرق أجزائها وخفة سيرها.
{ فأما من ثقلت موازينه { رجحت حسناته.

{ فهو في عيشة راضية { مرضية . اسم فاعل بمعنى اسم المفعول ..
{ وأما من خفت { من الحسنات { موازينه } .

{ فأمه { مأواه الذي يؤمّه ويقصده { هاوية { جهنم يهوي فيها.
{ وما أدراك ما هيه { لكثرة هولها.

{ نار حامية { شديدة الحر .

١٠٢: سورة التكاثر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ألهاكم { أشغلكم أيها الناس عن الآخرة { التكاثر { التباهي بكثرة المال
والأولاد.

{ حتى زرتم المقابر { صرتم إليها بأن متم.

{ كلا { لا ينبغي أن يكون الإنسان هكذا { سوف تعلمون { عاقبة سوء عملكم.

{ ثم { للتأكيد { كلا { للردع أيضاً { سوف تعلمون } .

{ كلا لو تعلمون علم اليقين { علماً يقينياً بعاقبة أمركم.

{ لترون { برؤية القلب { الجحيم { المعدة لمن ألهته دنياه.

{ ثم { عند الموت أو في الآخرة { لترونها { أي الجحيم { عين اليقين { اليقين الذي هو معاينة
بدخولها.

{ ثم لتسألن يومئذ { عند دخولها { عن النعيم { فنقولون تحسراً أين ذهب ذلك النعيم الذي كنا فيه.

الصفحة ٦٠١

من قرآن خط عثمان طه

١٠٣: سورة العصر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - والعصر { قسماً بالعصر، والمراد وقت العصر أو الدهر، وفي التأويل
أنه الإمام المهدي - .

{ إن الإنسان لفي خسر { خسارة، لأنه كلما فات يوم منه ذهب قسم من عمره وفاته ما أمكنه من
العمل الصالح فيه ولم يعمل.

{ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا { أوصى بعضهم بعضاً { بالحق { بأن يعمل بالحق {
وتواصوا بالصبر { بأن يصبر على المكروه وأتعاب التكليف.

١٠٤: سورة الهمزة

{ بسم الله الرحمن الرحيم - ويل { سوء وهلاك { لكل همزة { كثير الهمز أي الكسر من أعراض

الناس { لمزة } كثير الطعن فيهم.
{ الذي جمع مالا وعدده } حسبه مراراً، فإن الثري الغافل عن الآخرة يكون هكذا همزاً لمازاً حساباً.

(٢٧٤/٣)

{ يحسب } يزعم { أن ماله أخذه } أبقاه سالمًا عن الآفات.
{ كلا } ليس هكذا فإن المال لا يسلم الإنسان { لينبذن } يطرحن بذلة { في الحطمة } النار التي تحطم عظام الإنسان.
{ وما أدراك ما الحطمة } تعظيم لها وتهويل فيها.
{ نار الله الموقدة } التي أشعلت.
{ التي تطلع } تستولي { على الأفئدة } القلوب، لأنها مكان الكبر والتجبر.
{ إنها } أي النار { عليهم } على هؤلاء الكفار { مؤصدة } مسدودة الباب فلا يقدرّون على الخروج منها.
وهم { في عمد } تربط أرجلهم بعمد { ممددة } ممدودة، كما تربط أرجل المجرمين بالأعمدة المبنية في الأرض حتى لا يفروا.
١٠٥: سورة الفيل
{ بسم الله الرحمن الرحيم - ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل } الذين قصدوا تخريب الكعبة وجاءوا معهم بالفيلة لهذا الغرض.
{ ألم يجعل كيدهم } تدبيرهم لأجل هدمها { في تضليل } تضيع، بأن أهلكتهم وحفظ الكعبة.
{ وأرسل } الله { عليهم طيراً أبابيل } بيان (طيراً).
{ ترميهم } الأبابيل { بحجارة من سجيل } الطين المتحجر، وكان كل واحد من الطير يحمل في منقاره ورجليه ثلاثة أحجار فيقتل ثلاثة أشخاص.
{ فجعلهم } الله تعالى { كعصف } كورق زرع { مأكول } أكله الدواب، فإنه لا فائدة فيه ولا منظر له، أي أهلكتهم جميعاً.
الصفحة ٦٠٢
من قرآن خط عثمان طه
١٠٦: سورة قريش
{ بسم الله الرحمن الرحيم - لإيلاف } متعلق بـ { فليعبدوا } «أي يعبدوا قريش رب البيت لجهة أن الله يسّر لهم أن يألفوا ويذهبوا إلى سائر البلاد لجلب الطعام والحاجيات { قريش } .
{ إيلافهم } بدل من { لإيلاف } في { رحلة } رواحهم في { الشتاء } إلى اليمن { والصيف } إلى

الشام.

{ فليعبدوا رب هذا البيت { الكعبة.

{ الذي أطعمهم من جوع { بأن هيا لهم الرحلة حتى يجلبوا الطعام ليأكلوا.

{ وآمنهم من خوف { لأنه جعل مكة حراماً آمناً لا يعتدي عليهم أحد، باحترام مكة.

١٠٧: سورة الماعون

(٢٧٥/٣)

{ بسم الله الرحمن الرحيم - رأيت { استفهام تعجب { الذي يكذب بالدين { بالجزاء.

{ فذلك { المكذب . إن لم تعرفه . هو { الذي يدع اليتيم { يدفعه عن حقه بعنف.

{ ولا يحض { لا يحث نفسه ولا غيره { على طعام المسكين { إطعامه، لما فيه من الشح وتكذيبه

بالجزاء.

وإذا كان عدم المبالاة باليتيم وبالمسكين موجباً للذم { ف { السهو عن الصلاة التي هي عمود الدين

أولى بالندم ف { ويل { هلاك { للمصلين { الغافلين.

{ الذين هم عن صلاتهم ساهون { غافلون غير مباليين بها، صليت أم لا، بالشرائط أم لا.

{ الذين هم يراءون { يرون الناس أعمالهم ليمدحوهم بها.

{ ويمنعون الماعون { الخير، بأن يمنعوا أنفسهم والناس عن عمل الخير.

١٠٨: سورة الكوثر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إنا أعطيناك الكوثر { الخير الكثير، ومن مصاديقه إعطائه - فاطمة -

{ فصل لربك وانحر { الإبل، شكراً له.

{ إن شانئك { مبغضك { هو الأبتى { الذي لا عقب له، ولا خير يبقى بعده، والآية نزلت حين قال

الكفار إن محمداً - أبتى لا عقب له.

الصفحة ٦٠٣

من قرآن خط عثمان طه

١٠٩: سورة الكافرون

{ بسم الله الرحمن الرحيم - قل يا أيها الكافرون - لا أعبد ما تعبدون { فقد قالوا: يا محمد نعبد

إلهك سنة وتعبد آلهتنا سنة.

{ ولا أنتم عابدون { في المستقبل { ما أعبد { وهذا إخبار منه بأن من قال له هذا الكلام يموت

كافراً، وكان كما نزل.

{ ولا أنا { في الحال { عابد ما عبدتم { من الأصنام.
{ ولا أنتم عابدون { في الحال { ما أعبد { فالأولان للاستقبال والأخيران للحال، أو العكس.
{ لكم دينكم ولي دين { ديني، فأنتم لا تتركون دينكم وأنا لا أرفض ديني.
١١٠: سورة النصر

{ بسم الله الرحمن الرحيم - إذا جاء نصر الله { بنصرك على أعدائك { والفتح { فتح مكة.
{ ورأيت الناس يدخلون في دين الله { الإسلام { أفواجاً { جماعات جماعات.

(٢٧٦/٣)

{ فسبح بحمد ربك { نزهه عن النقائص بذكر محامده، فإذا قلت: عادل، كان معناه أنه ليس بظالم {
{ واستغفره { اطلب غفرانه { إنه كان تواباً { كثير الغفران لمن تاب واستغفر، وقد تقدم وجه استغفار
النبي - .

١١١: سورة تبت

{ بسم الله الرحمن الرحيم - تبت { خسرت { يدا أبي لهب { فإنه كان يضرب الرسول بالحجارة {
{ وتب { خسر هو نفسه.
{ ما أغنى عنه ماله { ما أفاده عن عذاب الله ماله { وما كسب { ما كسبه من الأولاد والجاه، فإنها
لا تغنيه عن العذاب.

{ سيصلى { يدخل { ناراً ذات لهب { اشتعال.

{ و { تبت { امرأته { أم جميل أخت أبي سفيان، حال كونها { حمالة الحطب { كانت تحمل الشوك
وتنشره في الليل في طريق النبي - ليؤدي رجله الكريمة.

{ في جيدها { رقبته { حبل من مسد { من ليف، فإنها كانت تحمل الحطب في ذلك الليف.

الصفحة ٦٠٤

من قرآن خط عثمان طه

١١٢: سورة الاخلاص

{ بسم الله الرحمن الرحيم - قل هو الله أحد { لا شريك له.

{ الله الصمد { السيد المقصود في كل الأمور.

{ لم يلد { مسيحاً ولا غيره كما قال المسيحيون وغيرهم { ولم يولد { فليس له أب وأم.

{ ولم يكن له كفواً { مثلاً { أحد { إذ لا أحد يماثله حتى يكون كفواً له.

١١٣: سورة الفلق

{ بسم الله الرحمن الرحيم - قل أعوذ { أجير نفسي { برب الفلق { الصبح.

{ من شر ما خلق { مما له شر .
{ ومن شر غاسق { ظلمة الليل { إذا وقب { دخل، فإن الليل معرض البلاء .
{ ومن شر النفاثات { النساء الساحرات اللاتي ينفخن عند السحر { في العقد { جمع عقدة التي يعقدنها في الخيط .
{ ومن شر حاسد إذا حسد { بأن عمل بمقتضى حسده من الأذى والمكر .
١١٤ : سورة الناس
{ بسم الله الرحمن الرحيم - قل أعوذ برب الناس - ملك الناس { مالكمهم .
{ إله الناس - من شر الوسواس { الشيطان الذي يلقي الوسوسة والشبهة { الخناس { لأنه يخنس كثيراً، أي يتزاجع ويختفي إذا ذكر الله تعالى .
{ الذي يوسوس في صدور { قلوب { الناس } .

(٢٧٧/٣)

{ من { بيان (الوسواس) » { الجنة { الجن { والناس { البشر .
صدق الله العلي العظيم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .
استغرقت كتابته مجموعاً ٤٨ يوماً، وتم في:
١٥ / رجب / ١٣٨٩ هـ
بيد: محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي
الفهرس
تنمة سورة العنكبوت ... ٥
٣٠ : سورة الروم ... ٦
٣١ : سورة لقمان ... ١٨
٣٢ : سورة السجدة ... ٢٦
٣٣ : سورة الأحزاب ... ٣٢
٣٤ : سورة سبأ ... ٥١
٣٥ : سورة فاطر ... ٦٢
٣٦ : سورة يس ... ٧٣
٣٧ : سورة الصافات ... ٨٥

- ٣٨: سورة ص ... ٩٩
- ٣٩: سورة الزمر ... ١٠٩
- ٤٠: سورة غافر ... ١٢٧
- ٤١: سورة فصلت ... ١٤٥
- ٤٢: سورة الشورى ... ١٥٧
- ٤٣: سورة الزخرف ... ١٦٧
- ٤٤: سورة الدخان ... ١٨١
- ٤٥: سورة الجاثية ... ١٨٧
- ٤٦: سورة الأحقاف ... ١٩٣
- ٤٧: سورة محمد - ... ٢٠٣
- ٤٨: سورة الفتح ... ٢١١
- ٤٩: سورة الحجرات ... ٢١٩
- ٥٠: سورة ق ... ٢٢٥
- ٥١: سورة الذاريات ... ٢٣٠
- ٥٢: سورة الطور ... ٢٣٥
- ٥٣: سورة النجم ... ٢٤١
- ٥٤: سورة القمر ... ٢٤٦
- ٥٥: سورة الرحمن ... ٢٥١
- ٥٦: سورة الواقعة ... ٢٥٧
- ٥٧: سورة الحديد ... ٢٦٤
- ٥٨: سورة المجادلة ... ٢٧٣
- ٥٩: سورة الحشر ... ٢٧٩
- ٦٠: سورة الممتحنة ... ٢٨٦
- ٦١: سورة الصف ... ٢٩٠
- ٦٢: سورة الجمعة ... ٢٩٤
- ٦٣: سورة (المنافقون) ... ٢٩٦
- ٦٤: سورة التغابن ... ٣٠٠
- ٦٥: سورة الطلاق ... ٣٠٤
- ٦٦: سورة التحريم ... ٣٠٨
- ٦٧: سورة الملك ... ٣١٢
- ٦٨: سورة القلم ... ٣١٦

- ٦٩: سورة الحاقة ... ٣٢١
٧٠: سورة المعارج ... ٣٢٥
٧١: سورة نوح ... ٣٢٨
٧٢: سورة الجن ... ٣٣٢
٧٣: سورة المزمل ... ٣٣٦
٧٤: سورة المدثر ... ٣٣٨
٧٥: سورة القيامة ... ٣٤٣
٧٦: سورة الإنسان (الدهر) ... ٣٤٦
٧٧: سورة المرسلات ... ٣٤٩
٧٨: سورة النبأ ... ٣٥٣
٧٩: سورة النازعات ... ٣٥٥
٨٠: سورة عبس ... ٣٥٩
٨١: سورة التكوير ... ٣٦٢
٨٢: سورة الانفطار ... ٣٦٤
٨٣: سورة المطفين ... ٣٦٥

(٢٧٨/٣)

-
- ٨٤: سورة الانشقاق ... ٣٦٨
٨٥: سورة البروج ... ٣٧٠
٨٦: سورة الطارق ... ٣٧٢
٨٧: سورة الأعلى ... ٣٧٣
٨٨: سورة الغاشية ... ٣٧٤
٨٩: سورة الفجر ... ٣٧٦
٩٠: سورة البلد ... ٣٧٨
٩١: سورة الشمس ... ٣٨٠
٩٢: سورة الليل ... ٣٨١
٩٣: سورة الضحى ... ٣٨٢
٩٤: سورة الشرح ... ٣٨٣
٩٥: سورة التين ... ٣٨٤

- ٩٦: سورة العلق ... ٣٨٤
٩٧: سورة القدر ... ٣٨٦
٩٨: سورة البينة ... ٣٨٦
٩٩: سورة الزلزلة ... ٣٨٨
١٠٠: سورة العاديات ... ٣٨٩
١٠١: سورة القارعة ... ٣٩٠
١٠٢: سورة التكاثر ... ٣٩٠
١٠٣: سورة العصر ... ٣٩٢
١٠٤: سورة الهمزة ... ٣٩٢
١٠٥: سورة الفيل ... ٣٩٣
١٠٦: سورة قريش ... ٣٩٤
١٠٧: سورة الماعون ... ٣٩٤
١٠٨: سورة الكوثر ... ٣٩٥
١٠٩: سورة الكافرون ... ٣٩٦
١١٠: سورة النصر ... ٣٩٦
١١١: سورة تبت ... ٣٩٦
١١٢: سورة الاخلاص ... ٣٩٨
١١٣: سورة الفلق ... ٣٩٨
١١٤: سورة الناس ... ٣٩٨
الفهرس ... ٣٩٩